الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم العلوم الإنسانية الاجتماعية
تخصص: علم النفس العيادي
فرع : علم النفس

العنوان:

السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية
دراسة عيادية لستة حالات

إعداد:

- فرجاني نسرين
- عمامرة الجوهر

تحت إشراف الأستاذة :
لوزاعي رزيقة

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء نحمد الله ونشكره على منحنا القدرة على القيام بهذا العمل المتواضع و أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كانت له يد في انجازه

ونخص بالذكر:

الأستاذة المشرفة لوزاعي رزيقة والذي شرفنا العمل تحت وصايتها،فلها منا كل الاحترام والتقدير على نصائحها وإرشاداتها القيمة وعلى دعمها ومساندتها لنا

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة وإلى كل الأساتذة الذين درسنا عندهم طوال الخمس سنوات.

ونتوجه بالشكر إلى كل عمال مدرسة المعاقين سمعيا الذين لم يبخلوا علينا وساعدونا طوال فترة التربص.

ونتوجه بالشكر لعمال مكتبة العلوم الاجتماعية ا لذين تعاونوا معنا.

إلى جميع الصديقات ونخص بالذكر فرجاني سعاد شريف مريم راجيين الله عز وجل أن يتيح لنا فرصة رد الجميل لهما.

وإلى كل زملائنا طلبة ماستر 02 تخصص علم النفس العيادي.

وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب .

لهم منا ألف شكر وتقدير.

إهداء

إلى التي انحنت من أجل استقامتنا وهانت لها نفسها لعزتنا، إلى التي تحملت الألم

ومنحت الأمل وأبدت الابتسامة أمي الغالية أطال الله في عمرها,

إلى العزيز على قلبي أبي أطال الله في عمره.

إلى شموع بيتنا الذين قاسموني أيام الحياة بحلوها ومرها إخوتي الأعزاء:

حسان وزوجته زهرة،يوسف، .زهير،عبير

إلى خطيبي خالد و إلى جميع أفراد عائلته .

إلى الذي ملأ البيت سعادة وروحا البرعم محمد ريان .

إلى كل أخواتي و صديقاتي نسرين ،مريم ،خديجة ،حفيظة ،ابتسام،الجوهر ،ليندة

إلى كل الأهل والأحباب.

إلى كل من دعمني وشجعني طوال المشوار الدراسي والحياتي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

الجوهر

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى

أبي وأمي أطال الله في عمرهما و أبقاهما ذخرا وسندا لي، وأسأل العلي القدير أن يمنحهما الرضا و الكرامة، و أن يبلغهما منازل الأنبياء و الصديقين و أن يرزقني برهما و رضاهما دائما و أبدا.

وإلى شموع بيتنا و أغلى ما في الوجود

إلى عمتي الغالية

وأختي و توأم روحي خديجة

وإلى إخوتي الأعزاء محمد، ناصر، رفيق

وإلى جميع الصديقات الجوهر، مريم، حفيظة، ليندة.

وإلى كل من دعمني طوال مسيرتي الدراسية.

نسرين

فهرس الموضوعات

كلمة شكر **الصفحة**

إهداء

مقدمة

الفصل التمهيدي:الإطار العام للإشكالية.

1-إشكالية الدراسة 05

2-فرضية الدراسة.....07

3-تحديد مصطلحات الدراسة.....08

4-أسباب اختيار موضوع الدراسة 10

5-أهمية الدراسة.....10

6-أهداف الدراسة..... 10

7-الدراسات السابقة.....11

الجانب النظري

الفصل الأول: السلوك العدواني

تمهيد.....15

1-تعريف السلوك العدواني.....16

2-أشكال السلوك العدواني.....18

3-أسباب السلوك العدواني.....20

4-قياس السلوك العدواني.....23

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....25

6-إستراتيجيات تعديل السلوك العدواني.....29

7-مراحل تطور العدوان عند الطفل.....32

8-السلوك العدواني عند الطفل الأصم.....37
خلاصة الفصل.....38

الفصل الثاني: الإعاقة السمعية

تمهيد.....39
1-فسيولوجية السمع.....40
2-تعريف الإعاقة لسمعية.....45
3-أصناف وأشكال الإعاقة السمعية.....46
4-أعراض الإعاقة السمعية.....48
5-خصائص المعاقون سمعيا.....49
6-أسباب الإعاقة السمعية.....53
7-طرق التواصل مع المعاقين سمعيا.....56
8-تشخيص الإعاقة السمعية.....58
خلاصة الفصل.....59

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الفصل المنهجي

تمهيد.....61
1-الدراسة الاستطلاعية.....62
2-المنهج المستخدم في الدراسة.....63
3-الحدود المكانية والزمنية للدراسة.....64
4-تقديم مجموعة الدراسة وخصائصها.....64
5-أدوات الدراسة.....67
خلاصة الفصل.....69

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....71

1- الحالة الأولى 72

2- الحالة الثانية 76

3- الحالة الثالثة.....80

4- الحالة الرابعة.....84

5- الحالة الخامسة.....88

6- الحالة السادسة 92

مناقشة النتائج وتفسيرها.....98

خاتمة 100

الاقتراحات.....101

المراجع 103

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	69

02	توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على السلوكات	71
03	توزيع الدرجات على مقياس السلوك العدواني	71
04	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة الحالة الأولى	79
05	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة للحالة الثانية	82
06	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة للحالة الثالثة	86
07	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة للحالة الرابعة	90
08	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة للحالة الخامسة	95
09	نتائج مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة للحالة السادسة	98
10	النتائج المتحصل عليها في الحالات الستة	100

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الطفولة مهمة جدا في حياة الإنسان المستقبلية،إذ أن الخبرات التي يتلقاها الطفل من أسرته ومدرسته ورفقائه وثقافته تترك انطباعاتها على شخصيته في المستقبل،فقد أكدت الدراسات والأبحاث النفسية أن دعائم الصحة النفسية تتشكل في هذه المرحلة وأن أساس الاضطرابات النفسية تكمن فيها ولذلك فإن الحاجة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الأطفال قد أصبحت ضرورية.(الزغبي أحمد محمد، 2005 ، ص2)

ومن بين هذه المشكلات نجد الإعاقة السمعية والتي ينجم عنها عدة أثار على مختلف الجوانب الحياتية، حيث أنها تؤثر سلبا في التطور اللغوي و عملية الاتصال الطبيعي، وهذا يرتبط بشكل أساسي بالتطور العقلي والشخصي. (قحطان أحمد الظاهر، 2005، ص133).

ولأن إدراك الخبرات التي يتلقاها الطفل لعالمه يعتمد على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس المختلفة وبخاصة السمع ولذلك فإن حدوث أي خلل في هذه الحاسة ينجم عنه صعوبات عديدة ومتنوعة فحاسة السمع هي التي تجعل الطفل قادرا على تعلم اللغة وهي التي تمكنه من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها. (الخطيب جمال، 2009، ص129).

ولذلك فإن فقدان الطفل القدرة على السمع ينجم عنه عدة أثار على مختلف الجوانب الحياتية حيث أن الإعاقة السمعية تؤثر سلبا في التطور اللغوي وعملية الاتصال الطبيعي ،وهذا يرتبط بشكل أساسي بالتطور العقلي والشخصي. (قحطان أحمد الظاهر، 2005، ص133).

لذلك فإن الإعاقة السمعية تقلل على القيام بالأدوار الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين. مما يشكل صعوبات الاندماج في المجتمع نظرا لفقدان حاسة السمع التي تؤثر بدورها على تعلم الكلام والتواصل مع الآخرين. (عيطوي المكانين،2009، ص5).

وفي هذا الإطار أشار كل من (علي حنفي2007،فاطمة عواد2005،زينب شقير)، إلى أن الإعاقة السمعية تتراوح في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة التي ينتج عنها صمم، فالأطفال الصم هم أولئك الأطفال الذين فقدوا حاسة السمع منذ الولادة أو قبل سنتين، وتكون عتبة السمع لديهم أكثر من (70) ديسيبل، وهم لا يكتسبون أية خبرات أو معارف إلا عن طريق الاتصال (التهجي الإصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه،الاتصال الكلي)، أما ضعاف السمع فهم أولئك الأطفال الذين فقدوا أجزاء

من سمعهم، كما أنهم قادرون على فهم الكلام واللغة المنطوقة عن طريق استخدام المعينات السمعية أو بدونها، وتكون عتبة سمعهم من (35-69)ديسيبل. (عبد الله الفايز فايزة فايز، 2010،ص175) .

وتختلف العوامل المسببة للإعاقة السمعية و قد تحدث قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها. ففي دراسة شملت ما يزيد على(41) ألف طفل لديه إعاقة سمعية في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن الأسباب لم تكن معروفة أكثر من 50% من الحالات وعلى أي حال،هناك خمسة أسباب رئيسية للإعاقة السمعية وهي العوامل الوراثية، الحصبة الألمانية، عدم توافق العامل الريزيسي، التهاب السحايا، الخداج. (الخطيب جمال، 2009، ص142).

ومهما تكن الأسباب الكامنة وراء هذه الإعاقة فإنها تؤثر على جوانب النمو المختلفة للشخص المعوق سمعيا وبطرق مختلفة ويظهر هذا التأثير على مختلف الجوانب النفسية و الاجتماعية، حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين و اندماجه في المجتمع مما يؤثر سلبا على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية و اللازمة لحياته كما تعوق نموه الانفعالي والعاطفي.
(القريطي، 2001، ص311)

والسلوك العدواني عرض من أعراض الاضطراب النفسي وهو سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين.(وكفافي علاء الدين ، 1988، ص)

ويتأثر السلوك العدواني في نشأته وظهوره بعدة أسباب ولذلك اختلفت النظريات التي تناولت تفسير السلوك أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة العدواني، ومن بين هذه النظريات النظرية السلوكية التي أرجعته إلى أنه متعلم نتيجة للتعلم الاجتماعي، حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو بالتقبل وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة البيئة العوامل المؤثرة فيها.

فأساليب المعاملة الوالدية السلبية القائمة على أساس النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقته مع الآخرين، ويشعر بالدونية وتدفعه إلى السلوك العدواني كذلك الشعور بالفشل والإحباط والحرمان.(طه عبد العظيم حسين، 2008، ص352)

ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية على الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا لاحظنا أن الأطفال الصم يمارسون سلوكات عدوانية ولهذا أردنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا،ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ولقد اعتمدنا على النظرية السلوكية لبناء الجانب النظري، وكذا لتفسير وتحليل النتائج حيث يحتوي الفصل النظري

على ثلاثة فصول، ولقد بدأنا دراستنا بالفصل الأول يتناول الفصل التمهيدي ويحتوي على الإشكالية والفرضية وتحديد المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة ثم عرض أسباب اختيار الموضوع وأهمية البحث والأهداف وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للسلوك العدواني حيث تناولنا فيه تعريف السلوك العدواني وأشكاله وأسبابه وكذلك طرق قياسه والنظريات المفسرة له تطور العدوان عند، الطفل، ثم تطرقنا إلى بالسلوك العدواني عند الطفل الأصم ، وأما الفصل الثالث فخصصناه للإعاقة السمعية حيث تناولنا فيه فسيولوجية السمع، وتعريف الإعاقة السمعية، أصناف وأشكال الإعاقة السمعية، أعراض الإعاقة السمعية، خصائص ذوي الإعاقة السمعية، وأسباب وطرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية، والتشخيص الإعاقة.

أما الجانب التطبيقي فتكون من فصلين وهما: الفصل الرابع الذي تم فيه عرض منهجية البحث بدءا بالدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المتبع خلال الدراسة، تقديم مجموعة الدراسة وخصائصها ، أدوات الدراسة، والفصل الخامس قمنا فيه بعرض النتائج وتحليلها ومناقشة ، وختمنا الدراسة بخاتمة مع بعض الاقتراحات ثم يليها قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نجيب على فرضية بحثنا من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وتقديم النتائج و تحليلها، وندعمها بالمقابلة نصف موجهة للإجابة على الفرضية المطروحة.

عرض وتحليل النتائج :

1-1 :عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى :

1-1-1 تقديم الحالة:

المبحوث (س، م) يبلغ من العمر 12سنة يعاني من إعاقة سمعية ضعيفة يتواجد في مدرسة المعاقين سمعيا لم يتم اكتشاف إعاقته إلا بعد مزاولته الدراسة في المدرسة الابتدائية للعاديين السمع ما استدعى تحويله إلى مدرسة المعاقين سمعيا والآن يدرس سنة ثالثة ابتدائي .

المبحوث في البداية أظهر نوع من التردد خوفا من أن تكون الأسئلة من طرف المدير والمعلمة ولكن بمجرد تأكيدنا له بأنه عبارة عن بحث يخص الجامعة فقط تجاوب معنا في الإجابة على الأسئلة بكل أريحية، قمنا بتبسيط الأسئلة وكتابتها أحيانا حتى يفهمها، ونشير إلى أن المبحوث يسمع ويتكلم لدرجة ما فهو ضعيف السمع وكنا نقوم برفع أصواتنا ليستطيع سماعنا أجريت المقابلة نصف الموجهة في 2018/05/27 ودامت مدة 35 دقيقة.

1-1-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة :

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال إجابته على أسئلة المحور أن علاقاته جيدة فهو اجتماعي ويتفاعل مع الآخرين، وظهر هذا من خلال قوله **نقصر معاهم ونضحكو نقعد معاهم ونروح للعرس نحب نخرج مع صحابي ومع خاوتي ونروحو نلعبو** والملاحظ على المبحوث أنه يتلقى الدعم والاهتمام من طرف عائلته وهذا ما ظهر من خلال إجابته عن كيفية قضاء وقت فراغه حيث أشار أنه يقضيها مع الأب والأم **نركب الدراجة ونروح نصلي ونخرج مع ماما وبابا وفي العطلة يدوني نحوس ويدوني لدار البيئة**،ويظهر على عائلة المبحوث (س، م) أنها تستعمل لغة الحوار لتربيته وهذا ما استنتجاه من خلال إجابته على إن كان يتم معاقبته عندما يخطئ حيث أجاب **ايه يعاقبوني ويريحو معايا ويقولولي ماشي مليح ويقولولي متروحش مع لفوايو** في حين كان جواب المبحوث حين يرفضون له طلب وعن رد فعله ب **نزعف ونبكي وتغيضني عمري حتى يجبولي واش نحب** ومنه نستنتج أن المبحوث يستعمل أسلوب الغضب والبكاء لتلبية رغباته .

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

الملاحظ على المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور أنه يسلك سلوكات عدوانية لكن عدوان ناتج عن ابتزاز الآخرين له وهذا من خلال قوله **منضربش لكان ميضربونيش** فهو لا يبادر بالعدوان إن لا يبادر الآخر به في حين يستعمل عدة طرق لممارسة هذا السلوك وهذا ما ظهر في إجابته عن الطريقة التي يستعملها في التخاصم ب **كلش بيدي برجلي بوكس**المبحوث يتكلم ويترجم ذلك بيديه،ليعيد ويؤكد أنه لا يبادر هو بالسلوك العدواني من خلال إجابته على السؤال إن كان يضرب زملائه بغرض الإزعاج **ب كما قلتلكم منضربش حتى يضربوني ويؤكد كذلك أن من اعتدى عليه يعتدي عليه هو أيضا وهذا من خلال قوله ايه يضربني نضربو باه مايزيدش يعاود** وبرر سلوكه من أجل أن لا يكرر الآخر فعلته، و أنه لو لم يقم بذلك سيعتبرونه أخرق ويقومون بالتعرض له كل ما سمحت لهم الفرصة وهذا من خلال قوله لكان **منرجعش ضربتي يقولو عليا جايح ويولو يحقروني كما يديرو لفلان** أشار لأحد زملائه .

المحور الثالث:السلوك العدواني اللفظي.

يذكر المبحوث من خلال الإجابة على السؤال إن كان يصرخ على المعلمة وعلى الزملاء ذلك أنه يصرخ عندما لا تسمعه المعلمة أو لا تستجيب لما يطلبه مثل عدم تركه للخروج إلى المرحاض وهذا في قوله **نعيط كما تسمعنيش المعلمة ولا كي نحب نشرب الماء ونروح لتوالات** ،في حين برر **صراخه على زملائه كي يدولي أدواتي** والملاحظ على المبحوث أنه يستخدم عبارات سيئة لكن حسب كلامه العبارات التي يقولها مسموحة يستطيع قولها في حين توجد عبارات ممنوع استعمالها وهذا ما ظهر من خلال قوله نقول كما **كلب حمار بصح منقولش كلام العيب ماشي مليح** وهذا ما أكده من خلال قوله عن رد العبارات السيئة بالمثل **لالالانقولو ربي يشوفك** وهذا يدل على أن المبحوث يقوم بالإساءة اللفظية ولكنه يعتقد بأن العبارات التي يستعملها مسموحة.

المحور الرابع:السلوك العدواني غير المباشر.

أشار المبحوث من خلال إجابته على السؤال إن كان يخطط للشغب داخل القسم بقيامه بذلك وهذا في قوله **نخبطو الطوابل أنا وصحابي والكراسا ونجرو فالكلاسة** المبحوث يجيب مع ابتسامه على وجهه مما يدل على أنه يستمتع لقيامه بذلك وبرر سلوكه أنه يقوم به وقت خروج المعلمة من القسم والملاحظ على المبحوث أن وقت الجدية والدرس لا يقوم بالشغب وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يقاطع المعلمة وقوله **لالالا نتبع كي تكون المعلمة تشرح** في حين كان جوابه بنعم حول الاعتداء على ممتلكات الغير وبرر ذلك أنه من أجل المزاح

وليس لأجل أذيتهم وهذا من خلال قوله **نحب برك نلعب معاهم كي نشوفهم زعفو ولا رح يبكو نرجعهملهم** وأشار المبحوث من خلال جوابه على السؤال إن كان يتجاهل الآخرين أثناء الحديث بالنفي وقال **نسمعلهم حتى يكملوا** مما يدل على أن المبحوث يحترم الآخرين ويصغي إليهم .

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

الملاحظ على المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور أنه يشعر بالثقة ولكن مع نوع من النقص جراء ما سببته له الإعاقة السمعية وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يرى نفسه مختلفا عن الآخرين بقوله **لالالا بصح غاضني الحال كنت نقرا عادي ونباعد المعلمة بعثت لماما داوني لطبيب وبدلولي المدرسة لكان مبدلونيش راني نقرا ضرك سنة خامسة** وهذا يدل على أن الإعاقة السمعية التي يعاني منها أثرت على الجانب الدراسي وبالتالي على الجانب النفسي فهو يظهر نوع من التذمر بسبب وجوده بمدرسة المعاقين سمعيا وهذا من خلال قوله هنا ماشي شرط تكون تعرف تقرا **لخاطرش حتى لكان تكون تعرف تقرا وميطلعوش صحابي نعاود العام لخاطرش هنا ماشي يعاود واحد يعاود القسم كامل**،في حين نظرته إلى نفسه كانت ايجابية وهذا ما لاحظناه من خلال جوابه حول نظرته إلى نفسه من خلال قوله **عادي صح ما نسمعش مليح بصح كي يعيطوا كي يكونو يهدرو معايا نسمع وليعرفوني كامل يعيطو كي يهدرو معايا**، والملاحظ على المبحوث أنه يستعمل عدة طرق لأجل إيصال فكرته وكلامه وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يلوم نفسه عندما لا يفهمه الآخرين وقال أنا نقدر **نهدر ولا مفهمونيش نكتبلهم**،وكانت إجابته عن لوم نفسه بدون سبب بالنفي **في قوله لالالا لكان نغلط نقول ماشي مليح ولا كي نشوفهم يبكو**،وهذا يدل أن المبحوث لا يلقي اللوم على نفسه دون سبب .

1-1-3-تقديم نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى :

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوث (س، م)وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم -1-يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث (س، م):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني الفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	20	12	18
المجموع"الدرجة الخام"	50		
الدرجة المعيارية للدرجة الخام	57		

1-1-4: التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث (س، م) تحصلت على (20) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها (18) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر ثم أدناها (12) درجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي.

و بعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (50) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (57) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن57 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (س، م) لديها سلوك عدواني منخفض.

1-1-5: التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذا المبحوث نلاحظ أن لديه سلوك عدواني وظهر هذا من إجابته على بنود المقياس والتي تشير إلى التخاصم والضرب والصراخ والشتم ويتضح ذلك من خلال البنود التالية :

_ البنود الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي:(01 ،06،07 ،08،12) .

-البنود الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي:(12،01 ،13) .

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني الغير مباشر:(02، 03،12،04) .

1-1-6:خلاصة الحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (س، م) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والضرب، كما أظهرت جملة من

أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ واستعمال عبارات سيئة مع الآخرين، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كالقيام بالشغب و الاعتداء على ممتلكات الغير.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث عدواني حيث تحصل على 57 درجة أي سلوك عدواني منخفض، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أن لديه سلوكات عدوانية منخفضة.

1-2 :عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

1-2-1-تقديم الحالة(ك، م):

المبحوثة تبلغ من العمر 11 سنة تعاني من إعاقة سمعية ضعيفة تدرس في مدرسة المعاقين سمعيا في قسم السنة الرابعة ابتدائي، المبحوثة كانت تجيب على الأسئلة بشكل عادي وهادئ،دامت المقابلة حوالي نصف ساعة وكانت في يوم 2018/05/29 مع الإشارة إلى أن المبحوثة تسمع وتتكلم لدرجة ما.

1-2-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

الملاحظ على المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أن علاقتها مع المحيطين بها جيدة وتتفاعل مع الآخرين وهذا في قولها **مع صحاباتي ولي يقراو معايا نلعبو كيفكيف ونحترم ماما وبابا والمعلمة ونحب خاوتي** وفسرت علاقتها بأصدقائها أنها يسودها التفاهم وهذا في قولها **أنا منحقرش وميحقرونيش** ومن خلال قول المبحوثة عن كيف تقضي أوقات فراغها نستنتج أنها لا تحب الوحدة وتحب الاختلاط مع الآخرين وتخاف العزلة وهذا في قولها **مانحبش نقعد وحدي نحب نقعد مع صحاباتي ومع خاوتي**، وقد أشارت من خلال جوابها على إن كان يتم معاقبتها عندما تخطئ بالإيجاب وعن نوع العقاب التوبيخ والضرب أحيانا وهذا يدل على أنها تتلقى سلوك عدواني من الآخرين، وأشارت المبحوثة على السؤال كيف تكون ردة فعلك عندما يرفضون لك طلب بالغضب والبكاء وقولها ما **نحبش يرفضولي طلباتي نزعف ونولي نبكي حتى يجبولي واش نحب** وهذا يدل على أن المبحوثة تستعمل هذا الأسلوب لتأثر على الآخرين لأجل تلبية طلباتها.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي .

الملاحظ على المبحوثة (ك، م) من خلال أجوبتها على أسئلة المحور على أنها لا تقوم بسلوكات عدوانية وهذا ما ظهر من خلال إجابتها حول إن كانت تتخاصم مع زملائها بقولها **كي نكونو نلعبو منينذاك نتعافرو**، والطرق التي تستعملها في ذلك أجابت **نتشادو من الشعر** حيث أنها لا تحب ممارسة العنف ولا تحب التخاصم وهذا في قولها **أنا منتضاربش ومنحبش نتضارب** في حين أنها تقوم بذلك إذا تطلب الأمر للدفاع عن نفسها وهذا في قولها كي يضربوني نضربهم وأشارت المبحوثة أنها لا تحب الظلم وظهر هذا من خلال إجابتها على السؤال إن كانت تقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما بغرض الإزعاج المتمثل في **لالا أنا منحبش الظلم ماشي مليح .**

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

تذكر المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أنها تقوم بالصراخ في بعض الأحيان ولكن ليس على المعلمة وهذا في قولها **ما نعيطش على معلمتي بصح صحاباتي نعيط عليهم** وهذا يدل على أنها تحترم المعلمة في حين أجابت بأنها تستخدم عبارات سيئة إذ تطلب الأمر وأرجعت ذلك إلى تمادي زملائها في المزاح وهذا من خلال قولها **كي يهبلوني نسبهم** والملاحظ على المبحوثة أنها تستمتع بوصف الآخرين بعبارات سيئة وذلك لأنها ابتسمت أثناء إجابتها على السؤال إن كانت تصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب وأجابت **ماشي ديمة كي يكثرو ويهبلوني** لازم نسكتهم وأرجعت عدم رد العبارات السيئة بالمثل إلى أن ذلك يؤدي للتخاصم مع الزملاء وقولها **منينذاك نرجعلهم منينذاك نسكت لخاطرش نولو نتضاربو** وهذا يدل على أن المبحوثة تتفادى الرد أحيانا لأجل تجنب التخاصم .

المحور الرابع:السلوك العدواني الغير مباشر.

أشارت المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور على أنها لاتخطط للقيام بالشغب داخل القسم وأرجعت ذلك إلى **ما نحبش نزعف المعلمة نتاعي لكان يجي المدير وحنا نشوشو يبدلوهانا**، وهذا يدل على أن المعلمة أخبرتهم بهذا القرار لأجل إخافتهم وعدم قيامهم بالشغب، وتذكر المبحوثة أنها لا تقاطع المعلمة أثناء الشرح وتبرر ذلك بأنه **يغضب المعلمة وتقوم بالصراخ علينا وضربنا** في قولها **منقاطعش معلمتي تزعف وتولي تعيط وتضربنا بالمسطرة** ما يدل أن المبحوثة تخاف من العقاب وأن المعلمة تمارس عليها وعلى زملائها سلوك عدواني وصرحت أنها لا تقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير وتجاهل الآخرين أثناء حديثهم وفسرت سلوكها ب **أنا مانحبش نظلم صحاباتي ونسمعلهم حتى يكملو لخاطرش ماشي مليح وكما تقولنا المعلمة من الأداب**

الإستماع للاخرين حتى يكملو كلامهم وهذا يدل على أن المبحوثة تستجيب لأقوال المعلمة ولا تتمرد على قوانين القسم .

المحور الخامس :النظرة إلى الذات .

الملاحظ على المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور أنها تتمتع بثقة في النفس ولها أمل كبير في الشفاء ونظرتها متفائلة للمستقبل وهذا من خلال قولها **أنا ثان نسمع صح منسمعش مليح بصح بالاك كي نكبر نولي نسمع مليح** وظهر هذا حتى في جوابها على إن كانت ترى نفسها مختلفة عن السالمين سمعيا بقولها **حنا كامل كيفكيف** وهذا يدل على أنها لا ترى في إعاقتها السمعية سبب يجعلها تشعر بالنقص والاختلاف في حين كانت إجابتها حول الغضب من نفسها بدون سبب ب **لالا كي نغلط فكاش حاجة نغضب على روحي بصح كي منغلطش نورمال،** وهذا يدل على أن المبحوثة لا تلقي اللوم على نفسها بدون سبب و أشارت المبحوثة في جوابها حول إلقاء اللوم على نفسها إذا لم يفهمها الآخرين ب **لالا كيما يفهمونيش نعاودلهم حتى يفهمو** ما يدل على أنها لا ترى في إعاقتها السمعية سبب لعدم التواصل مع الآخرين .

1-2-3: تقديم نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية (ك، م) :

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوثة (ك، م)وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عيها :

الجدول رقم -02- يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "للمبحوثة (ك، م):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني الفظي	السلوك العدواني غير المباشر
الدرجة المتحصل عليها	13	13	18
المجموع "الدرجة الخام "	49		
الدرجة المعيارية للدرجة الكلية	55		

1-2_4: التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثة (ك، م) تحصلت على (13) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها بنفس الدرجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي ثم أدناها (18) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (49) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (55) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن 55 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (ك، م) لديها سلوك عدواني منخفض.

1-2-5: التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه المبحوثة نلاحظ أن لديها سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير التشاجر، استعمال القوة، الضرب، الصراخ استخدام عبارات سيئة، الغضب وعدم الثقة في الآخرين وهذا مايتضح من خلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي:(01 ،07 ،08 ،10 ،13) .

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي:(01،04 ،09) .

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني غير المباشر:(02،05 ،06 ،08 ،13) .

1-2-6 :خلاصة الحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوثة (ك، م) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ ووصف الآخرين بعبارات سيئة، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كتوجيه اللوم لنفسها.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوثة عدواني حيث تحصلت على 55 درجة أي سلوك عدواني منخفض، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أن المبحوثة (ك، م) أن لديها سلوكات عدوانية منخفضة.

1-3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة :

1-3-1-تقديم الحالة (ت، ن):

تبلغ من العمر 11سنة تعاني من إعاقة سمعية متوسطة، تدرس في مدرس الأطفال المعاقين سمعيا مستوى السنة الثالثة ابتدائي بالبويرة، تقيم في المدرسة طيلة أيام الأسبوع بصفة داخلية كونها تسكن خارج الولاية، علما أن المبحوثة تتكلم لكن مع صعوبة في نطق وتسمع بصفة متوسطة باستعمال المعينات السمعية، دامت المقابلة (45) دقيقة في تاريخ 04/02/ 2018.

1-3-2-عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشارت المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور بأن علاقتها مع المحيطين بها جيدة معهم جميعا وهذا ما ظهر من خلال في قولها **في المدرسة أتفاهم مع صديقاتي وأحبهم نلعب مع بعض، وفي البيت ألعب مع إخوتي** وهذا يدل على الانخراط مع الآخرين والمشاركة الوجدانية، وبأن عائلتها يهتمون بها ويوفرون لها أحسن الأجواء حيث أنها تتلقي الدعم والمساندة من طرفهم، كما تقول أيضا **أقضي معظم أوقات فراغي مع صديقاتي لأنني أقيم في المدرسة لكن أحيانا أشعر بالوحدة والملل رغم المعاملة الجيدة هنا سواء في قسمي أو في مكان إقامتي، أما في البيت أخرج لتنزه مع ماما وبابا وأكل كل ما أحب** وهذا يدل أن المبحوثة تعاني من صعوبة في التأقلم لأنها تعاني أحيانا من الوحدة رغم المعاملة الجيدة التي تتلقاها من طرف المحيطين بها، فهي تحب الذهاب للبيت و أجواء البيت لأنهم يقومون بتلبية معظم طلباتها، كما تضيف في قولها **بأنه يتم معاقبتها من طرف والديها عندما تخطئ ويكون العقاب بالتوبيخ** وهنا يظهر بأن أهل المبحوثة يستعملان لغة الحوار لتصحيح أخطائها، وعندما يرفضون لها طلب تكون ردة فعلها بالصراخ والبكاء وحتى اغضب منهم ولا أتواصل معهم وهذا ما ظهر في قولها **أفعل كل شيء حتى لا يرفضون لي أي طلب** وبالتالي فالمبحوثة تستعمل عدة طرق لتحقيق ما تريده.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

أشارت المبحوثة من خلال إجاباتها على أسئلة المحور بأنها تتخاصم مع زملائها داخل المدرسة و هذا ما ظهر من خلال قولها **أتخاصم مع زملائي عند يزعجونني و يشتمونني** مما يدل على أنها تستعمل هذا السلوك عندما تشعر بالغضب من زملائها، و بأنها تستخدم أثناء التخاصم **اليدين و الرجلين معا كالضرب و شد الشعر وحتى العض** وهذا يدل على استعمالها عدة طرق لممارسة السلوك العدواني و أكثر من الذي يمارس عليها و هذا من خلال قولها **مثلما يضربونني اضربهم و أكثر من ذلك**،وتضيف بأنها لا تقوم بضرب زملائها بدون أن يسيء إليها و تقول **لا أتذكر أنني ضربت احد بدون أن يساء إلي**، و لكنها تقول بأنها تقوم باعتداء على الآخرين انتقاما و هذا يدل على أنها تستعمل العنف تجاه من أزعجها فقط ولا توجه عدوانها نحو الآخرين إذا لم يزعجوها وظهر هذا من خلال قولها **الذي يقوم بإزعاجي وضربي أضربه أما الذي لا يتعدي علي لا أتعدى عليه.**

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أشارت المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أنها تقوم بالصراخ على زملائها وعلى المعلمين وهذا ما أكدته في قولها **نعم أقوم بالصراخ على الزملاء وعلى المعلمين خاصة عندما أكون قلقة و لما أحس أيام الأسبوع طويلة وأشتاق لأهلي** وهذا يدل بأنها تقوم بالصراخ كوسيلة للتنفيس والتعبير نتيجة القلق والكآبة التي تنتابها عندما تشتاق لأهلها،وتذكر بأنها لا تستخدم العبارات السيئة أثناء التحدث مع زميلاتها وذلك من خلال قولها **أحترم زميلاتي وهم يحترموني ولا نتبادل العبارات السيئة بيننا** و بأنها لا تقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار عيوبهم ولكنها عندما تتعرض لشتم من طرف الآخرين ترد عليهم وظهر هذا من خلال قولها **لا أقوم بشتم زملائي لكن من يشتموني أشتمه** وهذا دليل على أنها تقوم برد الإساءة بمثلها، ولكنها تأكد لنا بأنها ترد العبارات السيئة بالمثل وظهر هذا من خلال قولها **نعم أردها لهم ولا أسكت لهم حتى لا يظنوا بأنني خائفة منهم** وهنا نستنتج أن المبحوثة لا تتعرض للآخرين إلا بعد مبادرتهم بالإساءة لها.

المحور الرابع: السلوك العدواني غير مباشر.

أشارت المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور بأنها لا تقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم وذلك من خلال قولها **لا أفكر بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم** ولكنها تذكر بأنها تقوم بإحداث الفوضى داخل الصف ومقاطعة المعلمة أثناء الشرح وهذا ما أكدته من خلال قولها **خاصة إذا كان الدرس صعب كالرياضيات والحسابات ولا أفهم أقوم بقليل من الفوضى** وهذا يدل بأنها تقوم بالفوضى والتشويش نتيجة شعورها بالقلق

والملل في الصف،وتذكر لنا بأنها تقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم ويظهر في قولها **خاصة عندما أنزعج منهم كثيرا** وهذا يدل بأنها تقوم بإزعاج الآخرين وإيقاع الأذى بعدة طرق، كما أنها تقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم وذلك في قولها **خاصة عندما لا يعجبني حديثهم أو عندما لا يعجبني سؤالهم أتجاهله كي لا أجيب** وهذا يدل بأنها تستعمل إستراتيجية في تجنب بعض مواقف التفاعل عندما لا يليق بها الوضع.

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

أشارت المبحوثة منة خلال إجابتها على أسئلة المحور بأنها لا تري نفسها مختلفة عن العاديين فهي تنظر إلى نفسها بإيجابية وذلك يظهر في قولها **بأنني لا أختلف عنهم فأنا أسمع وأتكلم لكن بصعوبة فقط،** كما لا تري بأن كل السالمين سمعيا لا يقدرونها فهناك من ينظر إليها نظرة ايجابية وهناك من ينظر إليها نظرة سلبية فهذه النظرة تشعرها بنوع من النقص و الاحتقار وهذا ما أكدته في قولها **هناك من يعاملني معاملة جيدة وهناك من لا يحبني أن ألعب مع أولاده ويقومون بطردي،** كما تضيف في قولها **بأنها لا تقوم بتوجيه اللوم إلى نفسي بدون سبب، ولكني ألقي اللوم أحيانا علي نفسي أذا لم يفهمني الآخرين خاصة في السابق كان الأمر يضايقني كثيرا لكن مع مرور الوقت أصبحت أتقبله** وهو يدل بان المبحوثة لها ثقة كبيرة في نفسها رغم اشمئزازها من نظرة الناس إليها.

1-3-3-تقديم نتائج تطبيق قياس السلوك العدواني للحالة (ت، ن):

بعدما قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دامت 20 دقيقة وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه وفي الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم -03-يوضح نتائج مقياس العدوانية " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوثة (ت، ن):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	27	19	17
مجموع الدرجة الخام	63		
الدرجة المعيارية	62		

1-3-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثة (ت، ن) تحصلت على (27) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليه(19) درجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي ثم أدناها (17) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (63) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (62) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن 62 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (ت، ن) لديها سلوك عدواني.

1-3-5-التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أن لديها سلوك عدواني وظهر هذا من خلال إجاباتها على بنود المقياس والتي تشير إلى التشاجر و ضرب، الصراخ وصياح بصوت مرتفع، الغضب بسرعة وهذا يتضح من الخلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى سلوك الجسدي:(01، 02، 11، 13).

- البنود التي تشير إلى سلوك العدواني اللفظي: (01، 02، 06).

- البنود التي تشير إلى سلوك العدواني الغير مباشر: (05، 06، 10).

1-3-6-خلاصة الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوثة (ت، ن) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والاعتداء على الآخرين انتقاما، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كإحداث الفوضى و الصراخ و إزعاج الآخرين، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في الغضب بسرعة.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوثة (ت، ن) عدوانية حيث تحصلت على 62 درجة أي سلوك عدواني مرتفع، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أنها تسلك سلوكات عدوانية مرتفعة.

1-4-عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة :

1-4-1-تقديم الحالة (ر، ي):

يبلغ من العمر 10 سنوات، يعاني من إعاقة سمعية متوسطة يدرس في مدرسة الأطفال المعاقين حيث يتواجد فيها منذ 3 سنوات مستوي سنة أولي ابتدائي وعامين من قبل تنطيق، حيث وافق إجراء القابلة النصف موجهة والمقياس وكان هناك تجاوب مع المبحوث مما ساعدنا على تكوين علاقة ثقة وارتياح وذلك بمساعدة المعلم الذي يدرسه، مع الإشارة بأنه ينطق الكلمات لكن بصعوبة مع استعماله لمعينات سمعية، دامت مدة المقابلة 45 دقيقة وكانت في تاريخ 2018/04/23 .

1-4-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأن علاقته بالمحيطين به أنها جيدة حيث قال **علاقتي جيدة مع زملائي في المدرسة وحتى مع أولاد الجيران** وهذا يبين بأنه اجتماعي ويتفاعل مع الآخرين، كما ذكر بأنه يقضي معظم وقت فراغه مع أصدقائه كونه يمكث في مدرسة الصم طيلة أيام الأسبوع ويذهب إلى بيته في عطلة الأسبوع فقط حيث قال **أقوم دائما باللعب في الورشة وألعب مع أصدقائي الكرة** وبالتالي فالمبحوث مندمج ومتأقلم مع أصدقائه في المدرسة وذلك من خلال ملاحظتنا له أثناء عمله بالأشغال اليدوية في الورشة مع زملائه، أما عن سؤالنا إذا كان يتم معاقبته من طرف الوالدين عندما تخطئ فقال **بأنه يتم معاقبته من طرف والديه وكثيرا وعلى نوع العقاب فأبي يضربوني وحتى إخوتي عندما أخطئ وأقوم بالشغب والكل يقول عني مشاغب** وهذا يدل بأنه يتلقي سلوك عدواني من طرف الجميع وفي كل مرة يقوم بها بالشغب لكنه لم يتخلى عن سلوكاته ففي غالب الأحيان لا يكون العقاب الوسيلة الأنجع للتخلي على ذلك السلوك بل يزيد من حدته،أما عندما يرفضون لك طلب كيف تكون ردة فعلك فأجاب بابتسامة **بالصراخ والغضب وحتى البكاء لكي أخذ ما أريده بالقوة** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق من أجل تلبية معظم طلباته.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

أجاب المبحوث حول سؤالنا بأنه يتخاصم وكثيرا وذلك من خلال قوله **أتخاصم كثيرا لما أكون ألعب وعندما أكون في القسم ولما يرانا المعلم يقوم بضربنا بالمسطرة** وهذا يذل على أنه يقوم بسلوكات عدوانية وذلك باستعماله العنف رغم تلقيه العقاب في القسم في كل مرة يتخاصم مع زملائه، أما عن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم مع زملائه فقال **الملاكمة والضرب بالرجلين واليدين** وهذا يدل على استخدامه عدة طرق للتخاصم، كما أنه قال **لا أقوم بضرب زملائي بدون أن يسئ إلي حتى هو يضربوني أولا** وهذا يبين أن المبحوث ليس هوا الذي يبادر بالإساءة والعدوان على الآخرين، ولكنه يقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما أو بغرض الإزعاج هذا يدل على أنه يرد الإساءة بمثلها.

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحو بأنه يقوم بالصراخ على زملائه وعلى المعلمين وهذا ما أكده من خلا قوله **أقوم بالصراخ عندما أريد أن يقول شيء ولا ينظرون لما أريد قوله أنزعج وأقوم بالصراخ** وهذا يوضح أن المبحوث يستعمل الصراخ كوسيلة للتعبير على ما يريده، أما فيما يخص استخدامه عبارات سيئة أثناء التحدث مع زملائه فقال **نعم في الماضي كنت أستعمل عبارات سيئة، أما الآن فلا لأن المعلم وحتى الوالدين كانوا يضربوني عندما كنت استعملها** وهذا يدل على أنه أقلع على استخدم العبارات السيئة نتيجة العقاب الذي كان يتلقاه وهنا يظهر دور الأهل والمعلمين في تصحيح السلوكات الخاطئة، وبأنه لا يقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب الخاصة بهم وهذا ما أكده في قوله **فأنا لا أقوم بوصفهم بصفات سيئة حتى ولو فعلو ذلك وأزعجوني لا أقوم بالرد عليهم**، كما أنه لا يرد على العبارات السيئة بالمثل فقال **كلما يشتموني أذهب إلى المعلم وأخبره لما يقولونه** وهذا يوضح لنا بأن المبحوث لم يعد يمارس سلوكات عدوانيه لفظية.

المحورالرابع: السلوك العدواني الغير مباشر.

أجاب المبحوث من خلال أسئلة المحور بقوله **نعم أقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم ودائما كوضع العلكة على كرسي زملائي وقول النكت المضحكة لهم** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق لممارسة سلوكاته الغير مباشرة، كما أنه يقوم بإحداث الفوضى داخل الصف و مقاطعة المعلم أثناء الشرح وهذا ما أكده من خلال قوله **نعم أقوم بمقاطعة معلمي أثناء شرح الدرس وطرح الأسئلة برغم أنني فهمت الدرس** وهذا ما

يدل على محاولة المبحوث لفت انتباه الآخرين إليه سواء كان يقوم بالشغب أو مقاطعة الدرس، كما قال يقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها ويظهر ذلك **أقوم بأخذ أدواتهم بغرض إزعاجهم وأخفيها وأتركهم يبحثون عنها ويبكون** وهذا يدل على أن المبحوث يشعر بالمتعة عند إزعاج زملائه والضحك عليهم، كما أنه يقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم من خلال قوله **أتجاهلهم عندما يضحكون على أجوبتي أثناء الدرس** وبرر ذلك بأنه يقوم بتجاهل الآخرين عند القيام بإزعاجه.

المحور الخامس : النظرة إلى الذات.

أجاب المبحوث من خلال أسئلة المحور أنه يتميز بنظرة سلبية لنفسه وذلك يرجع بسبب إعاقته السمعية ويتضح ذلك من خلال قوله **لو كنت أسمع جيدا و أتكلم جيدا لكنت أدرس مع إخوتي في نفس المدرسة**، في حين أن السالمين سمعيا يقدرونه وينظرون إليه نظرة ايجابية وبرر ذلك **بأنهم يحبونني وأنا أحبهم** وأشار أيضا بأنه لا يلقي اللوم على نفسه حيث قال **لماذا ألوم نفسي** مما يدل أن المبحوث لم يري أي سبب يجعله يقوم بلوم نفسه، في حين أشار بأنه يلقي اللوم علي نفسه إذا لم يفهمه الآخرين ويظهر ذلك من خلال قوله **لا أحب تكرار الكلام وإعادته عندما لا يفهمون ما أقول كما أنهم لا يعرفون لغة الإشارات لإفهامهم** مما يدل على أن إعاقته أثرت نوعا ما على تواصله مع الآخرين كونه لا يتكلم جيدا ولا يفهمون لغته وبالتالي على الحد من علاقاته معهم وعلى حياته الاجتماعية .

1-4-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للحالة (ر، ي) :

بعدما قما بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **أمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دام 15دقيقة بالنسبة للحالة(ر،ي) وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه.

وفي الجدول التالي رقم-04- يوضح نتائج مقياس العدوانية "**لأمال عبد السميع باضة**" للمبحوث (ر،ي):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	26	26	21
مجموع الدرجة الخام	73		
الدرجة المعيارية	67		

1-4-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث (ر،ي) قد تحصل على (26) درجةبالنسبة لكل من السلوك العدواني الجسمي وتليها في نفس الدرجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي(26)درجة ثم تليها (21) درجة بالنسبة لسلوك الغير المباشر.

وبعد حساب الدرجات جميع العبارات الموجودة بمقياس السلوك العدواني نتحصل على الدرجة الكلية الخام والتي تقدر ب(73) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب(67) درجة.

وبالتالي فإن67 أكبر من 50 فنستنتج أن (ر، ي) لديه سلوك عدواني مرتفع.

1-4-5-التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذا المبحوث نلاحظ أن لديه سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير التشاجر، الدفع، الإساءة البدنية، الصراخ، تدبير الخدع، الغضب وغيرها وهذا ما يتضح من خلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي: (01، 02،07، 08، 09، 11).

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي: (02،01، 03، 06، 11).

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الغير مباشر: (04، 05، 07، 10).

1-4-6-خلاصة الحالة :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ر، ي) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والاعتداء على الآخرين انتقاما، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في القيام بالشغب والاعتداء على ممتلكات الغير وتجاهل الآخرين.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث (ر،ي) عدواني حيث تحصل على 67 درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس لسلوك العدواني تظهر أن لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

1-5-عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة :

1-5-1-تقديم الحالة: (ع، ي):

يبلغ من العمر 12 سنة ، يعاني من إعاقة سمعية عميقة صمم كلي، يدرس في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالبويرة مستوى سنة أولى ابتدائي، يقيم بشكل داخلي داخل المؤسسة، في البداية المبحوث أبدي نوع من التخوف ولكن بعد شرحنا له طبيعة البحث وأنه يخص الجامعة فقط استجاب وتقبل إجراء المقابلة النصف موجهة ومن ثم تطبيق المقياس، حيث دامت المقابلة معه 45 دقيقة في تاريخ 05/02/ 2018.

1-5-2-عرض وتحليل محتوي المقابلة نصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور في علاقته مع المحيطين به بأنها ليست جيدة وأنه لا يتفق كثيرا مع أصدقائه وهذا ما أكده بقوله **بأني لا أتفاهم معهم فهم مزعجون ومجرد أطفال صغار** وهذا ما يدل أنه يعتبر نفسه أكبر منهم وذلك يرجع بسبب دخوله المتأخر للدراسة، كما تبين أنه يميل إلى العزلة والبقاء لوحده معظم الوقت ويتفادى الانخراط مع أصدقائه ويظهر ذلك في قوله **أفضل البقاء لوحدي وأشعر براحة عندما أكون بمفردي**، كما يذكر بأنه يتم معاقبته من طرف الوالدين عندما يخطئ وعلى نوع العقاب **أبي يضربني عندما أخطئ وأتخاصم مع إخوتي وأولاد الجيران** وهذا دليل على أنه يستعمل العدوان نحو الآخرين وإلحاق الأذى بالغير وهذا ما ترتب عليه معاقبته بالضرب من طرف والده، وعندسألناه عندما يرفض لك طلبك كيف تكون ردة فعلك فأجاب **بأني أغضب منهم كثيرا ولا أتواصل معهم عندما يرفضون لي أي طلب حتى أخذ ما يرد** وهذا يدل على أن المبحوث يأخذ ما يرد بالقوة ويستعمل في ذلك الغضب وعدم التواصل .

المحور الثاني:السلوك العدواني الجسدي.

أجاب المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يتخاصم كثيرا مع زملائه داخل المدرسة وهذا ما أكده خلال قوله **نعم أتخاصم مع زملائي وكل يوم خاصة الذي لا يسمع لما أريد قوله** وهذا يدل على أن المبحوث

عدواني ويستعمل العنف لتحقيق طلباته، أما عن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم فأشار إلى رجلين عن طريق الركل واليدين بالضرب والدفع وحتى أيضا العض وهذا يدل على أنه يستعمل عدة طرق لممارسة السلوك العدواني على زملائه رغم تلقيه التوبيخ والعقاب اليومي من طرف المعلمة والمراقبين والوالدين في البيت إلا أنه يمارس هذه السلوكات العدوانية الجسدية، ويضيف بأنه يقوم بضرب زملائه بدون أن يسئ إليه وهذا ما أكده في قوله **يقلقني أضربه وحتى بدون سبب أقوم بضربه أيضا** وهذا يدل على أنه يقوم بالعدوان وحتى بدون تبرير وهنا يظهر وكأنه يتمرد على زملائه بدون سبب، كما أضاف كذلك بأنه يقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما أو بغرض الإزعاج كسرقة أدواتهم والاحتفاظ بها وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق للتعبير عن عدوانه تجاه الآخرين.

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أجاب المبحوث على سؤالنا بأنه يقوم بالصراخ على زملائه وحتى على المعلمين ويقول **لما أكون في القسم وأحب الخروج لشرب الماء أو المرحاض والمعلمة ترفض لما أريد أصرخ وأغضب وأضرب الطاولة** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل السلوك العدواني لتحقيق الغاية التي يريدها ويقوم بالتعبير على ذلك بعدة طرق، ويضيف بأنه يستخدم عبارات سيئة في الحديث مع زملائه وبأنه يقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب الخاصة بهم وهذا من خلال قوله **بأنه في القسم كل واحد منهم أقوم بوصفه بعبارة أو علامة خاصة به** وهذا يدل لنا بأنه يقوم بإيقاع الأذى لزملائه وتوجيه عبارات غير مرغوبة حتى ولو كانت محرجة، كما أجاب بأنه يقوم بالرد على العبارات السيئة بالمثل وحتى أقوم بالرد بعبارات أفضع بكثير مما تلقيته حيث قال بأنه: **لا أتركهم يشتموني حتى لايظنوا بأنني أخاف منهم** وهنا أشارالمبحوث إلى أنه يرد العبارات بأبشع منها كي لا يظهر فيموقف ضعف ويبقي دائما في موقف قوة لأجل أن يهابه الآخرين.

المحور الربع : السلوك العدواني الغير مباشر.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم وهذا ما أكده في قوله **أقوم بإزعاجهم عن طريق الضرب بالأدوات المدرسية كرمي الأقلام عليهم أو وضع كرسي مكسور لهم لإيقاعهم على الأرض** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق لممارسة السلوك العدواني الغير المباشر، كما أنه يقوم بإحداث الفوضى داخل الصف ومقاطعة المعلم أثناء شرح الدرس و يظهر ذلك في قوله **بأني أقوم بالطرح الأسئلة خارج الدرس لإزعاج المعلمة وإضحاك زملائي في القسم** وهذا يدل على أنه يقوم بالفوضى

وإلحاق الضرر لزملائه وحتى المعلمة و بالتالي المبحوث يظهر وكأنه يتمرد على الزملاء والمعلمة وعلى قوانين القسم، كما يضيف بأنه يقوم أيضا بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم ويظهر من خلال قوله **بأنني أخذ أي شيء يعجبني من عند زملائي فأحيانا أحتفظ بها بغرض إزعاجهم وأحيانا أخري أرجعها لهم** وهذا يبين أنه يقوم بإلحاق الأذى بزملائه عن طريق الاستحواذ على ممتلكاتهم والاحتفاظ بها، كما قال أيضا بأنه يقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم أو لما يقولونه لي وهذا ما أكده أنه **يجب أن أفعل ذلك على بعض الأشخاص الذين يريدون دائما إحراجي أو الضحك علي** وهذا يدل أن المبحوث يعيش في ضغوطات من طرف الآخرين وظهر هذا من خلال قوله أن هناك من يقوم بإحراجه والضحك عليه وبالتالي هذا ما أدي به تجاهلهم وتجنبهم وعدم الاستماع إليهم .

المحور الخامس : النظرة إلى الذات .

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يري نفسه مختلفا عن العاديين ويظهر ذلك من خلال قوله **أحب لو أنني أسمع وأتكلم مثلهم** وهذا يدل بأن المبحوث يشعر بعدم الرضا على نفسه وشعوره بالنقص وهذا بسبب إعاقته السمعية وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين، كما يضيف بأن السالمين سمعيا لا ينظرون إليه نظرة إيجابية حيث قال **فالبعض منهم ينادونني بالأصم ويضحكون علي والبعض منهم يتجنب التواصل معي** وهذا يدل على أنه يتلقى إحباطات من طرف السامعين ومثل هؤلاء الأشخاص يجعلونه يشعر بالنقص والاختلاف عنهم وبالتالي يؤثرون على نظرته لنفسه، كما أجاب بأنه يوجه اللوم إلى نفسه بدون سبب وقال **لو أنني غير مصاب بالصمم لكانت الحياة أفضل** وهذا يدل على أن المبحوث غير راض عن الحياة التي يعيشها ويرجع ذلك إلي إعاقته السمعية، كما أجاب بأنه لا يلقي اللوم على نفسه إذا لم يفهمني الآخرين حيث قال **لا يهمني الأمر إذا كانوا يفهموني أو لا فهذا شيء ليس لي دخل فيه** مما يظهر على المبحوث بأن لديه نوع من الاستياء والغضب أحيانا على نفسه وأحيانا أخرى من معاملة الآخرين له.

1-5-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للحالة (ع، ي) :

بعدما قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دام (20) دقيقة وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه وفي الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (05)يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث(ع،ي):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	34	30	30
مجموع الدرجة الخام	94		
الدرجة المعيارية	83.4		

1-5-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة (ع، ي) تحصل على (34)) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها (30)درجة بالنسبة لكل من لسلوك العدواني اللفظي و السلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الدرجة الخام والتي تقدر ب(94) درجة أي ما يعادله في الدرجة المعيارية (83.4) درجة.

وبالتالي فإن 83 أكبر من 50 وهذا دليل على أن الحالة لديه سلوك عدواني مرتفع جدا.

1-5-5- التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أنه لديه سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير إلى التشاجر و تدمير ممتلكات غيره والإساءة، الصراخ واستخدام عبارات سيئة والضحك والقهقهة، عدم الثقة في الآخرين وعمل عكس ما يطلب منه، وهذا يتضح من خلال البنود التالية:

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي رقم:(01، 02، 03، 06، 08، 11، 13).

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي رقم: (01، 04، 05، 06، 09).

-البنود التي تشيرإلى السلوك العدواني الغير المباشر رقم: (02، 04، 06، 09، 10).

1-5-6-خلاصة الحالة الخامسة :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ع، ي) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والدفع والضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كإحداث الفوضى والصراخ وإزعاج الآخرين، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في التخطيط للقيام بالشغب وعمل عكس ما يطلب منه.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث(ع، ي) عدواني حيث تحصل على83.4 درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس السلوك العدواني تظهر أن المبحوث لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

1-6-عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة :

1-6-1-تقديم الحالة (ي، س):

المبحوث (ي، س)يبلغ من العمر 12 سنة يعاني من إعاقة سمعية عميقة أي أنه صم بكم يدرس سنة رابعة ابتدائي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، المبحوث تقبل إجراء المقابلة نصف الموجهة وتطبيق المقياس عليه وتمت في مكتب الأخصائية البيداغوجية ودامت حوالي 25 دقيقة .

1-6-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة :

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال إجاباته على أسئلة المحور أن علاقاته محدودة ويميل إلى العزلة وهذا ما أكده بقوله **لا أحب الاختلاط بزملائي و أحب الجلوس لوحدي** وبرر ذلك بأنه يتخاصم مع زملائه وتقوم المعلمة والمراقبين بضربه ومعاقبته فهو يتجنب الاختلاط لكي لا يتعرض للعقاب،وعن نوع العقاب الذي يتعرض له المبحوث أجاب بأنه يكون بالصراخ في معظم الأحيان والتهديد ويصل إلى الضرب أحيانا أخرى، وهذا يدل أن المبحوث يتعرض

للعقاب بنوعيه اللفظي والجسدي ويظهر أنه يأخذ ما يريد بالقوة وهذا من خلال قوله **أخذ ما أريد وعندما يرفضون ذلك أغضب و أضربهم.**

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

الملاحظ على المبحوث (ي، س) أنه هو الذي يبادر بالعنف و التخاصم مع زملائه داخل المدرسة وهذا من خلال قوله **نعم أتخاصم مع زملائي دائما خاصة من لا يستجيب لما أطلبه منه** وهذا يدل أنه يمارس سلوكات عدوانية رغم تلقيه العقاب من طرف المراقبين في المدرسة والأولياء في البيت، وهذا دليل على أن العقاب أحيانا لا يمنع الطفل من ممارسة السلوك العدواني بل يقوده إلى مزيد من العدوان، وعن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم فأشار باليدين والرجلين وهذا يدل على تنوع طرق الضرب التي يستعملها، وفيما يخص إساءته إلى الزملاء دون أن يساء إليه أجاب بأنه **أعاقب كل من يخطئ في حقي ومن بين الزملاء من أخطأ و أقوم بمعاقبته** أجاب بابتسامة ،يلاحظ من إجابات المبحوث أنه يسلك سلوكات عدوانية جسدية و كأنه بسلوكاته يتمرد على زملائه وهو مدرك بأن جراء ارتكابه لأفعاله سيتم معاقبته .

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

يذكر المبحوث من خلال جوابه هل يقوم بالصراخ على الزملاء والمعلمة حيث قال: **بأنه يفعل ذلك عندما لايفهم ما تقوله المعلمة وعندما لا يتفق مع زملائه،** فهو يستعمل الصراخ في حين يستطيع استعمال وسائل أفضل للحوار، وفيما يخص استخدام عبارات سيئة فأشار المبحوث من خلال قوله **أستخدم ألفاظ سيئة و فيبعض الأحيان كلمات من الشارع** وهذا يدل على أنه اكتسب سلوكات خاطئة كان للشارع دور فيها، وفيما يخص وصف الآخرين بصفات سيئة صرح بأنه يقوم بذلك وهذا من خلال قوله:**لكل شخص صفة خاصة أصفه بها** وهذا ما يظهر تماديه في ممارسة السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، و أضاف المبحوث عن رد العبارات السيئة بأسوء منها فصرح بأنه يقوم بذلك وبأنه يرد العبارات بأسوء منها ويقوم بضرب من قالها إذا استدعى الأمر مما تدل أجوبة المبحوث أنها تعود على تحقيق مطالبه بالقوة واستخدام العنف .

المحور الرابع:السلوك العدواني الغير مباشر.

يذكر المبحوث (ي، س) أنه يقوم بالتخطيط مع زملائه للقيام بالشغب داخل القسم وهذا من خلال قوله **نقوم بالجري في القسم وضرب الطاولات وإسقاط الزملاء بأخذ الكراسي منهم إذا أرادوا الجلوس** وهذا يدل على أنه

يسلك سلوكات عدوانية داخل القسم وبعدة طرق، وفيما يخص الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم صرح المبحوث أنه يقوم بذلك و هذا من خلال قوله **أحب رؤيتهم يبحثون عنها** وهذا مؤشر على ميله في الرغبة بإلحاق الأذى بالآخرين بطريقة غير مباشرة .

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

الملاحظ على المبحوث أنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه وهذا من خلال قوله **لو كنت أسمع و أتكلم لكنت أدرس في مدرسة عادية** وهذا يدل على أنه يتضمر من وجوده بمدرسة المعاقين سمعيا وأن إعاقته سبب في ذلك لأنه بسببها يتواجد فيها، وبالتالي يشعر بالنقص اتجاه ذاته ومن نظرة الآخرين له، وهذا ظهر من خلال قوله عن سؤال كيف تكون ردة فعله عندما لا يفهمون الآخرين حيث أجاب **بعندما لا يفهونني أمشي وأتركهم يتكلمون لأنهم يضحون على طريقتي بالتحدث** وهذا يدل على أنه يتلقى نوع من الاستهزاء بالضحك على طريقته بالكلام من طرف الآخرين، وأجاب المبحوث على كيفية نظرته إلى نفسه عندما لا يفهمه الأخرين **بأغضب وأبكي عندما ينادونني بالأصم وأتمنى لو أنني أستطيع السمع**، وهذا يدل على أن الإعاقة السمعية

أثرت على الحالة النفسية للمبحوث وبالتالي أصبح يشعر بالنقص تجاه نفسه.

1-6-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للمبحوث (ي، س):

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوث (ي، س) وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم -06-يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث(ي، س):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	35	25	25
المجموع"الدرجة الخام"	85		
الدرجة المعيارية للدرجة الخام	78		

1-6-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث لديه سلوك عدواني لأنه تحصل على مجموع قدر ب 85 أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب78وهو يمثل بالنسبة لمستوى السلوك العدواني.

1-6-5- التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أن لديه سلوك عدواني وذلك من خلال إجاباته على بنود المقياس والتي تشير إلى الضرب، الإساءة، المشاجرة، الصراخ، والشتم ويتمثل ذلك من خلال البنود التالية :

-البنود الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي : (01 ،06 ،07 ،08 ،09 ،10 ،11 ،12 ،13).

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي :(01 ،02 ،03 ،04 ،06).

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني الغير مباشر: (02،03 ،04 ،05 ،09 ،10 ،11 ،12).

1-6-6-خلاصة الحالة السادسة:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ي، س) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ والشتم واستعمال عبارات سيئة والتهديد، وكذلك إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كالتخطيط للقيام بالشغب.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث(ي، س) عدواني حيث تحصل على78درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس سلوك العدواني تظهر أن لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

2- خلاصة عامة عن الحالات (06) الستة:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على أفراد مجموعة الدراسة المكونة من (06) ستة حالات نقدم فيما يلي ملخص عن هذه النتائج:

الجدول رقم (07) :يمثل النتائج المتحصل عليها في الحالات الستة في مقياس السلوك العدواني .

	النتائج المتحصل عليها في المقياس						
الحالات	درجة الإعاقة	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان غير المباشر	المجموع "الدرجة الخام"	الدرجة المعيارية	النتيجة
الحالة 01	ضعيفة	20	12	18	50	57	لديه سلوك عدواني منخفض
الحالة 02		13	13	18	49	55	لديها سلوك عدواني منخفض
الحالة 03	متوسطة	27	19	17	63	62	لديها سلوك عدواني مرتفع
الحالة 04		26	26	21	73	67	لديه سلوك عدواني مرتفع
الحالة 05	عميقة	34	30	30	94	83,4	لديه سلوك عدواني مرتفع جدا
الحالة 06		35	25	25	85	78	لديه سلوك عدواني مرتفع جدا

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة العدوانية كانت مرتفعة عند حالات ومنخفضة عند حالات أخرى فتراوحت ما بين (55 – 83,4) درجة .

بحيث ظهرت الحالات التي لديها سلوك عدواني مرتفع جدا هي الحالتين التي تعاني من إعاقة سمعية عميقة بحيث وجدنا نسبة العدوانية لديها تقدر ب(83,4)بالنسبة للحالة الخامسةوكذا الحال بالنسبة للحالة السادسة إذ قدرت درجة عدوانيته ب(78)درجة،وتليها الحالتان اللتان تعانيان من إعاقة سمعية متوسطة وقد أظهرت نتائجها سلوك عدواني مرتفع جدا ومرتفع وهي الحالة الثالثة التي قدرت درجة عدوانيتها ب (62) درجة،وكذا الحالة الرابعة التي قدرت نتائجها ب(67)درجة، ثم تليها الحالتان اللتان تعانيان من إعاقة سمعية ضعيفة وهي الحالة الأولى والثانية والتي أظهرت نتائجها سلوك عدواني منخفض مقارنة بالحالات الأخرى وقدرت درجة عدوانيتهما ب(57) بالنسبة للحالة الأولى و(55)بالنسبة للحالة الثانية.

وبعد النتائج التي تحصلنا عليها وجدنا أن كل الحالات لديها مستويات مختلفة للسلوك العدواني والتي اختلفت باختلاف درجة الإعاقة هذا ما تطابق مع مقياس السلوك العدواني و المقابلة نصف موجهة.

3 – مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد تطبيقنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة على مجموعة البحث المتكونة من ست حالات يدرسون في مدرسة المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة من بينهم أنثتان وأربعة ذكور ،بحيث توجد حالتين لديها إعاقة سمعية ضعيفة ،وحالتين لديها إعاقة سمعية متوسطة ،وحالتين لديها إعاقة سمعية عميقة ،وبعد عرض و تحليل النتائج تبين لنا أن أفراد مجموعة دراستنا يتسمون بالسلوك العدواني ولكن درجة ممارستهم مختلفة باختلاف درجة الإعاقة السمعية .

فبالنسبة للحالة الأولى والثانية والتي لديها إعاقة سمعية ضعيفة وجدنا أن لديها سلوك عدواني منخفض، وهذا ما ظهر من خلال المقابلة نصف الموجهة و أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني، والتي بينت أنها تمارس سلوكيات عدوانية مختلفة منها: (الضرب،البصق ،شد الشعر ،الصراخ،والشتم).

وفيما يخص الحالة الثالثة والرابعة والتي تعاني من إعاقة سمعية متوسطة فقد ظهر لديها سلوك عدواني مرتفع هذا ما استخلصناه من خلال المقابلة نصف الموجهة ونتائج مقياس السلوك العدواني، والتي تجلت سلوكياتهم في (الضرب ،التخاصم ،الدفع ،شد الشعر ،الصراخ،الشتم).

أما بالنسبة للحالة الثالثة والرابعة والتي تعاني من إعاقة سمعية عميقة فقد ظهر لديها سلوك عدواني مرتفع جدا ظهر هذا من خلال تحليل المقابلة نصف الموجهة ونتائج مقياس السلوك العدواني، حيث تجلت سلوكياتهم في (الضرب ،التخاصم ،الدفع ،الشتم ،الصراخ ،التهديد ،البصق)وغيرها من السلوكيات العدوانية .

ويرجع ظهور السلوك العدواني لدى الحالات إلى عدم وجود التوازن النفسي والقلق والتوتر وهذا نتيجة للإعاقة السمعية التي يعيشونها ،وهذا ما يتفق مع نتائج التي قام بها داود الجنابي 1970 والتي هدفت إلى معرفة الخصائص النفسية للأطفال الصم ،أظهرت نتائجها أن الأطفال الصم يعانون من الاضطراب الانفعالي ويتصفون بالعدوانية .(الصايغ،2001،ص102).

وما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة من المواقف المختلفة فقد يكون راجعا إلى الإحساس بالعجز أمام الأمور والإحباط والمعاملة القاسية ، أو بناء على سلوكات الأسرة التي مفادها التسلط والحماية الزائدة حيث أسفرت نتائج البحوث على أن الأطفال الأكثر عدوانا هم الذين كانوا يعاقبون باستمرار داخل المنزل كما هو الحال بالنسبة للحالة السادسة والحالة الخامسة والحالة الرابعة و اللواتي تتعرضن للعقاب من طرف الوالدين من طرف الوالدين وهذا ما أشارت إليه دراسة إيهاب الببلاوي التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية ،ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب التدليل والقسوة وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم و الأب والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء. (فاروق، 2009، ص110).

وتعرض الطفل للسلوك العدواني من طرف الآخرين يجعله أكثر ميلا للعدوان وذلك أثناء تواجده في المدرسة و في الشارع وداخل الأسرة والأب نموذج يحتذ به الطفل داخل الأسرة ،فيتبنى القيم التي يعتنقها الأب ويقلد سلوكه وكلما كان الأب أكثر عدوانية كان الطفل كذلك ،فهو بدوره يميل إلى أن يوقع العقاب بآخرين في عمره أو أصغر منه.(عبد الجواد،2000، ص26).

ومن خلال المقابلة العيادية النصف موجهة لاحظنا من خلال أجوبة الحالات المدروسة أنهم كثيرا ما يتعرضون للعقاب، إن كان داخل الأسرة من طرف الوالدين أو في المدرسة من طرف المعلمين والمراقبين، وحتى من طرف الزملاء كما هو الحال بالنسبة للحالة الحالة الأولى والحالة الثانية التي كانت تقوم بالسلوك العدواني كرد فعل على العدوان الذي تتعرض له من طرف الزملاء ،والحالة السادسة التي كانت تتلقى العقاب من طرف المراقبين والأولياء.وقد أكدت دراسة أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الوالدين عن السلوكيات التي تصدر عن الأبناء.(زرارقة، 2013، ص125)

وتتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة تايلر 1964 الذي قام بدراسة أثر درجة الصم على شخصية الأصم ومدى تكيفه الشخصي والاجتماعي ،وقد توصل تايلور في نهاية البحث أن الأطفال الصم كليا يعانون من موقف والاضطراب إذا ما قورنوا بضعاف السمع ،كذلك توصل إلى أن الأطفال يفضلون الانزواء النفسي والعيش في عزلة ،وقد يتسمون بالعجز عن قيام علاقات اجتماعية سليمة ,وأما الأطفال ضعف السمع فلديهم حالات سوء تكيف ولكن بنسبة أقل أو بشكل غير واضح ،ودراسة زينب إسماعيل 1976والتي بينت نتائج دراستها أن المعاقين سمعيا يعانون من النقص والدونية والميل الواضح للانسحاب وبدرجة زائدة من القلق والعدوانية ،ويزداد هذا الشعور كلما زادت درجة الإعاقة (فالنتينا وديع الصايغ ،2001،ص102)

وهذا ما لمسناه لدى أفراد مجموعة بحثنا، وهذه النتائج التي توصلنا إليها تثبت تحقق الفرضية و التي مفادها أنه يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة.

خاتمة:

لقد عكست البحوث النفسية والاجتماعية اهتماما واضحا من قبل الباحثين بموضوع السلوك العدواني عند الأطفال فهو ظاهرة واسعة ولها عدة تصنيفات و أشكال مختلفة والسلوك العدواني يصدر أحيانا للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر لإثبات الذات أو كبديل لإحساس عدم الرضا وخاصة بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا، وباعتبار دراستنا ركزت على مرحلة جد مهمة من مراحل نمو الإنسان وتطوره وهي مرحلة الطفولة والتي تعتبر مرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد، في حين تختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف البيئة التي يتواجد فيها الطفل، وتؤثر الإعاقة السمعية على الأصم من جانبين من ناحية فهي تسبب له نقص في مفهوم الذات ومن ناحية أخرى تسبب له اختلال علاقاته مع أقرانه مما يؤدي به للانطواء والتحدي والعدوان، ومن خلال هذا البحث تطرقنا إلى دراسة السلوك العدواني عند الطفل المعاق سمعيا،و حاولنا أن نجيب على فرضية الدراسة والتي مفادها أنه :يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية عند الأطفال وقد دعمنا ما تم جمعه في الجانب النظري بجانب تطبيقي تم فيه تطبيق المقابلة نصف موجهة ، ومقياس السلوك العدواني للتأكد من صحة الفرضية أو نفيها .

وبعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس السلوك العدواني والتي تم تدعيمها بمقابلة نصف موجهة وجدنا أن درجة ممارسة السلوك العدواني من طرف الأطفال المعاقين سمعيا يختلف باختلاف درجة الإعاقة حيث وجدنا أن الحالات الأولى و التي تعاني من إعاقة سمعية ضعيفة لديها سلوك عدواني منخفض، والحالتين الثالثة والرابعة لديها سلوك عدواني مرتفع، والحالتين الخامسة والسادسة لديها سلوك عدواني مرتفع جدا وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق المقابلة نصف موجهة ومقياس السلوك العدواني التي قمنا بتطبيقهما

وبما أن نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني أظهرت وجود سلوك عدواني حسب درجة الإعاقة السمعية فإن فرضية الدراسة والتي مفادها: يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية قد تحققت.

-الاقتراحات:

-دراسة تأثير درجة الإعاقة السمعية على تقدير الذات عند الطفل المعاق سمعيا.

-دراسة مقارنة للجنسين من الأطفال المعاقين إعاقة سمعية يتسمون بالسلوك العدواني.

-اقتراح برامج علاجية لعلاج السلوك العدواني لدى الطفل الأصم.

-دراسة التكيف النفسي عند الطفل المعاق سمعيا.

-دراسة تحديد مفهوم الذات للأفراد الصم (خلقيا أو مكتسبا).

الفصل التمهيدي الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من الوظائف الرئيسية والمهمة للأفراد حيث تمكنهم من الاتصال بالمحيط الخارجي، وبالتالي فإن فقدان القدرة على السمع يؤثر على نمو الكلام واللغة والتواصل مع المحيطين به.(أحمد محمد النوبي، 2009، ص5)

والطفل الأصم كما يعرفه **سليمان** 1998: الأصم هو الفرد الذي فقد حاسة السمع ، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية لذلك فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يتناسب مع قصوره السمعي، وهو كذلك الشخص الذي يتراوح فقدانه السمعي بين " 80 ديسيبل فأكثر" بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام من خلال الأذن مع أو بدون استخدام معينات معينة.

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص25).

وتشير الدراسات في الدول العربية إلى أن حوالي 5% من طلاب المدارس يعانون من ضعف سمعي ما إلا أن هذا الضعف لا يصل إلى مستوى الإعاقة أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة الانتشار حوالي 0,5% وتقدر نسبة انتشار الصم حوالي 0,75% وهذا يعني أن هناك 1200000 شخص معاق سمعيا منهم حوالي 150000 أصم. (عبيدة سعيد محمد، 2009، ص5).

ونتيجة لعدم القدرة على التواصل مع مجتمع السامعين تتأثر الحالة النفسية للمعوق سمعيا تأثرا كبيرا وفي هذا الإطار يذكر KAPLAN 1977: أن كلا من الأصم وضعيف السمع عادة ما ينغلق عن العالم ليس فقط بسبب صعوبة الاتصال مع آخرين بل أيضا لأن الغالبية من مجتمع السامعين لا يعرفون وسائل الاتصال بالمعوقين سمعيا، ويكون مردود ذلك عليهم بالحزن والاكتئاب و الانسحاب من الحياة الاجتماعية ومن الاتصال بالناس كما يشعر المعاق سمعيا بالنقص بشكل متركز، وأن عليه أن يتحمل الكثير بسبب إعاقته إضافة إلى شعوره بالخزي والوصم والعار بسبب ارتباط الإعاقة عنده بالعجز عند اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية .

(نيسان خالدة، 2009، ص80).

كما توصل كل من **عبد المنعم الدردير** و**جابر عبد الله** 1999 في دراستهما لعزلة النفسية لدى المعوقين إلا أن أطفال الصم أكثر شعورا بالعزلة النفسية لدى مقارنتهم بكل من المتخلفين والمكفوفين ربما لافتقارهم إلى أهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي وهي اللغة اللفظية ، ومن ثم صعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين.(أسامة فاروق مصطفي، 2009، ص34) .

فالطفل في هذه المرحلة نتيجة لإحساسه بالعزلة التي تفرضها الإعاقة السمعية، وعدم القدرة على فهم الآخرين واكتساب الخبرات هذا العجز يلقي بآثاره على الحالة النفسية، والانفعالية للأصم مما قد يكون دافعا لظهور بعض السلوكيات المضطربة والتي يمكن أن يلجأ إليها الطفل المعاق سمعيا لتعويض النقص الذي يشعر به أو محاولة لجذب انتباه الآخرين ومن بينها السلوك العدواني. والذي يعتبر سلوك ظاهري علني يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ،وهو إما يكون بدنيا أو لفظيا مباشرا أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، مما يترتب عليه نحو إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين . (أحمد الجماعي صلاح الدين، 2003، ص6).

وفي هذا الإطار أشارت **كاترين ميدوج 1911**: تناولت فيها المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ضعاف السمع من البنين والبنات وأوضحت نتائجها أن الصم يظهرون سلوكيات عدوانية يميلون إلى التذمر واللامبالاة و الإتكالية بالإضافة لبعض المشكلات الانفعالية التي تتمثل في القلق والتوتر ومشاعر النقص وعدم الاتزان الانفعالي. (رقاقدة مسعودة، 2015، ص16)

في حين تشير دراسة **فريمان 1979**:والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية لدى ضعاف السمع و أن هؤلاء الأطفال يظهرون مشاكل نفسية متمثلة في القلق والعدوان وأسباب هذه المشاكل ترجع إلى أسلوب الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال. (رقاقدة مسعودة، 2015، ص5).

بينما يرى **فورت 1974**: إن الفرد الأصم يعيش وسط مجتمع عادي وهو محروم من الوسائل تسير له الإدماج مما يجعله عرضة للقيام بسلوكيات غير لفظية هي في نظر العادين دليل على عدم النضج الانفعالي أو الاجتماعي أو العدواني أو عدم القدرة على مراعاة المعاير الاجتماعية وضوابط السلوك على الرغم بأنه الوسيلة الوحيدة لتعبير عن نفسه. (أسامة فاروق مصطفي، 2009، ص34).

بناء على ما سبق يتضح أن ذوي الإعاقة السمعية لديهم سلوك عدواني حيث يتميز هذا الأخير عند المعاق سمعيا بأنه هدام وتخريبي وغير مقبول اجتماعيا ويهدف به المعاق إلحاق الضرر والأذى بالآخرين أو بنفسه وإما يكون مباشرا أو غير مباشر وتختلف حدته من طفل لآخر، وهذا ما توضح لنا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا حيث لاحظنا أن المعاقين سمعيا يظهرون بعض السلوكات العدوانية تتمثل في الضرب – الصراخ –الضرب على الطاولات –إسقاط الكراسي – أخذ الأدوات وتمزيقها وغيرها من السلوكات لكن ما لاحظناه أن درجة ممارسة السلوك العدواني تختلف لديهم باختلاف درجة الإعاقة السمعية وهذا ما سنتناوله في هذا الموضوع مؤسسين التساؤل التالي :

هل تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية لدى الأطفال ؟

الفرضية: تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية.

تحديد المصطلحات:

1-السلوك العدواني:

-اصطلاحا:

يعرف **باص بيري** 1961: السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه أو بالآخرين .

(علي عمارة محمد، 2008، ص30)

إجرائيا:

هو مستوى مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل ذو إعاقة سمعية وفقا للمقابلة العيادية و مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع المليجي باضة.

الإعاقة السمعية:

اصطلاحا:

تعرف **كارين** 1988 الإعاقة السمعية بأنها مصطلح عام يشير إلى فقدان سمعي يتراوح من الفقدان السمعي الخفيف مرورا بفقدان سمعي متوسط، وحتى الفقدان السمعي الشديد والعميق ويشمل هذا المصطلح فئتين هما:

1. فئة الصم.
2. فئة ضعاف السمع.

فالأصم: هو الذي فقد قدرته على السمع كليا في السنوات الثلاث الأولى من العمر وكنتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق على هذا الطفل مصطلح الأبكم. (الروسان فاروق، 1998، ص141).

فقد عرف **موريس**1996 Moorse بأنه الشخص الذي يكون مقدار الفقدان السمعي لديه 70 ديسيبل أو أكثر، ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها مع أو بدون استعمال السماعة الطبية.

(عبد الحميد صالح رنا، 2014، ص12).

ضعيف السمع: هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع، أو لديه بقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها إلى حد ما، ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، فهو يستجيب للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله، شريطة أن يقع مصدر الصوت في حدود مقدرته السمعية. (رسلان شاهين، 2009, ص174).

عرف **موريس** 1996: ضعيف السمع بأنه الشخص الذي يتراوح مقدار السمعي لديه مابين(35-69) ديسيبل. (عبد الرحمان صالح رنا، 2014، ص11).

إجرائيا:

الإعاقة السمعية هي عجز الأذن عن تأدية وظيفتها بصورة طبيعية و ذلك من خلال الدراسة أقيمت على فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين لديهم درجة ضعيفة و متوسطة و عميقة.

أسباب اختيار موضوع البحث:

من بين الأسباب التي دفعتا إلى اختيار هذا الموضوع :

- احتكاكنا بهذه الفئة وإحساسنا بمدى معاناتهم وخاصة فئة الأطفال.
- الرغبة في الإطلاع على المعاش النفسي لهذه الفئة والكشف عن مشكلات التي تعاني منها.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من الجانب النفسي .
- يعتبر نوع من البحوث التي تعتبر قليلة في حدود اطلاعنا.

أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية البحث الحالي إلى الجانب الذي تتناوله الدراسة من محاولة لفهم الارتباط بين مظاهر السلوك العدواني والإعاقة السمعية .
- كما تحاول هذه الدراسة لفت انتباه المعلمين والمهتمين بهذه الفئة إلى حجم المعاناة النفسية التي يعيشونها، وتحسسيهم بضرورة التكفل المبكر لهذه الفئة من الأطفال.
- كما تحاول تحسيس الأولياء والمحيطين بالطفل بضرورة تغيير الاتجاهات السلبية التي يمكن أن تزيد من حدة الاضطرابات النفسية التي يعيشونها .

هدف الدراسة :

- معرفة مدى ممارسة السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

الدراسات السابقة :

دراسة إيمان البيلاوي 1995 :

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية فهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء والتعرف على علاقة كل من الجنس والمستوى الاجتماعي بالسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية

-التعرف على البناء النفسي للطفل ذوي الإعاقة السمعية من خلال الدراسة الإكلينيكية، بناء مقياس للكشف عن صور السلوك العدواني لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية .

تكونت عينة الدراسة من 57 تلميذ وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب التدليل والقوة وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم والأب معا. والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية .

وجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب المعاملة التي تتسم بالحماية الزائدة وأسلوب السواء من جانب الأم والأب والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين و البنات ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر العدوان (العدوان الإشاري المباشر نحو الذات والغير مباشر) وكذلك الدرجة الكلية للأبعاد ،يوجد اختلاف في السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم ذوي الإعاقة السمعية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي أن ديناميات الشخصية ذوي الإعاقة السمعية مرتفعة السلوك العدواني تختلف عن ديناميات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفض السلوك العدواني .

دراسة هالة عبد القادر عبد العظيم 1999 :

المشكلات السلوكية للطفل الأصم :

تهدف الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية التي يعانى منها الطفل الأصم، ترتيب هذه المشكلات السلوكية وفقا لتكرار حدوثها معرفة إذا ما كان هناك الاختلاف في نوعية المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل الذكر وتلك التي تعاني الأنثى ودرجة حدوث هذه المشكلات، معرفة إذا كان هناك اختلاف في نوعية المشكلات السلوكية ودرجة تكرارها لدي الطفل الأصم منه لدي الطفل العادي ، معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في نوعية المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ودرجة تكرارها وذلك اختلاف تفاعل الجنس مع الحالة .

تم اختبار عينة من الأطفال الصم وعادي السمع الذين تتراوح أعمارهم من 9-16 سنة و روعيه عند اختيار العينة أن تضم مجموعات متساوية من الذكور والإناث من مدارس القاهرة وقد استخدمت الباحثة المعدات التالية:

-مقياس المشكلات النفسية

-اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي

-المقابلة الشخصية

-مؤشرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطات درجات المشكلات النفسية للأطفال الذكور والأطفال الإناث ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس المشكلات النفسية للأطفال باختلاف تفاعل الجنس مع الحالة .

دراسة صادق عبدة سيف 2001 :

فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية.

تهدف الدراسة إلى تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية من خلال برنامج إرشادي سلوكي.

تكونت عينة الدراسة من خلال 40 طفلا وطفلة من ضعاف السمع الذين لديهم سلوكا عدوانيا وتتراوح أعمارهم مابين 9 – 12 عاما مقسمون إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

1. الأطفال الذكور أكثر عدوانا من الأطفال الإناث عند مستوي الدلالة 0,05 على مقياس السلوك العدواني
2. انخفاض السلوك العدواني لدي أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليها بدلالة إحصائية بمستوي 0,01 على المقياس المستخدم .
3. وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدي أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم وذلك عند مستوي دلالة 0,01.
4. انعدام الفروق الدالة إحصائيا بين أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومرور ثلاثة أشهر من المتابعة.

دراسة فالنتينا وديع الصايغ 2001 :

قامت الباحثة بدراسة بعنوان فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة 9-12 سنة وقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم من خلال عينة مكونة من 40 طفلا وطفلة ،مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية . كل مجموعة مكونة من 20 طفلا وطفلة ،وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة .

الإطار النظري

الفصل الأول السلوك العدواني

تمهيد:

السلوك العدواني هو احد الاضطرابات النفسية التي لاقت اهتمام الباحثين نظرا للآثار الناجمة عنه وقد اتجه الباحثين ومن بينهم علماء النفس للبحث عن ماهية هذا الاضطراب وأسبابه والعوامل المساعدة لظهوره، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول هذا الاضطراب وطرق معالجته متباينة ومن هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني أشكال السلوك العدواني أسبابه وطرق قياسه والنظريات المفسرة له وكذلك استراتيجيات تعديل السلوك العدواني، والسلوك العدواني عند الطفل الأصم.

1. تعريف السلوك العدواني:

تعددت تعاريف السلوك العدواني بحيث لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من قبل كل الباحثين فكل عرفه حسب نظرته إليه.

فيعرفه **احمد بدوي** بأنه سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضا عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي. (علي عمارة محمد، 2008، ص13)

أما **باندورا**1973 : فيعرف العدوان بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات والإيذاء وإما يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة وإما يكون بدنيا على شكل ضرب ويعتمد **باندورا** في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير هي:

ا- خصائص السلوك نفسه : مثل الاعتداء الجسدي و الإهانة وإتلاف الممتلكات .

ب- السلوك الشديد يعتبر عدوانيا .

ج- خصائص الشخص المعتدي مثل: جنسه عمره وسلوكه في الماضي. (علي عمارة محمد، 2008، ص14).

ويرى **يحي القبالي** 2008: بأنه أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين إلى تخريب ممتلكات الذات أو بالآخرين فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.
أما **هـ. كولمان** فيعرف السلوك العدواني بأنه الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.
(معمرية بشير، 2007، ص9).

ويرى **سيزر** أن العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.

كما ترى **أباضة أمال:** أنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في طرف أخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو ممتلكات الذات و الآخرين أو الأفراد بما في ذلك ذات الشخص و أحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا و أحيانا يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة من حوله .(بن سعد الهويش ريما ،2009، ص23).

ويعرفه **كيلي** : بأنه السلوك الذي ينشا عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شانها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.
(حافظ بطرس بطرس، 2008، ص237)

ويعرفه **فرج طه وآخرون 1993**: بأنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو اتجاه الذات ويهدف للهدم والتدمير. (فايد حسين، 2004، ص 12)

ويعرفه **ماك بيري 1992** : بأسلوب أكثر توضيحا بأنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد أخر، أو أفراد آخرين يكون بدنيا أو لفظيا ،بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه . (معمرية بشير، 2009، ص10).

وقد أشار كل من "**ميلر**" **و** "**دنفر**" إلى أن هناك خمسة محكمات أساسية يمكن من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها وهذه المحكمات هي:

- نمط السلوك.
- شدة السلوك.
- درجة الألم أو التلف الحاصل.
- خصائص المعتدي ونوايا المعتدي. (القبالي يحي، 2008، ص76).

نستخلص مما سبق إن السلوك العدواني هو سلوك يتسم بالأذى أو التدمير سواء كان موجها نحو الذات أو نحو الآخرين يتم التعبير عنه بشكل جسدي أو لفظي مباشر أو غير مباشر.

2. أشكال السلوك العدواني:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وان كان هناك تداخل بين بعضهما البعض:

2_1_ العدوان من ناحية السواء:

أ- العدوان الحميد: ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به

ب- العدوان المرضي: وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة أو بالأحرى العدوان للعدوان

2_2 _ حسب الأسلوب:

أ- العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى إيذاء أو خلق الشعور بالخوف ومن أمثلة ذلك: الضرب ،الدفع..... وهذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد

ب- العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ومن أمثلة ذلك: الشتم السخرية والتهديد وذلك من اجل إيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات وللآخرين
(مامي زراقة فيروز، 2013، ص99).

2_3_ العدوان المعنوي:

أ- عدوان مباشر: هو الفعل العدواني المباشر نحو الشخص الذي اغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها

ب- عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على الشخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشر إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص أخر "صديق ,خادم,ممتلكات تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامنا وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم وتحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل

2_4_ حسب الضحية :

أ- عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد أخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع

ب- عدوان جماعي: هو العدوان التي تمارسه جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين

(مامي زراقة فيروز، 2013، ص99).

2_6_ عدوان نحو الذات :

إن العدوانية عند الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل:تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو جرح الجسم بالأظافر . (الشربيني زكريا، 2005، ص75).

نستخلص من العرض السابق لصور التعبير عن أشكال العدوان أنها تتنوع وتنقسم إلى:

العدوان من ناحية السواء ويحتوي على العدوان الحميد والعدوان المرضي.

العدوان حسب الأسلوب ويحتوي على العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الرمزي.

العدوان حسب وجهة الاستقبال ويحتوي على عدوان مباشر عدوان غير مباشر.

العدوان حسب الضحية ويحتوي على عدوان فردي عدوان جماعي.

العدوان حسب مشروعيته ويحتوي على عدوان اجتماعي عدوان إلزام عدوان مباح.

بالإضافة إلى العدوان الموجه إلى الذات والذي يهدف إلى إيذاء الشخص لنفسه

إلا انه بالرغم من تنوع أشكال السلوك العدواني إلا أن جميعها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر أو الأذى بالفرد المعتدى عليه سواء كان هدفا في ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين.

3. أسباب السلوك العدواني:

تتعدد الأسباب التي تقضي إلى السلوك العدواني ومنها ما يلي :

3_1_التقليد والمحاكاة:

عادة ما يحاول الطفل تقليد النماذج العدوانية التي يشاهدها وخاصة إذا لاحظ الطفل إن النموذج يكافئ على تصرفه العدواني ولا يتعرض للعقاب .

ومن العوامل المعززة للسلوك العدواني والتي تؤدي إلى استمراره ما يلي :

أ- حينما يحدث تساهل من الوالدين تجاه السلوك العدواني .

ب- التدعيم الايجابي للعدوان وذلك عندما يؤدي السلوك العدواني إلى خفض إثارة الغضب والكراهية .

ج- عندما يكون هناك تدعيم سلبي للاستجابة العدوانية من خلال حصول الطفل المعتدي على أهدافه التي حددها لنفسه .

د- من المحتمل أن يكون الآباء أنفسهم نموذجا أساسيا للعدوان أمام الطفل وذلك بتورطهم في هذا السلوك بالصراع المستمر والاعتداء المباشر ومثل هذا الاتجاه يدعم عدوانية الطفل ويزيد من سرعة اكتسابه للعدوان.

3-2_السمات الشخصية :

السلوك العدواني يعتمد إلى حد ما على طبيعة كل موقف على حدة فبعض هذه المواقف يميل إلى إثارة السلوك العدواني وسوف يظهر كل طفل سلوك عدواني اتجاهها ولكن بدرجات متفاوتة، ولكن النقطة المهمة هي أن بعض الأطفال يظهرون في موقف معين سلوكا عدوانيا أكثر مما يظهره غيرهم في ذلك الموقف وربما يظهرون هذا السلوك في عدد من المواقف أكثر من غيرهم.

3-3-التعرض المستمر للإحباط:

إن قوة الرغبة في السلوك العدواني تختلف بصورة مباشرة مع الإحباط الذي يواجهه الطفل أي أن كمية الإحباط تزداد بازدياد رغبة الطفل في الاستجابة التي أعيقت وحال دون حدوثها مصدر الإحباط وتتوقف شدة رغبة الطفل والتي ينبغي إتباعها . (السعيد هلا، 2009، ص189).

وهكذا فان البيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط والإحباط يؤدي بهم إلى العدوان.

3-4-تدعيم العدوان:

إن الوالد الذي يرضخ لطفله عندما تنتابه نوبة من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم سلوك الغضب حيث يشجع ذلك الطفل على اللجوء إلى هذا الأسلوب للحصول على حاجاته لتحقيق رغباته وهناك من الآباء من يدعم السلوك العدواني عندما يرضى بهذا السلوك أو يتضح به، وهكذا يلعب التدعيم دورا ايجابيا في تنمية السلوك العدواني في كل المواقف وغيرها.

3-5_الحرمان العاطفي:

إن الافتقار لحب الوالدين يعتبر مؤشرا أخر لاكتساب العدوان فشعور الطفل يفقد الطمأنينة النفسية بسبب نبذ الوالدين له يجعله يعتمد إلى العدوان لان في العدوان جذبا للانتباه وجذب انتباه إن لم يكن مدعاة لاستدرار عطف الوالدين فهو خير بديل للعدوان فبمثل هذه الحالة يعتبر إعلانا عن الوجود.

3-6-التدليل والحماية الزائدة:

إن الطفل المدلل هو طفل تعلم أن كل طلباته تجاب دون شرط أو قيد من جانب الأم أو الأب ولكن هذا إن كان يتم داخل نطاق الأسرة أو حتى في العائلة التي فلن يجد الطفل الأصم مثل هذه المعاملة خارجها فغالبا ما يصطدم بان زملاءه في المدرسة لهم نفس ظروفه ولهم رغبات وتطلعات وأهداف مثله تماما لذا لن يحصل منهم على ما يريد بالسهولة التي كان يحصل عليها داخل المنزل ولكنه طفل لم يتعلم تأجيل إشباع الحاجة أو تأخيرها ومن ثم فان أسهل الطرق أمامه للحصول عليها هو أن يسلك بشكل عدواني تجاه الآخرين حتى يحقق من الإحباط الناتج عن ضغط الحاجة.

3-7-الشعور بالنقص :

هناك من الوالدين من يحاول إثارة مشاعر النقص والعدوانية لدى طفله بمعايرته بعيب ما أو بانخفاض مستواه التحصيلي أو بغير ذلك من الأشياء وقد يعتمد ذلك أمام إخوته أو الغرباء مما يشعر الطفل بالدونية ويزرع في نفسه بذور الشعور بالنقص وعدم الكفاءة ويتعمق لديه هذا الشعور حتى يصبح مع مرور الأيام شخصا ينغص حياة من حوله .(السعيد هلا، 2009، ص188).

يتضح مما سبق أن أسباب السلوك العدواني مختلفة منها أساليب التربة والتنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الطفل في الأسرة وفي الوسط الاجتماعي إلى جانب التعرض المستمر للإحباط نتيجة شعور الطفل بالدونية والنقص لسبب ما، وكذلك تعرض الطفل للسلوك العدواني يجعله أكثر ميلا للعدوان .

4-قياس السلوك العدواني:

نظرا لتنوع أشكال ومظاهر ودرجات العدوان فمن الصعب ان نجد تعريفا واحدا يتفق عليه المهتمون وهذا ما يجعل قياسه أمرا ليس سهلا فقد تعددت طرق القياس لأنها تعتمد على تفسير العدوان وأسبابه التي يعتقد أنها تكمن وراءه.

و هناك القياس المباشر الذي يتضمنه ملاحظة السلوك العدواني عند حدوثه ومنها ما يكون غير مباشر مثل الاختبارات الشخصية والمقابلة.

أما أهم الطرق شيوعا لقياس السلوك العدواني فهي:

4-1-الملاحظة المباشرة:

وتعد أفضل الطرق استخداما لقياس السلوك العدواني لأنها تعتمد على ملاحظة السلوك عند حدوثه وقد تكون الملاحظة في الصف أو في ساحة المدرسة أو في البيت.....الخ

4-2-قياس السلوك العدواني من خلال النتائج المترتبة عنه:

حيث يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل

4-3-التقارير الذاتية:

ويتم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الشخص عن عدد المرات التي اعتدى فيها على الآخرين أو عدد المرات التي اتلف فيها ممتلكاته أو ممتلكات الآخرين ويعتبر مقياس باص وبيري 1957 ومقياس NOVAKO 1975 أكثر المقاييس استخداما لقياس العدوان.

4-4-المقابلة:

و يمكن من خلال هذه الطريقة معرفة خصائص العدوان والعوامل المرتبطة به وظيفيا وغالبا ما تركز المقابلة على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحب العدوان وأنواع السلوك العدواني وردود الفعل للأشخاص الآخرين .

4-5-المراقبة الذاتية:

وهو أن يقوم الفرد نفسه بملاحظة سلوكياته العدوانية وتسجيلها والمواقف المثيرة للعدوان ونوعية الاستجابة والنتائج التي ترتبت على ذلك وقد تكون هذه الطريقة مناسبة للكبار إذ هي تساعد الفرد على الوقوف على كل العوامل المرتبطة به بحيث يكون على وعي بسلوكه العدواني مما قد تساعده على تجنب العدوان .

4-6-الطرق الإسقاطية:

وتكون هذه الطريقة من أصعب الطرق للتعرف الفرد لأنها تحتاج إلى شخص ذي خبرة مثل اختبار بقع الحبر لروشاخ.

4-7-تقدير الأقران:

ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأقران لمعرفة الأفراد الذين يتصفون بسلوكيات عدوانية.

4-8-قوائم التقدير:

في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو الآباء أو المعالجون أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة وأفضل مثال على ذلك المقياس الذي طوره BODOVKSY و SILVER و JAKSON و WELAIMZ (قحطان أحمد الظاهر، 2005، ص128).

تعددت عمليات قياس السلوك العدواني وذلك يرجع إلى تباين وجهات النظر التي حاولت تفسيره ، وعلى الأسباب التي يعتقدها الباحثين أنها تكمن وراءه، والجدير بالذكر أننا اعتمدنا في عملية القياس في بحثنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة، و مقياس السلوك العدواني **لأمال عبد السميع باضة .**

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي ومنها ما فسرته على أسس فيزيولوجية وبيولوجية وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات.

5-1-النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر من متغيرات الشخصية كما أنها نوع من الاستجابات السائدة ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج .

كما يرى السلوكيون أيضا إن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي : إن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تعرض للموقف المحبط .

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسن وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين الأولى هي نظرية الإحباط –العدوان لدولار وميلر والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا .

أ-نظرية الإحباط-العدوان:

من أشهر علماء النظرية دولار و ميلر وسيزر الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الإحباط والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد ،كما إن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات ومن بينها العدوان واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف الضغط والمشابهة للوضع الراهن وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة أو تخطيها وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل

ظهورها أكثر من غيرها فإن كان العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فأن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى.

ويميز روش1967 بين ثلاث أنواع من الإحباط :

-الإحباط البيئي: ينشا عندما يواجه الفرد عقبة في البيئة تعوق إشباع حاجة ما.

-الإحباط الشخصي: ينشأ عندما يكون عند الفرد بعض الخصائص الجسمية أو الشخصية والتي تمنعه من إشباع حاجاته أو طموحاته.

-إحباط الصراع : ينشأ عندما يقارن الفرد بين الحاجات ويتحكم أن يختار إشباع حاجة واحدة فقط من هذه الحاجات ففي كل حالة يواجه الفرد موقفا قد يختار فيه واحدة من الاستجابتين وكل استجابة منها تشبع حاجة من حاجاته ولكنها تمنع إشباع حاجة الحاجة الأخرى .

و توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة .

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه ويقل ميل الفرد بالأعمال الغير عدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد بالسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني .

رابعا: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات لأن العدوان الموجه ضد الذات ولا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات ولا يحدث هذا إلا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية .

ب -نظرية التعلم الاجتماعي:

يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأنه السلوك العدواني سلوك متعلم على الأغلب ويرجعون ذلك أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال حيث يتعلمن سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده أما إذا كوفئ عليه فيزداد عدد مرات تقليد هذا العدوان.

يعتبر باندورا بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له فاكتساب الفرد للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج السلوك ،فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية أي سيعاقب على سلوكه ،فإن احتمالات تقليده لسلوك النموذج ستقل أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية فإن احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر.

ويعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم من خلال الملاحظة ومن أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني الملاحظ وكثيرا جدا هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين والتعلم بالملاحظة يحدث عفويا في أغلب الأحيان فالملاحظة عملية حتمية .

وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك. (حافظ بطرس بطرس، 2008، ص2).

5-2-نظرية الاشراط الإجرائي :

تنظر هذه النظرية إلى العدوان على أنه سلوك متعلم كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية وعندما يتم تعزيزه وتقل احتمالات حدوثه عندها تكون نتائجه سلبية أو يتم عقابه وهذا المبدأ يعتبر حجر الأساس في مفهوم الإشراط الإجرائي الذي طوره "SKINER" وتم علاج السلوك العدواني بناء على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتصحيح الزائد . (القبالي يحي، 2008، ص81)

5-3-النظرية البيولوجية :

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف وأدى إلى حالة الهدوء والاسترخاء ويحدث عكس ذلك عندما تستثار بواسطة التيار الكهربائي.

5-4-النظرية التحليلية :

يرى فرويد مؤسس النظرية التحليلية أن العدوان غريزة فطرية لاشعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجا نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات وأكدَ ADLER وهو أحد أتباع هذه النظرية أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.

(ملحم سامي محمد، 2007، ص154).

نستنتج مما سبق أن السلوك العدواني يتأثر في نشأته وظهوره بعدة أسباب وعوامل وعليه فإن كل فسره حسب نظرته وتوجهه النظري وتجدر الإشارة أن النظرية التي تم تبنيها في هذا البحث هي النظرية السلوكية التي ترى أن السلوك العدواني متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة .

6-استراتيجيات تعديل السلوك العدواني:

يشير مصطلح تعديل السلوك إلى مجموعة الإجراءات التي انبثقت من قوانين السلوك وهي القوانين التي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية والسلوك وتعديل السلوك عملية منظمة تشتمل على تطبيق إجراءات علاجية معينة الهدف منها ضبط المتغيرات المسؤولة عن السلوك

ويقوم تعديل السلوك غير المرغوب فيه على مجموعة من الافتراضات وهي كما أشار إليها"رم" و"ماسترز"

كما يلي:

1-التركيز على السلوك ذاته بدلا من التركيز على الأسباب القائمة وراء ذلك السلوك .

2-السلوك المضطرب يكتسب من خلال التعلم بنفس الطريقة التي تم بواسطتها تعلم السلوك السوي .

3-يفترض تعديل السلوك أن المبادئ النفسية وخاصة مبادئ التعلم يمكن أن تكون ذات فاعلية كبيرة في تعديل السلوك المضطرب .

4-تعديل السلوك يؤكد على تحديد أهداف واضحة ومحددة للعلاج .

5-المعالج السلوكي يكيف طريقته في العلاج تبعا لمشكلة الفرد .

6-ينصب تركيز تعديل السلوك على مبدأ ملاحظة السلوك في الوقت الحاضر ولا يعطي أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة أو ماضي الفرد .

ولاشك أن الطريقة التي يستخدمها المعالج لتعديل السلوك تعتمد على تفسيره لهذا السلوك وسيتم استخدام طرق العلاج السلوكية والتي أثبتت الدراسات المختلفة فاعليتها مقاربة بالأساليب العلاجية النفسية الأخرى ومن استراتيجيات تعديل السلوك العدواني :

6-1-التعزيز التفاضلي:

يشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها ويشمل هذا الإجراء على تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينة وكذلك يشتمل هذا الإجراء على تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب فيه غير السلوك الذي يراد تقليله .

6-2-التصحيح الزائد:

يشتمل هذا الأسلوب على إرغام الطفل العدواني على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه أو الاعتذار عنه أو القيام بممارسة سلوك بديل وذلك مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني ويطلق على الشكل الأول من التصحيح الزائد إصلاح الأضرار اسم تصحيح الوضع في حين يطلق على الشكل الثاني اسم الممارسة الايجابية .

6-3-تكلفة الاستجابة:

يشمل هذا الإجراء على أخذ جزء من المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل .

6-4-العقاب:

يشتمل هذا الإجراء على تعريض الفرد لمثيرات مؤذية في حالة تأديته للسلوك العدواني أو حرمانه من إمكانية حصوله على التعزيز وذلك بعد قيامه بالسلوك العدواني مباشرة وبالرغم من أن بعض الدراسات قد أوضحت فاعلية هذا الأسلوب إلا انه يترتب على استخدامه نتائج سلبية كبيرة على السلوك الإنساني ومن هذه السلبيات أن العقاب قد يولد العنف المضاد أو السلوك الهروبي والتجنبي والعقاب الجسدي قد يؤدي إلى إيذاء جسدي .

6-5-التدريب على المهارات الاجتماعية:

يقوم هذا الإجراء على افتراض أن السلوك العدواني هو نتيجة لافتقار الطفل العدواني للمهارات الاجتماعية المناسبة وبما أن النمذجة هي الطريقة التي يتعلم بها الفرد السلوك العدواني لدى الفرد وأسابه مهارات اجتماعية ولذلك يفترض أن يتم تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم وغضبهم بطريقة اجتماعية مقبولة وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي سيحدان من السلوك العدواني .

6-6-الضبط الذاتي:

ويمكن تعريف استراتيجية الضبط الذاتي بأنها العملية التي من خلالها يتعرف الفرد إلى العوامل الأساسية التي توجه وتقود وتنظم سلوكه ذاتيا التعزيز الذاتي واستخدام المثيرات المنفرة والعقود .

6-7-التعزيز الرمزي:

يعتبر التعزيز الرمزي نوعا من المعززات الإيجابية التي أثبتت فعاليتها في عملية تعديل السلوك وتسمى المعززات القابلة للاستبدال وهي عبارة عن أشياء مادية يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات عديدة ومتنوعة .

وتعتبر برامج التعزيز الرمزي من أكثر أساليب تعديل السلوك استخداما وهي عبارة نظام تبادل حيث يتم تزويد الأفراد الذين يتم تعديل سلوكهم بتغذية راجعة فورية عن مدى مناسبة السلوك الذي يقومون به.

(القبالي يحي، 2008، ص81-82-83).

6-8-العزل:

- عزل الطفل عن جميع المثيرات المعززة لسلوك العدوان بعد قيامه بالعدوان مباشرة .
- عدم التحدث مع الطفل أثناء العزل.
- التأكد من غرفة العزل خالية من المعززات.
- تحديد زمن أي فترة العزل. (العزة سعيد حسني، 2009، ص70).

6-9_التعاقد السلوكي: هو عبارة عن موافقة متبادلة تنص على التزامات كل طرف اتجاه الطرف الأخر، والطرف الذي يتم فيه تنفيذ هذه الالتزامات و يجعل التوقيعات واضحة، وتكمن جميع الأطراف المشتركة من معرفة التكاليف والمنافع من جراء قيامهم بتلك الالتزامات ويتكون العقد الجيد لتغيير السلوك من العناصر التالية:

-التواريخ المتعلقة بالموضوع: إذ أن كل عقد يجب أن يحدد تاريخ بدايته، وموعد نهاية الالتزام به، وإذا ما كانت بعض عناصره للمناقشة.

السلوك المستهدف تغييره: محاولة تحقيق سلوك أقل عدوانية، أو سلوك يسهل السيطرة عليه.

ومنه نستخلص أن تعديل السلوك لا يعني اللجوء إلى الضرب والتحقير كما يعتقد البعض، وإنما هي مساعدة الأطفال على نمو شخصياتهم في مختلف جوانبها للوصول بها إلى النمو السوي و السليم، مع ضرورة التدرج في التعزيز والعقاب تجاه كل سلوك يقوم به الطفل، وكل سلوك مكتسب يمكن تعديله ولكن هذا التعديل يحتاج إلى استراتجيات ومراحل. (القبالي يحي، 2008، ص84)

7-مراحل تطور العدوان عند الطفل:

7-1-العدوان عند الطفل:

تشير بعض الإحصاءات إلى أن حوالي 10% من الأطفال في عمر عشر سنوات لديهم عدوانية زائدة بشكل ملحوظ ويرى **شيفر** أن الطفل يكثر عدوانه ويكون هذا العدوان شديدا لديه يميل إلى أن يكون قهريا ومتهيجا وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره كما يتصف الطفل العدواني بالتمركز حول الذات، ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط ،كما أن الأطفال الأقل ذكاء أكثر ميلا إلى العدوان من غيرهم الأقل ذكاء.

ويرى **شيفر و حمود** 1994 أن السلوك العدواني إذا استمر لفترة طويلة، وكان العدوان شديدا وغير مناسب للموقف الذي أثاره فلابد حينئذ أن يأخذ الآباء والمربون هذا العدوان على محمل الجد و أن يستخدموا إجراءات سريعة وفعالة لكبح هذا العدوان. (أبو سريع محمود محمد، 2008، ص91_92)

7-2-تطور مشاعر العدوان عند الطفل:

تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة، فالطفل يبدأ حياته وهو مزود بالشيء القليل من الاستجابات الانفعالية للإشارات ومن الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزاعات العدوانية في الظهور لدى الطفل.

- **مرحلة الرضاعة:**

يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حين تظهر له أسنانه وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نقص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة.

و عندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجد يدقق فيها بنظرة خائفة، وقد يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

-منذ الميلاد إلى 12شهرا: صراخ، بكاء عال، وضرب الأذرع والأرجل.

-في سن 15شهرا: يقذف الأشياء

-في سن 18شهرا: انفجارات في الغضب، يصرخ ويبكي، ويطرح نفسه أرضا ويضرب ويرفس ويدمر الأشياء، ويكون خشن وعنيف مع الأطفال أو الحيوانات.

-في سن 21شهرا:يشد الشعر، يصرخ ويبكي لعجزه عن التعبير بالكلام عن رغباته.

- **العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (من عامين –ست سنوات):**

ينشأ العدوان حين يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية بالإيذاء وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهما.

ويمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني وتطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

-في سن العامين:يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه.

-في سن عامين ونصف:يهاجم غيره من الأطفال في عدوان وتعمد للإيذاء، شديد التدمير للأشياء.

-في سن 3 أعوام:تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات، كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمي نفسه عليها ويصاحب ذلك بكاء وصراخ.

-في سن4 أعوام :يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور والأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

-في سن 5أعوام:بالإضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا.

- **العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة(من 6أعوام-12عاما):**

عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشأ في أذهانه أفكار عن الخير والشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس أنها خاطئة.

ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

-في سن 6أعوام : عدوان بالغ بالجسم والكلام، انفجارات في الغضب وقد يلقي بنفسه على الأرض، يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث و الأشياء.

-في سن 7 أعوام: سلوك أقل عدوانا ينشأ بينه وبين إخوته الصغار.

-في سن 8 أعوام: يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان.

-في سن 9 أعوام: العراك والضرب شائع بين الأولاد الذكور ولكن في صورة لعب، عدوان معظمه لفظي كلامي. (صفوت مختار وفيق، 1999، ص55-56-57-58).

من خلال مراحل تطور العدوان عند الطفل نستنتج أن مرحلة الطفولة مقسمة إلى ثلاثة مراحل، ولكل مرحلة خصائصها ونشير إلى أن المرحلة التي تم اختيارها في موضوع دراستنا هي مرحلة الطفولة المتأخرة ،وذلك لأنها مرحلة مهمة و الأكثر نضوجا في مرحلة الطفولة ككل وباعتبارها مرحلة سابقة لمرحلة المراهقة.

8-السلوك العدواني عند الطفل الأصم :

الأطفال الصم يعانون من الإعاقة السمعية كإعاقة في حد ذاتها، ويعانون موقف و استجابة البيئة الاجتماعية لهم حيث يدرك هؤلاء الأطفال الصم البيئة الاجتماعية على أنها تمثل بيئة عدائية لهم ولا توفر لهم الجو المناسب والمعاملة التي قد تتأرجح بين الشفقة الزائدة أو القسوة الشديدة مما يجعلهم يعانون انخفاض مفهوم الذات والشعور بالافتقار إلى الأمن واللجوء إلى العدوان وغيرها من المشكلات السلوكية فالسلوك العدواني لدى الطفل المعاق ما هو إلا تغطية وتعويض عن الشعور بالنقص والدونية. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص257).

وفي هذا أشار **حامد زهران** 1988: أن للإعاقة السمعية جانبان :

الجانب الأول: نقص مفهوم الذات لدى المعاق .

الجانب الثاني: اختلال علاقة المعاق بالآخرين بسبب إعاقته فيكون سلوكه إما الانطواء أو الخوف من الناس وإما التحدي والعدوان. (السعيد هلا، بدون سنة، ص 184).

واتجه كثير من الباحثين إلى اعتبار السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا على أنه مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات .

ويقول البعض الأخر أن السلوك العدواني هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة يعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به الأذى وإلحاق الضرر وأحيانا إلى الإيذاء ويظهر في شكل عدوان بالإشارة أو بدني كما يتخذ صورة التدمير أو الإتلاف للأشياء . (أل عبد الله أحمد بن محمد، 2008، ص34).

ويرى عبد الله الغانم 1990 أن الطفل الأصم يعاني من أمرين أساسيين هما:

1-الصمم بحد ذاته الذي يحجب عنه بعض جوانب العالم الخارجي.

2-موقف واستجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على أنها تناصبه العداء، ولا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال.

و عندما يزداد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط. (عبد الغفارعبد السلام، 1983، ص79)

وفي نهاية الحديث عن السلوك العدواني لدى الصم لابد أن نوضح أنه ليس كل الصم عدوانيين بل هم أشخاص عاديين وعلى ذلك فهم معرضون لنفس المشكلات التي يتعرض لها العاديين، ولا توجد اختلافات بين مكونات شخصية الأصم ومكونات شخصية العادي إلا فيما يترتب على أثر الصمم في انفعالات سلوك الأصم، وكذلك طبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفر له.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح لنا أن العدوان مفهوم واسع وظاهرة معقدة وقد اختلفت التعاريف المقدمة للسلوك العدواني والذي يمكن ملاحظته وتحديده كذلك قياسه ،ويظهر بأشكال عديدة فقد يكون بدنيا أو لفظيا ،مباشرا أو غير مباشر يؤدي إلحاق الأذى البدني والنفسي إما بالذات أو الآخرين، يتأثر العدوان في نشأته و ظهوره بأسباب وعوامل عديدة ولذلك تختلف النظريات التي تناولت تفسير أسباب السلوك العدواني فمنه من أرجعته إلى البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها و مدى تأثيرها على البناء النفسي.

يمكن قياس السلوك العدواني عن طريق وسائل متعددة منها الاعتماد على التقارير الذاتية والملاحظة المباشرة وإجراء مقابلات أو بتطبيق مجموعة من الاختبارات ،والتي تختلف باختلاف النظريات التي تناولت تفسير السلوك العدواني وهناك مجموعة من الطرق لتعديل السلوك يجب إتباعها للوصول إلى السلوك المرغوب.

الفصل الثاني الإعاقة السمعية

تمهيد :

تعتبر الإعاقة السمعية عامل أساسي في عزل الفرد المعاق سمعيا عن الآخرين وتجنب تكوين علاقات اجتماعية، مما يفضل العزلة و التمركز حول ذاته، ففقدان السمع من العوامل التي تؤثر على سلوك الطفل لهذا نجد اهتمام العلم بهذا الجانب اهتماما كبيرا وخاصة الجانب النفسي للإعاقة السمعية،بالإضافة إلى أمر تعليمه وتدريبه من أصعب المحاولات لما يتطلبه ذلك من صبر وخبرة من جانب فريق التأهيل الذي يقع عليهم عبء العمل مع هؤلاء الأفراد وإعدادهم للحياة.

1- فسيولوجية السمع:

1_1_ التركيب التشريحي للجهاز السمعي:

الأذن هي عضو استقبال الأصوات بالسمع وتركيبها مخصص لوظيفة توصيل الموجات الصوتية للخلايا الحاسة بالمخ.

والأذن عضو يختص بالسمع و الاتزان تحتوي على نوعين من المستقبلات الحسية:

أحدهما للموجات الصوتية للسمع و الأخرى للتوازن، حيث تتقسم الأذن إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

1_1_1_ الأذن الخارجية:

وهي الجزء الذي يجمع الأمواج الصوتية ويوصلها إلى الطبلة ويتألف هذا الجزء من:

1_1_صوان الأذن: ذلك الجزء الذي يظهر على جانبي الوجه، وهو يمثل الجزء الخارجي الظاهر من الأذن، ومهمته تجميع وتركيز الموجات الصوتية وتضخيم الأصوات الضعيفة وإدخال تلك الموجات الصوتية إلى القناة الأذن الخارجية.

1_2_ قناة الأذن الخارجية : وهذه القناة السمعية التي يبلغ طولها حوالي 2,5 سم وقطرها حوالي 5,6 سم وهذه القناة تمرر الأصوات التي يلتقطها الصيوان لتقابل غشاء الطبلة الذي يقع في نهاية القناة وتوجد في الجزء الخارجي من قناة الأذن الخارجية بعض الشعيرات في الثلث الأولى وتوجد غدد صمغية تفرز المادة الشمعية ويكون لون (قهوائي اللون) على الغالب وهذه المادة تعمل على حماية طبلة الأذن من خلال إزالة الجراثيم والأوساخ والمواد السامة ونقلها إلى خارج الأذن.

1_3_ طبلة الأذن: وتسمى أيضا غشاء الطبلة، وهي الحد الفاصل بين قناة الأذن الخارجية وهي ذات شكل بيضاوي إلى حد ما وسمكها حوالي1,20سم، ومن الممكن ملاحظة مقبض العظم المطرقي(والمطرقة) من خلال فحص طبلة الأذن بإنارة جيدة حيث يلتصق هذا الجزء من المطرقة على السطح الداخلي للطبلة، وهي تتحرك للأمام و الخلف وفقا لضغوط الهواء وتخلخله وأضعف صوت يمكن سماعه يجعل الطبلة تتحرك أقل من واحد على بليون من البوصة، وتقوم الطبلة بنقل الأصوات وتكبيرها إلى العظيمات الثلاث، ويكون لون طبلة الأذن عادة (رماديا).

1_1_2_ الأذن الوسطى : وهي القسم الثاني من الأذن إذ هي عبارة عن تجويف يقع بين الأذن الخارجية والأذن الداخلية ويوصل بين هذين الحدين عظيمات الأذن الثلاثة الصغيرة مرتبة من الخارجية إلى الداخلية تبدأ بالمطرقة وهي ترتكز على السطح الداخلي للطبلة وتتصل المطرقة بالسندات الذي يتصل بالركاب، وتقوم هذه العظيمات الثلاث بنقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية من خلال النافذة البيضاوية، بعد تصحيح الموجات الصوتية ونقل هذه الاهتزازات إلى الأذن الداخلية كما تتضمن الأذن الوسطى قناة استكاليوس التي تحقق توازن الضغط على طبلة الأذن من الجانبين والتخلص من إفرازات الأذن الوسطى، ولذلك تكون الأذن الوسطى على شكل تجويف مغلق في حالة السكون الطبيعي لمنع انتقال أصوات مرور هواء التنفس إلى الأذن عبر قناة أوستاكي التي تربط الأذن الوسطى بالبلعوم، وقد أصبح معروفا الآن أن أصوات أذن كل إنسان هو صيغة مميزة له في الشكل لا يتشابه فيها مع إنسان آخر مثل بصمات أصابعه تماما.

1_1_3_ الأذن الداخلية: تتحكم في السمع والتوازن في وقت واحد، تتكون الأذن الداخلية من القوقعة والدهليز وقنواته الهلالية، وبنهاية عظيمة لركاب تبدأ الأذن الداخلية التي يطلق عليها اسم التيه لأنها تحتوي على ممرات متشابهة وبالغة التعقد .

1_3_القوقعة : وهي المسؤولة عن السمع تشبه الشكل الحلزوني وفي الجزء الخارجي من القوقعة توجد النافذة البيضاوية، والجزء الداخلي من القوقعة يوجد على شكل قناة يوجد بها سائل يعرف باسم السائل اللمفاوي الداخلي.

وفي القوقعة يوجد عضو كورتين وهو عضو الحس السمعي وهو مكون من خلايا شعرية تصل (4 – 6 آلاف) وحدة مستقلة تتكون كل واحدة منها من أربع شعيرات ووظيفة هذه الخلايا الشعرية هي تحويل الذبذبات الصوتية الميكانيكية الواصلة من غشاء الطبلة في الأذن إلى العظيمات الثلاث في الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائي عصبية من خلال القوقعة للعصب الدهليزي القوقعى إلى جذع الدماغ ومن ثم إلى المراكز السمعية العليا في الفص الصدغي في الدماغ، وحجم القوقعة حوالي (9 - 10 ملم) طول و 5 ملم ارتفاع.

داخل القوقعة تتم عمليات من أهم وأدق ما يمكن أولهما تمييز الأصوات ثانيهما يتم تحديد نوع الصوت: عال أو متوسط أو هامس، فالشعيرات التي تتجاوب مع الأصوات العالية قرب الأذن الوسطى، حتى تكون أكثر الأصوات عرضة للتلف، لعدم احتياج الإنسان إليها كثيرا، بينما الشعيرات التي تتجاوب مع الأصوات العادية والخافتة في أبعد مكان عن الأذن الوسطى حفاظا عليها من التلف لأهميتها للإنسان في معيشته وحياته.

3_2_ **الدهليز**: في هذا الجهاز توجدالقنوات الهلالية الثلاث، ويقوم جهاز الدهليز بحفظ توازن الجسم.

3_3_ **العصب السمعي**:يتكون هذا العصب من الألياف العصبية الحسية لنقل الاهتزازات على شكل إشارات كهربائية عصبية إلى مركز السمع بالمخ حيث تسبب الإحساس بالسمع وتمييز الأصوات.

(نيسان خالدة ، 2009، ص5إلى8)

نستنتج في تركيب الجهاز السمعي أن الأذن تقسم إلى ثلاثة أجزاء لكل جزء منها وظيفة خاصة بها وهي: الأذن الخارجية التي تلتقط الذبذبات الهوائية والأذن الوسطى التي تحول الضغط الصوتي إلى ذبذبات ميكانيكية و الأذن الداخلية التي تحول الذبذبات الميكانيكية إلى واقع عصبي ترسله نحو الدماغ.

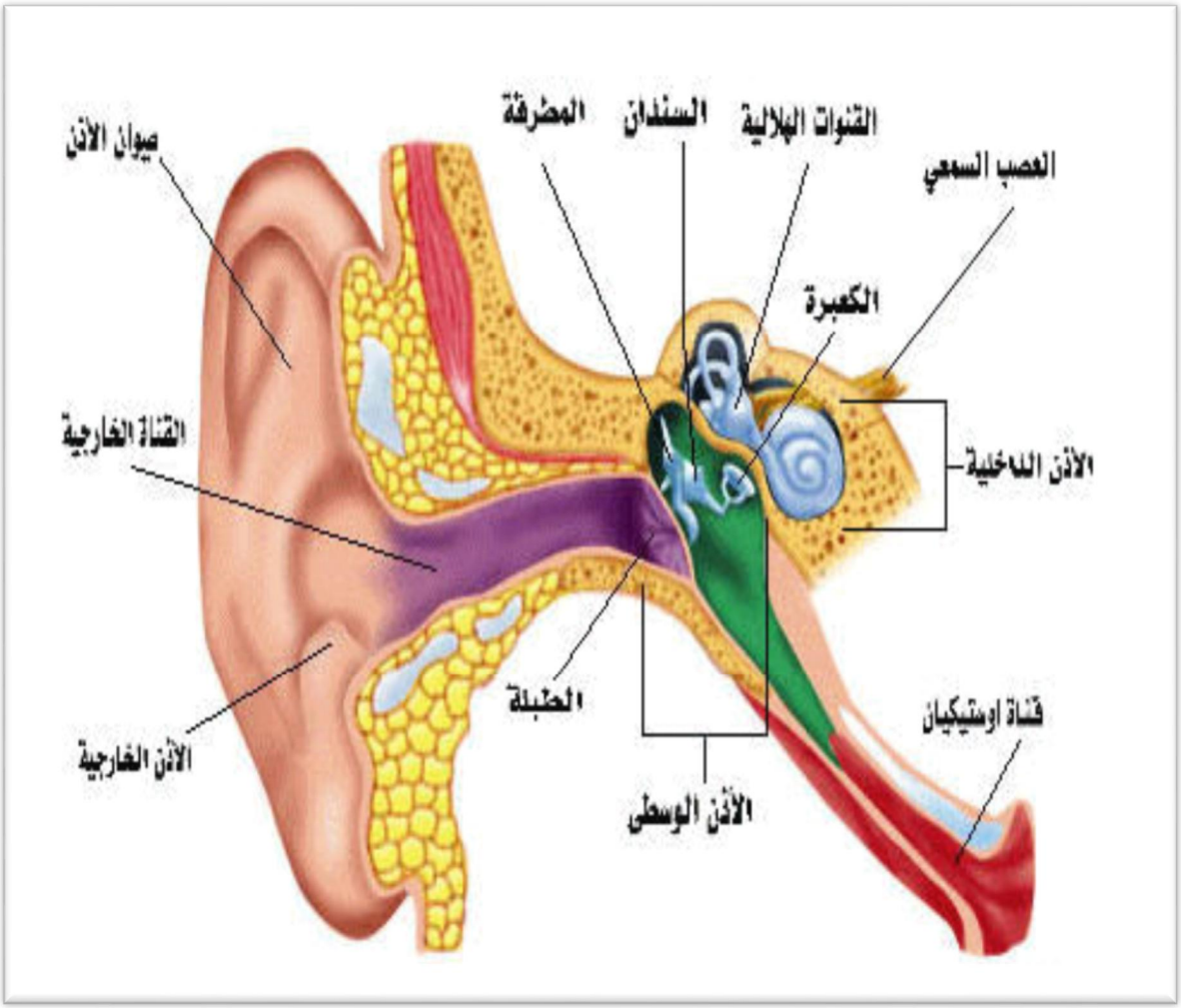

رسم رقم (01) يوضح تركيب تشريحي للجهاز السمعي.

1_2_ آليات السمع:

إن سماع الإنسان للأصوات يمر بثلاث مراحل هي كما يلي:

1_2_1_ المرحلة الأولى في الأذن الخارجية: يقوم صنوان الأذن بالتقاط الذبذبات الصوتية وتجميعها، وتنتقل عبر القناة السمعية إلى الطبلة وتهتز الطبلة، وتعتمد شدة اهتزازها على شدة الذبذبات الصوتية وزخمها.

1_2_2_ المرحلة الثانية في الأذن الوسطى: تنتقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى المطرقة المثبتة على جدار الطبلة من جهة الأذن الوسطى، وحسب مبدأ عمل الروافع تنتقل الذبذبات إلى السندان ومن ثم إلى الركاب إلى أنتصل بصورة مضخمة ومركزة إلى الفتحة أو النافذة البيضاوية حيث تكون هناك نقطة الالتقاء بين الأذن الوسطى والأذن الداخلية، من هنا نرى أن وظيفة العظيمات هي نقل الذبذبات وتضخيمها وتركيزها.

1_2_3_المرحلة الثالثة في الأذن الداخلية : حيث تجري العملية في الأذن الداخلية بالآلية التالية :

يقوم السائل الليمفاوي الخارجي بنقل الذبذبات الصوتية إلى السلم الطبلي ثم إلى السلم الوسطى حيث تمتلئ هذه القناة بالسائل اللمفاوي الداخلي، ونتيجة لوجود فرق في الجهد بين هذين السائلين يتأثر الغشاء القاعدي الذي يحمل أنابيب جسم كورتي،أثناء حركة الاهتزاز أنابيب كورتي مع الشعيرات التي تغطي الغشاء السقفي الذي يوجد في القناة الثالثة (السلم الدهليزي) ونتيجة لوجود فرق في الجهد بين القناة الوسطي والقناة الثالثة تتولد تيارات (سيالات عصبية) تتلقفها الألياف والعقد العصبية لتنقلها إلى المراكز الحسية في الدماغ, ومعروف أن جسم كورتي يعمل على حفظ التوازن بتحكم مباشر من المخيخ .

(نوري مصطفي القمش، 2007، ص80-81).

ومنه تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الآذن الخارجية إلى الوسطى، ومن ثم إلى الأذن الداخلية ومن ثم الجهاز العصبي المركزي، حيث تفسر المثيرات السمعية.

2_ تعريف الإعاقة السمعية:

تعرف الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون المعنيات وتشمل الإعاقة السمعية أطفال الصم وضعاف السمع.

2_1_ الطفل الأصم: هو الطفل الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة.

2_2_ الطفل ضعيف السمع: هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على الكلام وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.
(الصفدى عصام حمدي ،2007، ص15).

ويعرف **القريطي** 2001 ضعاف السمع بأنهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمعية، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام معينات سمعية أو دونها.
(نوري مصطفي القمش، 2012، ص142)

فمصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعيف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم، ومن هنا يعرف الصمم على أنه درجة من الفقدان السمعي تزيد عن (70) ديسيبل للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها، أما ضعيف السمع فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن (35) ديسيبل وتقل عن (70) تجعل الفرد يعانى من صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها.
(نوري مصطفي القمش، 2007، ص82).

ومنه نستنتج من الإعاقة السمعية هي أن الشخص يعاني حرمان من حاسة السمع أو ضعف السمع وتكون هذه الإعاقة بصفة دائمة أو مؤقتة، فهذه الإعاقة تؤثر بشكل واضح في مهاراته في التعبير والاستقبال خلال اتصاله بالآخرين، كما تؤثر أيضا على تطور نموه الاجتماعي.

3_ أصناف وأشكال الإعاقة السمعية:

من أكثر التصنيفات اعتمادا للإعاقة السمعية هي التصنيفات التي تعتمد على العمر الزمني عند حدوث الإصابة، وذلك مقدار الخسارة السمعية ومكان الإصابة وفي ما يلي شرح هذه التصنيفات:

3_1_ تصنيف الإعاقة السمعية حسب الزمن :

وهنا يمكن التميز بين نوعين من الإعاقة السمعية:

3_1_1_ الصمم الولادى أو الصمم قبل تعلم اللغة : وهذه الفئة من أفراد المعاقين سمعيا فقدت قدرتها على السمع قبل اكتساب اللغة المنطوقة أقل من سن الثالثة.

3_1_2_الصمم بعد تعلم اللغة:وهذه الفئة من الأفراد المعاقين سمعيا فقدت قدرتها السمعية بشكل كلي أو جزئي بعد اكتساب اللغة المنطوقة.

3_2_ تصنيف الإعاقة السمعية تبعا لمقدار الخسارة السمعية:

ويعتمد هذا التصنيف على درجة فقدان السمع أو الخسارة السمعية مقاسة بالديسيبل وتقسم إلى :

3_2_1_ الإعاقة السمعية البسيطة: وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة من الأفراد المعاقين مابين (20- 30) ديسيبل وتواجه هذه الفئة صعوبات في السمع ولكنه يستطيع التعلم في المدرسة العادية مع بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها باستخدام معينات سمعية .

3_2_2_ الإعاقة السمعية المتوسطة : وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة مابين (46-69) ديسيبل وتواجه هذه الفئة صعوبات كبيرة في المدرسة العادية بسبب قلة المحصول اللغوي وبسبب الصعوبة في فهم الكلام .

3_2_3_ الإعاقة السمعية الشديدة : وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة (70-89) ديسيبل وتواجه هذه الفئة صعوبات كبيرة في النطق والكلام، وتواجه أيضا صعوبة في الاستفادة بشكل كبير من المعينات السمعية وهم بحاجة إلي أساليب تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين.

3_3_التصنيف المكاني للإعاقة السمعية:

ويعتمد هذا التصنيف على تحديد الجز المصاب من الجهاز السمعي المسؤول عن الإعاقة السمعية، وتقسم تبعا إلى ذلك إلى أربع مجموعات هي:

3_3_1_ فقدان السمع التوصيلي: وتحدث هذه الإصابة نتيجة لخلل في الأذن الخارجية أو الوسطى ، مما يؤدي إلى عدم الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي إلى صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة ولا يتجاوز الفقدان السمعي في هذه الحالة 60 ديسيبل.

3_3_2_ فقدان السمع الحسي العصبي: وتحدث الإعاقة السمعية في هذه الحالة بسبب خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، لذلك تحدث مشكلة في تحويل موجات الكهربائية داخل القوقعة أو تحدث مشكلة في العصب السمعي ولذلك لا يتم نقل موجات كهربائية للدماغ، ويؤثر فقدان السمع الحسي العصبي على سماع الأصوات، بالإضافة إلى عدم فهم هذه الأصوات وتزيد درجة الفقدان السمعي عادة عن 67 ديسيبل كذلك فإن استفادة المصاب من المعينات السمعية أو أجهزة تكبير الصوت تكون قليلة.

3_3_3_ فقدان السمع المختلط: وتحدث هذه الإعاقة نتيجة لإصابة الأذن الخارجية أو الداخلية أو الأذن الوسطى أو العصب السمعي ونتيجة لذلك يحدث خلل في الجهاز السمعي بأكمله .

3_3_4_ فقدان السمع المركزي: وتحدث هذه الإعاقة نتيجة لخلل يحول دون توصيل سيالات عصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدري في الدماغ وذلك نتيجة تلف دماغي أو أورام أو عوامل ولادية مكتسبة. (حسين الداهري صالح ، 2008، ص116-117).

من خلال هذه التصنيفات نستنتج أن الصنف الأول: يعتمد على الزمن الذي ظهر فيه الإصابة بالإعاقة السمعية، فقد يكون فقدان سمعي جزئيا منذ الميلاد، أو بعد اكتساب اللغة والكلام ولكنه يمكنه استقبال الخبرات اللغوية والمعرفية، أما الصنف الثاني:تصنف الإعاقة السمعية حسب مقدار ما فقده الفرد من القدرة السمعية بالديسيبل، أما الصنف الثالث: فهي تصنف حسب لمكان الذي حدثت به الإصابة سواء في الأذن الخارجية أو الوسطي أو الخارجية.

4_ أعراض الإعاقة السمعية:

4_1_ العلاقات المبكرة في الوليد :

1. عدم الاهتمام بالأصوات التي من حوله .
2. وجود تشوهات خلقية في أذنه الخارجية .
3. نزول إفرازات صديدية في أذنه .
4. استجابة للأصوات العالية جدا أو عدم استجابة للأصوات العادية وهذا يدل على ضعف السمع .
5. هدوء الوليد المستمر.

4_2_ الأعراض في السنة الأولى إلى الكبر بجانب تلك الأعراض السابقة توجد أعراض أخري :

1. ترديده لأصوات غير مسموعة أشبه بالمناغاة.
2. عدم محاولة تقليده الأصوات بين الشهر الثامن والثاني عشر .
3. تزداد حاسة البصر باستعمالها أكثر حيث يهتم الطفل بالمرئيات ويتجاهل المسموعات.
4. البطء الواضح في نمو اللغة والكلام.
5. عدم قدرته على التمييز بين الأصوات.
6. تبدو سمات وجهه خالية من التعبير الانفعالي الملائم للكلام أو الحديث الدائم.
7. وتوجد مشاكل نفسية عديدة لعدم قدرته على السمع والكلام لذلك يصيح قلقا ويضعف بسرعة ويصيح كثيرا.

إن الطفل المعاق سمعيا يعاني من مشكلات عديدة تواجهه ومن كثرة هذه المشكلات ينفصل عن المجتمع ويعتبر هذا المجتمع عدواني، وبتالي لابد من الأخذ بيده والتعامل معه كفرد عادي في المجتمع بل وأفضل منا.

(عطية عطية محمد، 2009، ص46-47)

ومن خلال الأعراض نستنتج أن إصابة الطفل في السنوات الأولى من عمره بفقد سمعي عميق يؤدي إلى عدم استخدام حاسة السمع، وبتالي عدم القدرة على نطق الكلام الصوتي الطبيعي،مما يؤثر سلبا على شخصية الطفل، ومما يجعل خصائص وصفات تختلف عن الطفل العادي.

5_ خصائص المعاقين سمعيا:

ليس للإعاقة السمعية نفس تأثير على جميع المعاقين سمعيا، فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة، ولكل شخص خصائص فريدة خاصة به، لأن تأثير الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها:

نوع الإعاقة السمعية وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية، وكيفية استثمارها وغير ذلك من العوامل، إلا أن المعاقين سمعيا يجمعهم بعض الخصائص المشتركة بينهم ومنها:

5_1_ الخصائص اللغوية:

يعتبر النمو اللغوي للفرد من أكثر مظاهر نمو الإنسان تأثيرا بالإعاقة السمعية، حيث ترتبط ظاهرة الصم بالبكم في أحيان كثيرة، فالإعاقة السمعية تؤثر كثيرا على النمو اللغوي للطفل ومن تلك الآثار السلبية للإعاقة السمعية على نمو الطفل لغويا ما يلي:

- عدم تلقي الطفل - ضعيف السمع أو الأصم – لأي تعزيز سمعي عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

- لا يستطيع الطفل الأصم سماع كلام الكبار كي يقلدها، وبالتالي فهو محروم من معرفة النتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات.

وحتى في حالة اكتساب المعاقين سمعيا لأية مهارة لغوية فان لغتهم تتصف في الغالب بكونها غير غنية بالمفردات والمعاني.

5_2_ الخصائص المعرفية:

إن مستوى ذكاء الأطفال المعاقين سمعيا - كمجموعة – لا تختلف عن ذكاء أقرانهم من العاديين، بالرغم من تدنى أداء المعاقين سمعيا على اختبارات الذكاء بسب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، فإن ذلك لا يعني أقل ذكاء من أقرانهم العاديين.

وبصفة عامة تتسم شخصية المعاق سمعيا ببعض الخصائص من أبرزها:

- سرعة نسيان المعلومات والاحتفاظ بها مع الحاجة إلى تكرار التوجهات الموجهة إليه واختصارها.

- قلة التركيز مع صعوبة إدراك المثيرات اللفظية المجردة والرمزية .

- التباين الكبير في سرعة التعلم نظرا لاختلاف درجات الفقدان السمعي لدي المعاقين.

- انخفاض الدافعية لمواصلة التعليم خلال فترات طويلة ولذلك فهم بحاجة إلى تنويع الأنشطة التعليمية القصيرة التي تناسب ذلك .

5_3_ الخصائص الاجتماعية:

بفضل صعوبات الاتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية، فإن المعاقين سمعيا يميلون إلي تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، ويميلون إلى موافق التفاعل التي تتضمن فردا واحدا أو فردين نفهم يميلون إلى العزة والانسحاب وتجنب الاختلاط بالعاديين بقدر الإمكان، وذلك بسبب ضعف قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية عادية مع أقرانهم العاديين سواء من الأسرة.

5_4_ الخصائص الجسمية والحركية:

لم يحظ النمو الجسمي لدي الأطفال المعاقين سمعيا باهتمام كبير من قبل الباحثين، في ميدان التربية الخاصة على الرغم من أهمية ذلك، فالإعاقة السمعية تقلل من التواصل والتفاعل مع كثير من المثيرات في البيئة وقد تفرض تلك الإعاقة مع المعاق سمعيا بعض القيود على نموه الحركي مما يؤثر سلبا على وضع المعاق وحركات جسمه واستجاباته.

وبذلك فبعض المعاقين سمعيا خاصة الصم منهم قد تتطور لديهم أوضاع وحركات جسمية خاطئة، أما النمو الحركي لهؤلاء الأشخاص، فهو متأخر نسبيا مقارنة بالنمو الحركي لأقرانهم العاديين.

(عبد الرحمان التهامي حسن أحمد، 2006، ص48 - 52).

5_5_ الخصائص النفسية:

لاشك أن العجز الجسمي أيا كان نوعه يلقي بضلالة على الحالة النفسية والانفعالية في شكل اضطرابات نفسية تكون في صورة سوء تكيف، قلق، توتر، انطواء، عدوانية وغيرها من أشكال السلوك اللاسوي، وهناك أنواع من الاستجابات المختلفة للنتائج السيكولوجية للمرض الجسمي أو العجز الجسمي.

5_5_1_ الاستجابات المرتبطة بالإصابة: هي الاستجابات التي تبلغ من ارتباطها المباشر بإصابة العضوية، كما أن هذا الارتباط يكون وثيقا إلى درجة أن تشخيص موقع الإصابة يمكن أن يتم على أساس معرفة الأعراض النفسية.

5_5_2_ الاستجابات الانفعالية الشائعة للعجز: وهي تلك الاستجابات المرتبطة بحالة عجز المرء بغض النظر عن مصدر العجز وطبيعته، ويمكن أن ننظر إلى هذه الاستجابات الانفعالية على أنها تقع بصورة عامة في المرحلة التالية: الصدمة، الإنكار الصدمى، الانفعالية، القلق، التكيف الجزئي ثم التكيف.

وأن للإعاقة السمعية تأثيرا على سلوك الطفل والنمو الانفعالية لديه، وقد أوضحت بحوث عديدة أثار الإعاقة على سلوك الطفل الأصم برغم من أن الطفل الأصم يستطيع أن ينجح في تفاعله مع أفراد أسرته و أصدقائه.

ويلاحظ أطفال الصم لوالدين صم لديهم مستوي أعلى من النضج الاجتماعي والتوافق مع حالة الصمم وسلوك التحكم الذاتي عن أطفال الصم لوالدين عادي السمع، وذلك بسبب التبكير في استخدام التواصل اليدوي ببين الوالدين الصم وطفلهم الأصم في المنزل، وفي الغالب فإن الأشخاص الصم يعبرون بشكل متكرر عن مشاعر الاكتئاب والعزلة وتشبع لديهم المشكلات السلوكية والانفعالية، وعموما يلعب التواصل الدور الأكبر في توافق أي شخص فبعض الأفراد ذوى الإعاقة السمعية يكونوا قادرين على تنمية علاقات إيجابية مع أقرانهم عادي السمع وذلك عندما يستخدمون أسلوبا فعالا للتواصل.

كما أن الفقدان السمعي لدى الأطفال الصم قد تؤدي إلى عدم التوافق وعدم التكيف انفعاليا مع ذواتهم فتفسيراتهم لنظرات الآخرين من العاديين تحمل أبعاد غير مألوفة، فهي أما عالية جدا أو مبالغ فيها من الناحية الإيجابية، أو منخفضة جدا نتيجة الانطواء والاكتئاب المتولد من عدم نجاحهم في فهم الآخرين بسهولة ومن ثم يتقوقع الطفل حول ذاته وتزداد مساحة الاكتئاب والعزلة لديه.

ونتيجة لعدم قدرة الطفل الأصم على مشاركة الآخرين بوسائل تواصلهم المختلفة، فهو غالبا ما يعتزل عن الجماعة ويبدو وأنه لا تتاح له فرص التفاعل الاجتماعي والحصول على خبرات اجتماعية بصورة سليمة وهذا يؤدي إلى تكوين شخصية منطوية غير ناضجة انفعاليا واجتماعيا ويزيد من ذلك إحساس الطفل الأصم بالنقص والقصور والدونية والعجز الأمر الذي يِثر على توافقه الشخصي والاجتماعي، وتتلخص مشكلات الطفل الأصم في اللغة والكلام والتواصل كما أن الوظيفة التربوية والنفسية والاجتماعية تتم عرقلتها وكبتها عن أداء دورها، وأن

أغلبية الأطفال الصم يشخصوا على أنهم عدوانيين بالإضافة من المشكلات السلوكية والانفعالية، ويرجع ذلك ضعف التواصل والشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات.

(عوض حسين البلاح خالد، 2009، ص34- 35).

ومن كل هذا نستنتج أن لطفل المعاق سمعيا عدة خصائص منها اللغوية والمعرفية والاجتماعية والجسمية الحركية ونفسية وكل خاصية من هذه الخصائص تختلف عن الأخرى.

6_ أسباب الإعاقة السمعية:

6_1_ أسباب وراثية:

كثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي ،ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات .

أو تظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة (صمم أو ضعف سمع ولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين ومن أمثلة الأمراض السمعية الوراثية مثل مرض تصلب عظمية الركاب لدي الكبار ، وفي هذه الحالة يتعذر انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والاتصال الخاطئ لهذه العظمية بنافذة الأذن الداخلية ومرض العصب السمعي . (حسن الداهري صالح، 2009، ص89).

6_2_ أسباب غير وراثية:

وتتمثل في الاحتمالات التالية :

6_2_1_ أسباب تحدث قبل الولادة :

من أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل أهمها الحصبة الألمانية، تسمم الحمل وارتفاع ضغط الدم وإصابات الكلى والنزيف والتعرض للإشعاعات، الأدوية الضارة بالجنين وكذلك التعرض للدخان (التدخين)، استمرار القيء ونقص السوائل الشديدة للأم أثناء الحمل وخصوصا في الشهور الأولى .

6_2_2_ أسباب تحدث أثناء الولادة:

مثل الولادة المتعسرة والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين للجنين (التفاف الحبل السري حول الرقبة) إصابة الجنين أثناء الولادة (استخدام الآلات الجراحية). (أسامة فاروق مصطفي، 2009، ص22).

6_2_3_ أسباب بعد الولادة:

الحوادث المختلفة مثل حوادث السير التي قد تصيب الدماغ ، الأذن وبالتالي تؤثر على عملية السمع ، ارتفاع درجة حرارة الطفل مما يؤدي إلى تلف الخلايا السمعية، إصابة الطفل بمرض السحايا الذي من شأنه تدمير الخلايا السمعية العصب السمعي .

(خير الدين شواهين،2010 ، ص115)

6_2_4_ أمراض تصيب الأذن الداخلية:

ومن بين هذه الأمراض :

الالتهاب السحائي، والبكتريا السبحية، البكتريا العضوية والتهابات الغدد النكافية، والحصبة والأنفلونزا وفي هذه الحالة يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي .

6_2_5_ أمرض تصيب الأذن الوسطى :

ومن أهم الأعراض الالتهاب السحائي المخي، ففي هذه الحالة يتواجد سائل (صديد) في الأذن الوسطى بسبب انسداد قناة ستاكيوس مما يترتب عليه ضغط في الأذن الوسطي ومن الأعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات إفراز صديد من الأذن الوسطى قد يجده الآباء على الوسادة التي ينام عليها الطفل، وينتج عن ذلك إصابة الأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر خارجي كأداة حادة، أو نتيجة التهاب في الأذن الوسطى، فيحدث مثل هذا الثقب الذي يسمح بنزول الصديد، على أن الالتهاب السحائي المزمن من شأنه أن تتلف الأذن تماما، وتوجد أنواع أخرى من الأمراض الالتهابية التي تؤثر على الأذن الوسطى والتي من بينها ورم الأذن الوسطي اللؤلئي.

(أسامة فاروق مصطفي، 2009، ص23_24).

6_2_6_ التسمم:

قد تنجم الإعاقة السمعية أحيانا عن التسمم بالعقاقير سواء تلك التي تتناولها الأم الحامل أو العقاقير التي يتناولها الطفل نفسه وتعتبر المضادات الحيوية وخاصة نيومايسين(Neomycin)

وجنتامايسين (Gentamycin)، وكنامايسين (Kenamycin)من العقاقير الخطيرة كذلك قد تنجم الإعاقة السمعية الأسبرين والعقاقير المدرة للبول .

6_2_7_ الضجيج الداخلي:

هناك ضجيج داخلي يحدث داخل الجهاز السمعي قد يؤدي إلى إعاقة سمعية كذلك التعرض المتكرر للضجيج قد يؤدي إلى ضعف سمعي، وغالبا ما يحدث الضعف السمعي أثناء ساعات العمل في البداية حيث أن الأمور تصبح عادية بعد ذلك، ولكن الحالة السمعية تتدهور تدريجيا مع السنين، وليس هناك علاج فعال لهذه المشكلة التي تعاني منها المجتمعات الصناعية المعاصرة ولكن الوقاية من هذه المشكلة ممكنة وذلك من خلال حماية العاملين من الأصوات العالية .

(الخطيب جمال، 2009، ص143).

ومنه يمكن القول أن للإعاقة السمعية لها عدة عوامل منها ما هو وراثي ومنها ما هو غير وراثي

7_ طرق التواصل مع ذوي الإعاقة سمعية:

تتعدد أساليب التواصل مع المعاقين باختلاف المواقف التعليمية ومن أبرزها:

7_1_ طرق التواصل الشفهي:

يؤكد أنصار الطريقة الشفهية في التواصل اللفظي، أو الشفوي-الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية، تجعل الأشخاص المعاقين سمعيا أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، وذلك من خلال الإفادة من التلميحات، والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم. (كامل مصطفي محمد على، 2004، ص105).

ويتضمن هذا النظام في التواصل استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت، وقراءة الشفاه والكلام، وتستند هذه الطريقة في التواصل إلى أن الأشخاص المعاقين في الغالبية العظمى من الحالات لديهم بعض القدرات السمعية التي يجب تطويرها وتنميتها بطرق مختلفة.

(الخطيب الجمال،1998، ص124).

7_2_ طريقة قراءة الكلام:

يقصد بذلك مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه والشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعيا المرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه، وذلك لأن قراءة الكلام يتضمن عددا من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه بالإضافة إلى الدلال البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط. (الروسان فاروق، 1998، ص153).

7_3_ طريقة التدريب السمعي:

يركز هذا الأسلوب على استخدام المعينات السمعية المناسبة الإعاقة الطفل السمعية في السنوات المبكرة قدرة الإمكان، حيث تعتبر القناة السمعية السبيل الأول لتعليم اللغة وتطويرها لدى الطفل، وهناك ضرورة للبدء غفي الاستخدام التدريب السمعي عقب اكتشاف حدوث الإعاقة السمعية الذي يعتبر العامل الرئيسي لتعليم الطفل المعوق سمعيا كيف يستفيد من السمع المتبقي لديه لأن الأداة السمعية وحدها لا تكفي.
(حافظ بطرس بطرس، 2007، ص28).

7_4_ طريقة التواصل اليدوي:

تعد الطريقة اليدوية في تواصل المعاقين سمعيا مع بعضهم البعض من أكثر الطرق التواصل وضوحا، وتشمل هذه الطريقة نوعين من التواصل اليدوي هما:

لغة الإشارة: لغة الإشارة عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى (الروسان فاروق، 1998، ص154)، والإشارات التي يستعملها المعاقون سمعيا تنقسم إلى قسمين:

الأول: الإشارات الوصفية، وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول، والثاني: الإشارات غير وصفية، وهي أشارات خاصة لها دلالتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعيا، مثل الإشارة إلى أعلى دلالة على شيء حسن، والإشارة بالأصبع إلى أسفل للدلالة على شيء ردئ، وهذا النوع من الإشارات لا يوصف شيء، وربما يرجع أصل رفع اليد إلى الأعلى للجنة في السماء وهي شيء حسن. (عمر عمرو رفعت، 2005، ص73).

من خلال هذا نستنتج أن طرق التواصل عند المعاقين سمعيا تختلف باختلاف المواقف التعليمية، ولهذا نجد منهم ما يستخدم طريقة التواصل الشفهي أو طريقة قراءة الكلام و طرق التواصل اليدوي أو التواصل السمعي.

8_ تشخيص الإعاقة السمعية:

للإعاقة السمعية مظاهر عامة من السهل أن يلاحظها الوالدان منها عدم الاستجابة للنداء والميل للانزواء و الانطواء والعجز عن الاشتراك مع أفراد الجماعة والميل بالرأس وناحية واحدة حتى يمكن الإصغاء بأذن معينة وتقلص عضلات الوجه أثناء الإصغاء وتكرار سرحان الطفل والانغماس في أحلام اليقظة وغير ذلك من الأعراض التي قد تدل على وجود مشكلة سمعية لدى الطفل .

والطفل المعاق سمعيا قد يعاني من صعوبات أخرى مثل صعوبات التعلم، صعوبات أخرى إضافية وبعض الاضطرابات الانفعالية واضطرابات النطق ووجود تلك الصعوبات مواجهة حاجات إضافية لهذا تبرز أهمية التشخيص المبكر لحالة الطفل المعاق سمعيا .

وتهدف عملية التشخيص إلى التعرف على قدرات الطفل ونواحي ضعفه وقوته بقصد ووضعه في المكان المناسب له حتى يمكن تقديم الخدمات التربوية والنفسية والملائمة لحالته حيث يشترك في عملية التشخيص في فريق من تخصصات عديدة في شكل فريق عمل متكامل، وبذلك تتضمن عملية التشخيص مجموعة من التخصصات المعينة ومن أهم صور التشخيص :

8_1_ **التشخيص الطبي** : ويتطلب وجود طبيب في الأنف والأذن والحنجرة أو أخصائي سمعيات حيث يعرض على الطفل أصوات مختلفة الشدة ويطلب منه التعبير عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة .

8_2_ **التشخيص النفسي التربوي:**ويقوم كل من الأخصائي النفساني والأخصائي التربوي، بحيث يتم تقديم تقدير لكل منهما عن حالة الطفل من حيث قدراته وحالته النفسية والانفعالية
والمشكلات اللغوية التي يعاني منها الطفل أو أية صعوبات تعلم يواجهها ذلك الطفل .

(عبد الرحمان التهامي حسين أحمد، 2006، ص47_46).

ومنه يمكن القول أن الاكتشاف المبكر لحدوث إصابة السمع من العوامل التي تساعد على فاعلية التأهل إذ يمكن أن يعمل التشخيص الطبي أو التشخيص النفسي على تخفيف هذه الإصابة وتقبلها إلى

خلاصة:

من خلال البحوث والدراسات التي أجريت على الخصائص النفسية للأصم فإن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافا جوهريا من فرد لأخر، فالعوامل المحددة للبناء النفسي للشخص عديدة ومتنوعة فإن الإعاقة السمعية للفرد تعتمد على المعنى الذي تحمله بالنسبة له وتعتمد أيضا على التنشئة الاجتماعية فالأصم الذي يعيش في وسط اجتماعي يوفر له الأمان والطمأنينة في كل موافق الحياة يجعل الفرد الأصم الذي ينشأ في ظل هذه الظروف الاجتماعية المحيطة به بصورة فعالة وأقل انفعال لأنه أحس بوضعه في المجتمع والعكس صحيح، وهذا الفصل يعطينا فكرة عن الإعاقة السمعية وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه المعلومات في مساعدة المعاق سمعيا على أن يحقق نوع من التوافق النفسي و الاجتماعي ويندمج في المجتمع.

الإطار المنهجي

الفصل الثالث منهجية البحث العلمي

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أهم جانب من جوانب البحث، فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضيات المطروحة، والمنهج المتبع وأدوات الدراسة وفيه يتم وضع البحث في سياقه المنهجي، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة، ومختلف المراحل العلمية بداية من الدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة، الحدود الزمانية والمكانية التي تم فيها إجراء وتطبيق أدوات الدراسة وتقديم مجموعة البحث التي اعتمدنا عليها في تحليل وتفسير النتائج وتقديم أدوات الدراسة و شرح كيفية تطبيقها و تحليلها.

-الدراسة الاستطلاعية:

تقديم الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بالدراسة الأساسية ،قمنا بدراسة استطلاعية والهدف منها :

1-تجريب للمقياس المستخدم في الدراسة وكذا المقابلة نصف الموجهة ومعرفة ملائمة كل منهما.

2- تحديد عينة البحث المراد تطبيق عليها المقياس والمقابلة النصف موجهة

حيث توجهنا إلى مدرسة الصم البكم الواقعة بولاية البويرة، وبعد القيام بالإجراءات الإدارية توجهنا إلى ساحة المدرسة رفقة الأخصائية البيداغوجية أين كان التلاميذ في فترة الاستراحة، و ما لاحظناه أن التلاميذ المعاقين سمعيا كانوا يلعبون بعنف يقومون بالجري وضرب بعضهم البعض إضافة إلى الصراخ القوي ،وعندما لاحظوا مراقبتنا لهم زادت تصرفاتهم عنفا كأنه وسيلة تعبيرية لجذب الانتباه، ثم بعد فترة الاستراحة وجهتنا المختصة البيداغوجية نحو الأقسام الابتدائية لنرى كيفية تعاملهم وسلوكهم داخل القسم، إذ توجهنا أولا إلى قسم السنة أولى ابتدائي حيث كان هناك سبعة تلاميذ خمسة ذكور وبنتان تتراوح أعمارهم مابين 7-12 سنة ،قام التلاميذ بالترحيب بنا وبدورنا قمنا بتبادل التحية معهم يضم القسم تلمذان من نوع إعاقة سمعية متوسطة، تلمذان إعاقة سمعية خفية والباقون صم، جلسنا في نهاية القسم لكي لا نثير انتباههم، ولكنهم كانوا يلتفتون ويقومون من أماكنهم، ويأتون إلينا ومن السلوكات الملاحظة الضرب على الطاولات كثرة الحركة الخروج من القسم بدون طلب الإذن ،ومن خلال حديثهم فهمنا أنه قد زارهم طبيب الأسنان وكان منهم من خاف ومنهم من توعد بضربه ومنهم من بكى وصرخ، وأثناء الدرس كانوا يدرسون وينظرون إلينا خاصة عندما كنا نتواصل معهم بالإشارات، وكانوا يقومون بتعليمنا بعض الإشارات، وما لاحظناه أيضا أنهم كانوا يلعبون بالأدوات داخل القسم وبعضهم يقوم بالضحك على زميله عندما يخطئ.

بعدها تم توجيهنا إلى قسم السنة الرابعة استقبلتنا المعلمة وقامت بتعريفنا على التلاميذ، ويتكون القسم من تسعة تلاميذ سبعة منهم صم بكم وواحد لديه إعاقة ضعيفة وواحد إعاقة متوسطة، وكانت تتراوح أعمارهم مابين 10-12 سنة وما لحظناه في هذا القسم بعض من السلوك العدواني داخل القسم وحتى بوجود المعلمة يقومون بها دون خوف .

ثم توجهنا إلى قسم السنة الثالثة يتكون من تسعة تلاميذ، تلمذان إعاقة سمعية وواحد إعاقة سمعية ضعيفة والآخرين صم بكم، والسلوكات الملاحظة كانت مثل الأقسام الأخرى، حيث تميزت بالصراخ عنف في القسم عدم الاستجابة للمعلمة، ثم توجهنا إلى قسم أخر قسم السنة أولى والذي يحتوي على عشرة تلاميذ ثلاثة منهم لديهم إعاقة متوسطة، وأربعة إعاقة ضعيفة، والأخريين صم بكم، أعمارهم مابين 8-12سنة والسلوكات الملاحظة إضافة إلى الملاحظات التي قبلها التهريج، بعد الانتهاء من ذهابنا إلى الأقسام سجلنا ملاحظاتنا وقمنا باختيار العينة التي سنطبق عليها المقياس وكانت من ضمن الأقسام التي زرناها .

وقد قمنا بتطبيق المقابلة نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني **لأمال عبد السميع المليجي باضة** على إحدى التلاميذ المتواجدة داخل المؤسسة، قمنا بذلك في الورشة أين يتواجد التلاميذ مساء اليوم قصد تطبيق أولي لكل من المقابلة ومقياس السلوك العدواني، لمعرفة مدى وضوح عبارات كل منهما بالنسبة للحالات المدروسة ولأجل تغيير أو تعديل في العبارات، وقد استقرينا بعدها إلى تغيير كلمة المحور الثاني من المحور الفظي إلى المحور الإشاري وذلك لأن لغة الطفل الأصم هي لغة الإشارة وما جرى أثناء التطبيق تشويش التلاميذ المعاقين سمعيا وعدم ترك المجال للسير الحسن لكل من المقابلة والمقياس .

وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية على:

1-تحديد أفراد مجموعة البحث بدقة .

2-سجلنا ملائمة عبارات المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني .

3-بناء علاقة ثقة مع مجموعة البحث .

2-منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وطبيعة ونوع المشكلة المدروسة وهي تحديد نوع المنهج من بين المناهج المختلفة.
(عبد الباسط محمد حسن ،1994)

لإجراء دراستنا قمنا باختيار المنهج العيادي فهو يقوم بدراسة الفرد كحالة متميزة ومنفردة بطريقة تفصيلية دقيقة وذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بها ثم يتم تحليلها ومعرفة مضمونها وبالتالي التوصل إلى نتيجة واضحة بشأن الحالة المدروسة والظروف المحيطة بها في إطار طبيعة الموضوع.

(سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة، 2009، ص47).

وتحدث"**لاقاش**"في المنهج العيادي باعتباره منهجا يهتم بدراسة الإنسان في شموليته وتعقيده وهذا من خلال طريقة تواجده إذ يتم التركيز على عدة معطيات متعلقة بالبحث.

(LAGACHE daniel ;2012,P85)

3-الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

3-1 :الحدود المكانية :

تم إجراء هذه الدراسة بمدرسة المعاقين سمعيا في ولاية البويرة تم انجاز هذه المدرسة طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 297/90المؤرخ في 15 سبتمبر 1990 وقد تم فتح المؤسسة في 15 سبتمبر 1991.

ويتم التكفل في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة سنوات فما فوق والذين يعانون من الإعاقة السمعية الخفيفة، العميقة، المتوسطة .

3-2 :الحدود الزمانية :

أجرينا هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر فيفري إلى غاية شهر ماي،دامت ،في الأيام الأولى التحقنا بالمؤسسة وأجرينا الدراسة الاستطلاعية وتعرفنا على مجموعة دراستنا،وبعد العطلة الربيعية قمنا بمقابلات معهم و طبقنا عليهم مقياس السلوك العدواني .

4-تقديم مجموعة البحث:

تتكون مجموعة دراستنا من 06 حالات من جنس 4 ذكور 2 إناث تتراوح أعمارهم ما بين (10-12)سنة، وتم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية، بحيث يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

-أن يكون لديهم إعاقة سمعية .

-أن تكون حالتين تعاني إعاقة سمعية ضعيفة، حالتين إعاقة سمعية متوسطة، حالتين تعاني إعاقة سمعية عميقة

-أن تتراوح أعمارهم مابين 9سنوات و12 سنة.

وفيما يلي سنعرض خصائص أفراد مجموعة البحث:

الجدول رقم 01 :يوضح خصائص مجموعة الدراسة .

الاسم	السن	الجنس	درجة الإعاقة	مدة التواجد في مدرسة المعاقين سمعيا
ع_ل	12سنة	ذكر	إعاقة عميقة	04 سنوات
ي-س	12سنة	ذكر	إعاقة عميقة	06 سنوات
ر-ن	10سنوات	ذكر	إعاقة متوسطة	03 سنوات
ت-ن	11سنة	أنثى	إعاقة متوسطة	05 سنوات
س-م	12سنة	ذكر	إعاقة ضعيفة	05 سنوات
ك-م	11سنة	أنثى	إعاقة ضعيفة	06 سنوات

5-أدوات الدراسة :

بعد طرح الإشكالية ووضع الفرضية الخاصة بالبحث اخترنا الأدوات اللازمة والمناسبة للإجابة على الإشكالية والتأكد من الفرضية، وكذا الوسائل التي تخدم الموضوع بالدرجة الأولى، ولهذا اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة وطبقنا مقياس السلوك العدواني .

5-1-المقابلة:

فالمقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة.(محمد عبيدات،1999، ص55)

كما يعرفها "FERMINDEZ"بأنها من أفضل التقنيات في المنهج العيادي، حيث تساعد على تحسين الذاتية من خلال توجيه الحديث للمختص العيادي،فهي تقنية اختبار من أجل الوصل إلى الذاتية .

وتوجد ثلاث أنواع من المقابلة العيادية وهي: المقابلة العيادية غير الموجهة، المقابلة العيادية النصف موجهة، والمقابلة العيادية الموجهة .

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المقابلة نصف موجهة وهي كما عرفها" COLLETE CHILEND":

على أنها مبنية بطريقة محكمة وأداة من أدوات البحث العلمي وتدعى أيضا بالمقابلة ذات الإجابات المفتوحة وللباحث شبكة متكونة من أسئلة ينتظر الإجابة عنها .

(chilend collete.1993 . p119)

ولقد تم بناء المقابلة نصف موجهة في دراستنا من خمس محاور بالإضافة إلى سؤال تمهيدي يتضمن طلب من المبحوث للمشاركة في البحث، والهدف منها معرفة إن كان هناك سلوك عدواني للمعاقين سمعيا باختلاف درجة إعاقتهم وقد دعمنا دراستنا بالمقابلة العيادية نصف موجهة وذلك لأجل تحديد درجة العدوانية.

5-2-مقياس السلوك العدواني:

هو مقياس أعدته الباحثة "**أمال عبد السميع المليجي باضه**" عدد عباراته 41 عبارة وهدفه قياس متغير العدوانية وقد قامت الباحثة بإعداده بعد ملاحظة الأطفال وتسجيل سلوكياتهم من خلال الزيارات المتكررة لهم وهو مقياس ينقسم إلى :

القسم الأول: يحتوي على14 عبارة دالة على السلوك العدواني الجسدي.

القسم الثاني:يحتوي على 13 عبارة دالة على السلوك العدواني اللفظي.

القسم الثالث:يحتوي على13 عبارة دالة على السلوك العدواني غير المباشر.

جدول رقم02: يوضح توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على السلوكات.

الأقسام	أنواع السلوكات	أرقام العبارات
الأول	السلوك العدواني الجسمي	من 01-04
الثاني	السلوك العدواني اللفظي	من01-13
الثالث	السلوك العدواني الغير مباشر	من 01-13

5-2-1-صدق وثبات المقياس :

إن هذا المقياس يتميز بدرجة كبيرة من الصدق والثبات في البيئة العربية تقدر ب (0,78).

5-2-1-كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية ،حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة عليه وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

5-2-3-طريقة تصحيح المقياس:

وضعت طريقة لتصحيح المقياس وكيفية وضع الدرجات المناسبة لكل بند ،بحيث تعطى الدرجات لكل عبارة على النحو التالي :

جدول رقم03:يوضح توزيع الدرجات على مقياس السلوك العدواني.

سلم التقدير	الدرجات
كثيرا	03
قليلا	02

نادرا	01
نادرا جدا	00

بعد الانتهاء من تطبيق المقياس نقوم بجمع أو حساب مجموع الدرجات لكل مظهر من مظاهر السلوك العدواني، ثم نجمعها للحصول على الدرجة الكلية أو الخامة، وما يقابلها من الدرجة المعيارية في الجدول.

(عد إلى الملاحق في الجدول رقم03)

فإذا كانت الدرجة المعيارية أكبر من(50) درجة يدل على وجود السلوك العدواني، وإذا كان أقل من(50) درجة يدل على عدم وجود سلوك عدواني ولتحديد درجة السلوك العدواني بين سلوك عدواني منخفض ومرتفع ومرتفع جدا توجهنا إلى الدكتورة سيدر كاميلية والتي كانت قد كيفته في دراستها .

5-2-4 : **كيفية إجراء وتطبيق المقياس** :

تم تطبيق المقياس على مجموعة الدراسة في مكتب المختصة البيداغوجية،والتي بدورها ساعدتنا في ترجمة لغة الإشارة، حيث قمنا أولا بإلقاء التعليمة الخاصة بمقياس السلوك العدواني .

خلاصة الفصل :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج المناسب لدراسة كل حالة على حدة، وتكونت مجموعة بحثنا من 06 حالات تتراوح أعمارهم مابين 10-12 سنة وهم يعانون من إعاقة سمعية مختلفة الدرجة و كان ذلك في مدرسة الصم البكم بالبويرة، ولغرض معرفة مستوى السلوك عدواني لدى المعاقين سمعيا باختلاف درجة الإعاقة، استخدمنا المقابلة نصف الموجهة و مقياس السلوك العدواني وهذا للتأكد ما سنتحقق منه في الفصل الموالي .

الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نجيب على فرضية بحثنا من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتقديم النتائج و تحليلها، وندعمها بالمقابلة نصف موجهة للإجابة على الفرضية المطروحة.

عرض وتحليل النتائج :

1-1 :عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى :

1-1-1 تقديم الحالة:

المبحوث (س، م) يبلغ من العمر 12سنة يعاني من إعاقة سمعية ضعيفة يتواجد في مدرسة المعاقين سمعيا لم يتم اكتشاف إعاقته إلا بعد مزاولته الدراسة في المدرسة الابتدائية للعاديين السمع ما استدعى تحويله إلى مدرسة المعاقين سمعيا والآن يدرس سنة ثالثة ابتدائي .

المبحوث في البداية أظهر نوع من التردد خوفا من أن تكون الأسئلة من طرف المدير والمعلمة ولكن بمجرد تأكيدنا له بأنه عبارة عن بحث يخص الجامعة فقط تجاوب معنا في الإجابة على الأسئلة بكل أريحية، قمنا بتبسيط الأسئلة وكتابتها أحيانا حتى يفهمها، ونشير إلى أن المبحوث يسمع ويتكلم لدرجة ما فهو ضعيف السمع وكنا نقوم برفع أصواتنا ليستطيع سماعنا أجريت المقابلة نصف الموجهة في 2018/05/27 ودامت مدة 35 دقيقة.

1-1-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة :

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال إجابته على أسئلة المحور أن علاقاته جيدة فهو اجتماعي ويتفاعل مع الآخرين، وظهر هذا من خلال قوله **نقصر معاهم ونضحكو نقعد معاهم ونروح للعرس نحب نخرج مع صحابي ومع خاوتي ونروحو نلعبو** والملاحظ على المبحوث أنه يتلقى الدعم والاهتمام من طرف عائلته وهذا ما ظهر من خلال إجابته عن كيفية قضاء وقت فراغه حيث أشار أنه يقضيها مع الأب والأم **نركب الدراجة ونروح نصلي ونخرج مع ماما وبابا وفي العطلة يدوني نحوس ويدوني لدار البيئة**،ويظهر على عائلة المبحوث (س، م) أنها تستعمل لغة الحوار لتربيته وهذا ما استنتجاه من خلال إجابته على إن كان يتم معاقبته عندما يخطئ حيث أجاب **ايه يعاقبوني ويريحو معايا ويقولولي ماشي مليح ويقولولي متروحش مع لفوايو** في حين كان جواب المبحوث حين يرفضون له طلب وعن رد فعله ب **نزعف ونبكي وتغيضني عمري حتى يجبولي واش نحب** ومنه نستنتج أن المبحوث يستعمل أسلوب الغضب والبكاء لتلبية رغباته .

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

الملاحظ على المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور أنه يسلك سلوكات عدوانية لكن عدوان ناتج عن ابتزاز الآخرين له وهذا من خلال قوله **منضربش لكان ميضربونيش** فهو لا يبادر بالعدوان إن لا يبادر الآخر به في حين يستعمل عدة طرق لممارسة هذا السلوك وهذا ما ظهر في إجابته عن الطريقة التي يستعملها في التخاصم ب **كلش بيدي برجلي بوكس**المبحوث يتكلم ويترجم ذلك بيديه،ليعيد ويؤكد أنه لا يبادر هو بالسلوك العدواني من خلال إجابته على السؤال إن كان يضرب زملائه بغرض الإزعاج **ب كما قلتلكم منضربش حتى يضربوني ويؤكد كذلك أن من اعتدى عليه يعتدي عليه هو أيضا وهذا من خلال قوله ايه يضربني نضربو باه مايزيدش يعاود** وبرر سلوكه من أجل أن لا يكرر الآخر فعلته، و أنه لو لم يقم بذلك سيعتبرونه أخرق ويقومون بالتعرض له كل ما سمحت لهم الفرصة وهذا من خلال قوله لكان **منرجعش ضربتي يقولو عليا جايح ويولو يحقروني كما يديرو لفلان** أشار لأحد زملائه .

المحور الثالث:السلوك العدواني اللفظي.

يذكر المبحوث من خلال الإجابة على السؤال إن كان يصرخ على المعلمة وعلى الزملاء ذلك أنه يصرخ عندما لا تسمعه المعلمة أو لا تستجيب لما يطلبه مثل عدم تركه للخروج إلى المرحاض وهذا في قوله **نعيط كما تسمعنيش المعلمة ولا كي نحب نشرب الماء ونروح لتوالات** ،في حين برر **صراخه على زملائه كي يدولي أدواتي** والملاحظ على المبحوث أنه يستخدم عبارات سيئة لكن حسب كلامه العبارات التي يقولها مسموحة يستطيع قولها في حين توجد عبارات ممنوع استعمالها وهذا ما ظهر من خلال قوله نقول كما **كلب حمار بصح منقولش كلام العيب ماشي مليح** وهذا ما أكده من خلال قوله عن رد العبارات السيئة بالمثل **لالالانقولو ربي يشوفك** وهذا يدل على أن المبحوث يقوم بالإساءة اللفظية ولكنه يعتقد بأن العبارات التي يستعملها مسموحة.

المحور الرابع:السلوك العدواني غير المباشر.

أشار المبحوث من خلال إجابته على السؤال إن كان يخطط للشغب داخل القسم بقيامه بذلك وهذا في قوله **نخبطو الطوابل أنا وصحابي والكراسا ونجرو فالكلاسة** المبحوث يجيب مع ابتسامه على وجهه مما يدل على أنه يستمتع لقيامه بذلك وبرر سلوكه أنه يقوم به وقت خروج المعلمة من القسم والملاحظ على المبحوث أن وقت الجدية والدرس لا يقوم بالشغب وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يقاطع المعلمة وقوله **لالالا نتبع كي تكون المعلمة تشرح** في حين كان جوابه بنعم حول الاعتداء على ممتلكات الغير وبرر ذلك أنه من أجل المزاح

وليس لأجل أذيتهم وهذا من خلال قوله **نحب برك نلعب معاهم كي نشوفهم زعفو ولا رح يبكو نرجعهملهم** وأشار المبحوث من خلال جوابه على السؤال إن كان يتجاهل الآخرين أثناء الحديث بالنفي وقال **نسمعلهم حتى يكملوا** مما يدل على أن المبحوث يحترم الآخرين ويصغي إليهم .

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

الملاحظ على المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور أنه يشعر بالثقة ولكن مع نوع من النقص جراء ما سببته له الإعاقة السمعية وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يرى نفسه مختلفا عن الآخرين بقوله **لالالا بصح غاضني الحال كنت نقرا عادي ونباعد المعلمة بعثت لماما داوني لطبيب وبدلولي المدرسة لكان مبدلونيش راني نقرا ضرك سنة خامسة** وهذا يدل على أن الإعاقة السمعية التي يعاني منها أثرت على الجانب الدراسي وبالتالي على الجانب النفسي فهو يظهر نوع من التذمر بسبب وجوده بمدرسة المعاقين سمعيا وهذا من خلال قوله هنا ماشي شرط تكون تعرف تقرا **لخاطرش حتى لكان تكون تعرف تقرا وميطلعوش صحابي نعاود العام لخاطرش هنا ماشي يعاود واحد يعاود القسم كامل**،في حين نظرته إلى نفسه كانت ايجابية وهذا ما لاحظناه من خلال جوابه حول نظرته إلى نفسه من خلال قوله **عادي صح ما نسمعش مليح بصح كي يعيطوا كي يكونو يهدرو معايا نسمع وليعرفوني كامل يعيطو كي يهدرو معايا**، والملاحظ على المبحوث أنه يستعمل عدة طرق لأجل إيصال فكرته وكلامه وهذا من خلال جوابه على السؤال إن كان يلوم نفسه عندما لا يفهمه الآخرين وقال أنا نقدر **نهدر ولا مفهمونيش نكتبلهم**،وكانت إجابته عن لوم نفسه بدون سبب بالنفي **في قوله لالالا لكان نغلط نقول ماشي مليح ولا كي نشوفهم يبكو**،وهذا يدل أن المبحوث لا يلقي اللوم على نفسه دون سبب .

1-1-3-تقديم نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى :

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوث (س، م)وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم -1-يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث (س، م):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني الفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	20	12	18
المجموع"الدرجة الخام"	50		
الدرجة المعيارية للدرجة الخام	57		

1-1-4: التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث (س، م) تحصلت على (20) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها (18) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر ثم أدناها (12) درجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي.

و بعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (50) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (57) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن57 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (س، م) لديها سلوك عدواني منخفض.

1-1-5: التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذا المبحوث نلاحظ أن لديه سلوك عدواني وظهر هذا من إجابته على بنود المقياس والتي تشير إلى التخاصم والضرب والصراخ والشتم ويتضح ذلك من خلال البنود التالية :

_ البنود الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي:(01 ،06،07 ،08،12) .

-البنود الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي:(12،01 ،13) .

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني الغير مباشر:(02، 03،12،04) .

1-1-6:خلاصة الحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (س، م) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والضرب، كما أظهرت جملة من

أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ واستعمال عبارات سيئة مع الآخرين، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كالقيام بالشغب .

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث عدواني حيث تحصل على 57 درجة أي سلوك عدواني منخفض، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أن لديه سلوكات عدوانية منخفضة.

1-2 :عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

1-2-1-تقديم الحالة(ك، م):

المبحوثة تبلغ من العمر 11 سنة تعاني من إعاقة سمعية ضعيفة تدرس في مدرسة المعاقين سمعيا في قسم السنة الرابعة ابتدائي، المبحوثة كانت تجيب على الأسئلة بشكل عادي وهادئ،دامت المقابلة حوالي نصف ساعة وكانت في يوم 2018/05/29 مع الإشارة إلى أن المبحوثة تسمع وتتكلم لدرجة ما.

1-2-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

الملاحظ على المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أن علاقتها مع المحيطين بها جيدة وتتفاعل مع الآخرين وهذا في قولها **مع صحاباتي ولي يقراو معايا نلعبو كيفكيف ونحترم ماما وبابا والمعلمة ونحب خاوتي** وفسرت علاقتها بأصدقائها أنها يسودها التفاهم وهذا في قولها **أنا منحقرش وميحقرونيش** ومن خلال قول المبحوثة عن كيف تقضي أوقات فراغها نستنتج أنها لا تحب الوحدة وتحب الاختلاط مع الآخرين وتخاف العزلة وهذا في قولها **مانحبش نقعد وحدي نحب نقعد مع صحاباتي ومع خاوتي،** وقد أشارت من خلال جوابها على إن كان يتم معاقبتها عندما تخطئ بالإيجاب وعن نوع العقاب التوبيخ والضرب أحيانا وهذا يدل على أنها تتلقى سلوك عدواني من الآخرين، وأشارت المبحوثة على السؤال كيف تكون ردة فعلك عندما يرفضون لك طلب بالغضب والبكاء وقولها ما **نحبش يرفضولي طلباتي نزعف ونولي نبكي حتى يجبولي واش نحب** وهذا يدل على أن المبحوثة تستعمل هذا الأسلوب لتأثر على الآخرين لأجل تلبية طلباتها.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي .

الملاحظ على المبحوثة (ك، م) من خلال أجوبتها على أسئلة المحور على أنها لا تقوم بسلوكات عدوانية وهذا ما ظهر من خلال إجابتها حول إن كانت تتخاصم مع زملائها بقولها **كي نكونو نلعبو منينذاك نتعافرو**، والطرق التي تستعملها في ذلك أجابت **نتشادو من الشعر** حيث أنها لا تحب ممارسة العنف ولا تحب التخاصم وهذا في قولها **أنا منتضاربش ومنحبش نتضارب** في حين أنها تقوم بذلك إذا تطلب الأمر للدفاع عن نفسها وهذا في قولها كي يضربوني نضربهم وأشارت المبحوثة أنها لا تحب الظلم وظهر هذا من خلال إجابتها على السؤال إن كانت تقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما بغرض الإزعاج المتمثل في **لالا أنا منحبش الظلم ماشي مليح .**

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

تذكر المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أنها تقوم بالصراخ في بعض الأحيان ولكن ليس على المعلمة وهذا في قولها **ما نعيطش على معلمتي بصح صحاباتي نعيط عليهم** وهذا يدل على أنها تحترم المعلمة في حين أجابت بأنها تستخدم عبارات سيئة إذ تطلب الأمر وأرجعت ذلك إلى تمادي زملائها في المزاح وهذا من خلال قولها **كي يهبلوني نسبهم** والملاحظ على المبحوثة أنها تستمتع بوصف الآخرين بعبارات سيئة وذلك لأنها ابتسمت أثناء إجابتها على السؤال إن كانت تصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب وأجابت **ماشي ديمة كي يكثرو ويهبلوني** لازم نسكتهم وأرجعت عدم رد العبارات السيئة بالمثل إلى أن ذلك يؤدي للتخاصم مع الزملاء وقولها **منينذاك نرجعلهم منينذاك نسكت لخاطرش نولو نتضاربو** وهذا يدل على أن المبحوثة تتفادى الرد أحيانا لأجل تجنب التخاصم .

المحور الرابع:السلوك العدواني الغير مباشر.

أشارت المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور على أنها لاتخطط للقيام بالشغب داخل القسم وأرجعت ذلك إلى **ما نحبش نزعف المعلمة نتاعي لكان يجي المدير وحنا نشوشو يبدلوهانا**، وهذا يدل على أن المعلمة أخبرتهم بهذا القرار لأجل إخافتهم وعدم قيامهم بالشغب، وتذكر المبحوثة أنها لا تقاطع المعلمة أثناء الشرح وتبرر ذلك بأنه **يغضب المعلمة وتقوم بالصراخ علينا وضربنا** في قولها **منقاطعش معلمتي تزعف وتولي تعيط وتضربنا بالمسطرة** ما يدل أن المبحوثة تخاف من العقاب وأن المعلمة تمارس عليها وعلى زملائها سلوك عدواني وصرحت أنها لا تقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير وتجاهل الآخرين أثناء حديثهم وفسرت سلوكها ب **أنا مانحبش نظلم صحاباتي ونسمعلهم حتى يكملو لخاطرش ماشي مليح وكما تقولنا المعلمة من الأداب**

الإستماع للاخرين حتى يكملو كلامهم وهذا يدل على أن المبحوثة تستجيب لأقوال المعلمة ولا تتمرد على قوانين القسم .

المحور الخامس :النظرة إلى الذات .

الملاحظ على المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور أنها تتمتع بثقة في النفس ولها أمل كبير في الشفاء ونظرتها متفائلة للمستقبل وهذا من خلال قولها **أنا ثان نسمع صح منسمعش مليح بصح بالاك كي نكبر نولي نسمع مليح** وظهر هذا حتى في جوابها على إن كانت ترى نفسها مختلفة عن السالمين سمعيا بقولها **حنا كامل كيفكيف** وهذا يدل على أنها لا ترى في إعاقتها السمعية سبب يجعلها تشعر بالنقص والاختلاف في حين كانت إجابتها حول الغضب من نفسها بدون سبب ب **لالا كي نغلط فكاش حاجة نغضب على روحي بصح كي منغلطش نورمال،** وهذا يدل على أن المبحوثة لا تلقي اللوم على نفسها بدون سبب و أشارت المبحوثة في جوابها حول إلقاء اللوم على نفسها إذا لم يفهمها الآخرين ب **لالا كيما يفهمونيش نعاودلهم حتى يفهمو** ما يدل على أنها لا ترى في إعاقتها السمعية سبب لعدم التواصل مع الآخرين .

1-2-3: تقديم نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية (ك، م) :

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوثة (ك، م)وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عيها :

الجدول رقم -02- يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "للمبحوثة (ك، م):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني الفظي	السلوك العدواني غير المباشر
الدرجة المتحصل عليها	13	13	18
المجموع "الدرجة الخام "	49		
الدرجة المعيارية للدرجة الكلية	55		

1-2_4: التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثة (ك، م) تحصلت على (13) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها بنفس الدرجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي ثم أدناها (18) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (49) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (55) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن 55 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (ك، م) لديها سلوك عدواني منخفض.

1-2-5: التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه المبحوثة نلاحظ أن لديها سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير التشاجر، استعمال القوة، الضرب، الصراخ استخدام عبارات سيئة، الغضب وعدم الثقة في الآخرين وهذا مايتضح من خلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي:(01 ،07 ،08 ،10 ،13) .

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي:(01،04 ،09) .

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني غير المباشر:(02،05 ،06 ،08 ،13) .

1-2-6 :خلاصة الحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوثة (ك، م) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ ووصف الآخرين بعبارات سيئة، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كتوجيه اللوم لنفسها.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوثة عدواني حيث تحصلت على 55 درجة أي سلوك عدواني منخفض، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أن المبحوثة (ك، م) أن لديها سلوكات عدوانية منخفضة.

1-3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة :

1-3-1-تقديم الحالة (ت، ن):

تبلغ من العمر 11سنة تعاني من إعاقة سمعية متوسطة، تدرس في مدرس الأطفال المعاقين سمعيا مستوى السنة الثالثة ابتدائي بالبويرة، تقيم في المدرسة طيلة أيام الأسبوع بصفة داخلية كونها تسكن خارج الولاية، علما أن المبحوثة تتكلم لكن مع صعوبة في نطق وتسمع بصفة متوسطة باستعمال المعينات السمعية، دامت المقابلة (45) دقيقة في تاريخ 04/02/ 2018.

1-3-2-عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشارت المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور بأن علاقتها مع المحيطين بها جيدة معهم جميعا وهذا ما ظهر من خلال في قولها **في المدرسة أتفاهم مع صديقاتي وأحبهم نلعب مع بعض، وفي البيت ألعب مع إخوتي** وهذا يدل على الانخراط مع الآخرين والمشاركة الوجدانية، وبأن عائلتها يهتمون بها ويوفرون لها أحسن الأجواء حيث أنها تتلقي الدعم والمساندة من طرفهم، كما تقول أيضا **أقضي معظم أوقات فراغي مع صديقاتي لأنني أقيم في المدرسة لكن أحيانا أشعر بالوحدة والملل رغم المعاملة الجيدة هنا سواء في قسمي أو في مكان إقامتي، أما في البيت أخرج لتنزه مع ماما وبابا وأكل كل ما أحب** وهذا يدل أن المبحوثة تعاني من صعوبة في التأقلم لأنها تعاني أحيانا من الوحدة رغم المعاملة الجيدة التي تتلقاها من طرف المحيطين بها، فهي تحب الذهاب للبيت و أجواء البيت لأنهم يقومون بتلبية معظم طلباتها، كما تضيف في قولها **بأنه يتم معاقبتها من طرف والديها عندما تخطئ ويكون العقاب بالتوبيخ** وهنا يظهر بأن أهل المبحوثة يستعملان لغة الحوار لتصحيح أخطائها، وعندما يرفضون لها طلب تكون ردة فعلها بالصراخ والبكاء وحتى اغضب منهم ولا أتواصل معهم وهذا ما ظهر في قولها **أفعل كل شيء حتى لا يرفضون لي أي طلب** وبالتالي فالمبحوثة تستعمل عدة طرق لتحقيق ما تريده.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

أشارت المبحوثة من خلال إجاباتها على أسئلة المحور بأنها تتخاصم مع زملائها داخل المدرسة و هذا ما ظهر من خلال قولها **أتخاصم مع زملائي عند يزعجونني و يشتمونني** مما يدل على أنها تستعمل هذا السلوك عندما تشعر بالغضب من زملائها، و بأنها تستخدم أثناء التخاصم **اليدين و الرجلين معا كالضرب و شد الشعر وحتى العض** وهذا يدل على استعمالها عدة طرق لممارسة السلوك العدواني و أكثر من الذي يمارس عليها و هذا من خلال قولها **مثلما يضربونني اضربهم و أكثر من ذلك**،وتضيف بأنها لا تقوم بضرب زملائها بدون أن يسيء إليها و تقول **لا أتذكر أنني ضربت احد بدون أن يساء إلي**، و لكنها تقول بأنها تقوم باعتداء على الآخرين انتقاما و هذا يدل على أنها تستعمل العنف تجاه من أزعجها فقط ولا توجه عدوانها نحو الآخرين إذا لم يزعجوها وظهر هذا من خلال قولها **الذي يقوم بإزعاجي وضربي أضربه أما الذي لا يتعدي علي لا أتعدى عليه.**

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أشارت المبحوثة من خلال إجابتها على أسئلة المحور أنها تقوم بالصراخ على زملائها وعلى المعلمين وهذا ما أكدته في قولها **نعم أقوم بالصراخ على الزملاء وعلى المعلمين خاصة عندما أكون قلقة و لما أحس أيام الأسبوع طويلة وأشتاق لأهلي** وهذا يدل بأنها تقوم بالصراخ كوسيلة للتنفيس والتعبير نتيجة القلق والكآبة التي تنتابها عندما تشتاق لأهلها،وتذكر بأنها لا تستخدم العبارات السيئة أثناء التحدث مع زميلاتها وذلك من خلال قولها **أحترم زميلاتي وهم يحترموني ولا نتبادل العبارات السيئة بيننا** و بأنها لا تقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار عيوبهم ولكنها عندما تتعرض لشتم من طرف الآخرين ترد عليهم وظهر هذا من خلال قولها **لا أقوم بشتم زملائي لكن من يشتموني أشتمه** وهذا دليل على أنها تقوم برد الإساءة بمثلها، ولكنها تأكد لنا بأنها ترد العبارات السيئة بالمثل وظهر هذا من خلال قولها **نعم أردها لهم ولا أسكت لهم حتى لا يظنوا بأنني خائفة منهم** وهنا نستنتج أن المبحوثة لا تتعرض للآخرين إلا بعد مبادرتهم بالإساءة لها.

المحور الرابع: السلوك العدواني غير مباشر.

أشارت المبحوثة من خلال أجوبتها على أسئلة المحور بأنها لا تقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم وذلك من خلال قولها **لا أفكر بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم** ولكنها تذكر بأنها تقوم بإحداث الفوضى داخل الصف ومقاطعة المعلمة أثناء الشرح وهذا ما أكدته من خلال قولها **خاصة إذا كان الدرس صعب كالرياضيات والحسابات ولا أفهم أقوم بقليل من الفوضى** وهذا يدل بأنها تقوم بالفوضى والتشويش نتيجة شعورها بالقلق

والملل في الصف،وتذكر لنا بأنها تقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم ويظهر في قولها **خاصة عندما أنزعج منهم كثيرا** وهذا يدل بأنها تقوم بإزعاج الآخرين وإيقاع الأذى بعدة طرق، كما أنها تقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم وذلك في قولها **خاصة عندما لا يعجبني حديثهم أو عندما لا يعجبني سؤالهم أتجاهله كي لا أجيب** وهذا يدل بأنها تستعمل إستراتيجية في تجنب بعض مواقف التفاعل عندما لا يليق بها الوضع.

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

أشارت المبحوثة منة خلال إجابتها على أسئلة المحور بأنها لا تري نفسها مختلفة عن العاديين فهي تنظر إلى نفسها بإيجابية وذلك يظهر في قولها **بأنني لا أختلف عنهم فأنا أسمع وأتكلم لكن بصعوبة فقط،** كما لا تري بأن كل السالمين سمعيا لا يقدرونها فهناك من ينظر إليها نظرة ايجابية وهناك من ينظر إليها نظرة سلبية فهذه النظرة تشعرها بنوع من النقص و الاحتقار وهذا ما أكدته في قولها **هناك من يعاملني معاملة جيدة وهناك من لا يحبني أن ألعب مع أولاده ويقومون بطردي،** كما تضيف في قولها **بأنها لا تقوم بتوجيه اللوم إلى نفسي بدون سبب، ولكني ألقي اللوم أحيانا علي نفسي أذا لم يفهمني الآخرين خاصة في السابق كان الأمر يضايقني كثيرا لكن مع مرور الوقت أصبحت أتقبله** وهو يدل بان المبحوثة لها ثقة كبيرة في نفسها رغم اشمئزازها من نظرة الناس إليها.

1-3-3-تقديم نتائج تطبيق قياس السلوك العدواني للحالة (ت، ن):

بعدما قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دامت 20 دقيقة وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه وفي الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم -03-يوضح نتائج مقياس العدوانية " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوثة (ت، ن):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	27	19	17
مجموع الدرجة الخام	63		
الدرجة المعيارية	62		

1-3-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثة (ت، ن) تحصلت على (27) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليه(19) درجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي ثم أدناها (17) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الخام والتي تقدر ب (63) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب (62) درجة.

وبالتالي نستنتج فإن 62 أكبر من 50 وهذا دليل على أن المبحوثة (ت، ن) لديها سلوك عدواني.

1-3-5-التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أن لديها سلوك عدواني وظهر هذا من خلال إجاباتها على بنود المقياس والتي تشير إلى التشاجر و ضرب، الصراخ وصياح بصوت مرتفع، الغضب بسرعة وهذا يتضح من الخلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى سلوك الجسدي:(01، 02، 11، 13).

- البنود التي تشير إلى سلوك العدواني اللفظي: (01، 02، 06).

- البنود التي تشير إلى سلوك العدواني الغير مباشر: (05، 06، 10).

1-3-6-خلاصة الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوثة (ت، ن) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والاعتداء على الآخرين انتقاما، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كإحداث الفوضى و الصراخ و إزعاج الآخرين، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في الغضب بسرعة.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوثة (ت، ن) عدوانية حيث تحصلت على 62 درجة أي سلوك عدواني مرتفع، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أنها تسلك سلوكات عدوانية مرتفعة.

1-4-عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة :

1-4-1-تقديم الحالة (ر، ي):

يبلغ من العمر 10 سنوات، يعاني من إعاقة سمعية متوسطة يدرس في مدرسة الأطفال المعاقين حيث يتواجد فيها منذ 3 سنوات مستوي سنة أولي ابتدائي وعامين من قبل تنطيق، حيث وافق إجراء القابلة النصف موجهة والمقياس وكان هناك تجاوب مع المبحوث مما ساعدنا على تكوين علاقة ثقة وارتياح وذلك بمساعدة المعلم الذي يدرسه، مع الإشارة بأنه ينطق الكلمات لكن بصعوبة مع استعماله لمعينات سمعية، دامت مدة المقابلة 45 دقيقة وكانت في تاريخ 2018/04/23 .

1-4-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأن علاقته بالمحيطين به أنها جيدة حيث قال **علاقتي جيدة مع زملائي في المدرسة وحتى مع أولاد الجيران** وهذا يبين بأنه اجتماعي ويتفاعل مع الآخرين، كما ذكر بأنه يقضي معظم وقت فراغه مع أصدقائه كونه يمكث في مدرسة الصم طيلة أيام الأسبوع ويذهب إلى بيته في عطلة الأسبوع فقط حيث قال **أقوم دائما باللعب في الورشة وألعب مع أصدقائي الكرة** وبالتالي فالمبحوث مندمج ومتأقلم مع أصدقائه في المدرسة وذلك من خلال ملاحظتنا له أثناء عمله بالأشغال اليدوية في الورشة مع زملائه، أما عن سؤالنا إذا كان يتم معاقبته من طرف الوالدين عندما تخطئ فقال **بأنه يتم معاقبته من طرف والديه وكثيرا وعلى نوع العقاب فأبي يضربوني وحتى إخوتي عندما أخطئ وأقوم بالشغب والكل يقول عني مشاغب** وهذا يدل بأنه يتلقي سلوك عدواني من طرف الجميع وفي كل مرة يقوم بها بالشغب لكنه لم يتخلى عن سلوكاته ففي غالب الأحيان لا يكون العقاب الوسيلة الأنجع للتخلي على ذلك السلوك بل يزيد من حدته،أما عندما يرفضون لك طلب كيف تكون ردة فعلك فأجاب بابتسامة **بالصراخ والغضب وحتى البكاء لكي أخذ ما أريده بالقوة** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق من أجل تلبية معظم طلباته.

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

أجاب المبحوث حول سؤالنا بأنه يتخاصم وكثيرا وذلك من خلال قوله **أتخاصم كثيرا لما أكون ألعب وعندما أكون في القسم ولما يرانا المعلم يقوم بضربنا بالمسطرة** وهذا يذل على أنه يقوم بسلوكات عدوانية وذلك باستعماله العنف رغم تلقيه العقاب في القسم في كل مرة يتخاصم مع زملائه، أما عن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم مع زملائه فقال **الملاكمة والضرب بالرجلين واليدين** وهذا يدل على استخدامه عدة طرق للتخاصم، كما أنه قال **لا أقوم بضرب زملائي بدون أن يسئ إلي حتى هو يضربوني أولا** وهذا يبين أن المبحوث ليس هوا الذي يبادر بالإساءة والعدوان على الآخرين، ولكنه يقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما أو بغرض الإزعاج هذا يدل على أنه يرد الإساءة بمثلها.

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحو بأنه يقوم بالصراخ على زملائه وعلى المعلمين وهذا ما أكده من خلا قوله **أقوم بالصراخ عندما أريد أن يقول شيء ولا ينظرون لما أريد قوله أنزعج وأقوم بالصراخ** وهذا يوضح أن المبحوث يستعمل الصراخ كوسيلة للتعبير على ما يريده، أما فيما يخص استخدامه عبارات سيئة أثناء التحدث مع زملائه فقال **نعم في الماضي كنت أستعمل عبارات سيئة، أما الآن فلا لأن المعلم وحتى الوالدين كانوا يضربوني عندما كنت استعملها** وهذا يدل على أنه أقلع على استخدم العبارات السيئة نتيجة العقاب الذي كان يتلقاه وهنا يظهر دور الأهل والمعلمين في تصحيح السلوكات الخاطئة، وبأنه لا يقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب الخاصة بهم وهذا ما أكده في قوله **فأنا لا أقوم بوصفهم بصفات سيئة حتى ولو فعلو ذلك وأزعجوني لا أقوم بالرد عليهم**، كما أنه لا يرد على العبارات السيئة بالمثل فقال **كلما يشتموني أذهب إلى المعلم وأخبره لما يقولونه** وهذا يوضح لنا بأن المبحوث لم يعد يمارس سلوكات عدوانيه لفظية.

المحورالرابع: السلوك العدواني الغير مباشر.

أجاب المبحوث من خلال أسئلة المحور بقوله **نعم أقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم ودائما كوضع العلكة على كرسي زملائي وقول النكت المضحكة لهم** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق لممارسة سلوكاته الغير مباشرة، كما أنه يقوم بإحداث الفوضى داخل الصف و مقاطعة المعلم أثناء الشرح وهذا ما أكده من خلال قوله **نعم أقوم بمقاطعة معلمي أثناء شرح الدرس وطرح الأسئلة برغم أنني فهمت الدرس** وهذا ما

يدل على محاولة المبحوث لفت انتباه الآخرين إليه سواء كان يقوم بالشغب أو مقاطعة الدرس، كما قال يقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها ويظهر ذلك **أقوم بأخذ أدواتهم بغرض إزعاجهم وأخفيها وأتركهم يبحثون عنها ويبكون** وهذا يدل على أن المبحوث يشعر بالمتعة عند إزعاج زملائه والضحك عليهم، كما أنه يقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم من خلال قوله **أتجاهلهم عندما يضحكون على أجوبتي أثناء الدرس** وبرر ذلك بأنه يقوم بتجاهل الآخرين عند القيام بإزعاجه.

المحور الخامس : النظرة إلى الذات.

أجاب المبحوث من خلال أسئلة المحور أنه يتميز بنظرة سلبية لنفسه وذلك يرجع بسبب إعاقته السمعية ويتضح ذلك من خلال قوله **لو كنت أسمع جيدا و أتكلم جيدا لكنت أدرس مع إخوتي في نفس المدرسة**، في حين أن السالمين سمعيا يقدرونه وينظرون إليه نظرة ايجابية وبرر ذلك **بأنهم يحبونني وأنا أحبهم** وأشار أيضا بأنه لا يلقي اللوم على نفسه حيث قال **لماذا ألوم نفسي** مما يدل أن المبحوث لم يري أي سبب يجعله يقوم بلوم نفسه، في حين أشار بأنه يلقي اللوم علي نفسه إذا لم يفهمه الآخرين ويظهر ذلك من خلال قوله **لا أحب تكرار الكلام وإعادته عندما لا يفهمون ما أقول كما أنهم لا يعرفون لغة الإشارات لإفهامهم** مما يدل على أن إعاقته أثرت نوعا ما على تواصله مع الآخرين كونه لا يتكلم جيدا ولا يفهمون لغته وبالتالي على الحد من علاقاته معهم وعلى حياته الاجتماعية .

1-4-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للحالة (ر، ي) :

بعدما قما بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **أمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دام 15دقيقة بالنسبة للحالة(ر،ي) وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه.

وفي الجدول التالي رقم-04- يوضح نتائج مقياس العدوانية "**لأمال عبد السميع باضة**" للمبحوث (ر،ي):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	26	26	21
مجموع الدرجة الخام	73		
الدرجة المعيارية	67		

1-4-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث (ر،ي) قد تحصل على (26) درجةبالنسبة لكل من السلوك العدواني الجسمي وتليها في نفس الدرجة بالنسبة لسلوك العدواني اللفظي(26)درجة ثم تليها (21) درجة بالنسبة لسلوك الغير المباشر.

وبعد حساب الدرجات جميع العبارات الموجودة بمقياس السلوك العدواني نتحصل على الدرجة الكلية الخام والتي تقدر ب(73) درجة أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب(67) درجة.

وبالتالي فإن67 أكبر من 50 فنستنتج أن (ر، ي) لديه سلوك عدواني مرتفع.

1-4-5-التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذا المبحوث نلاحظ أن لديه سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير التشاجر، الدفع، الإساءة البدنية، الصراخ، تدبير الخدع، الغضب وغيرها وهذا ما يتضح من خلال البنود التالية:

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي: (01، 02،07، 08، 09، 11).

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي: (02،01، 03، 06، 11).

- البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الغير مباشر: (04، 05، 07، 10).

1-4-6-خلاصة الحالة :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ر، ي) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والاعتداء على الآخرين انتقاما، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في القيام بالشغب والاعتداء على ممتلكات الغير وتجاهل الآخرين.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث (ر،ي) عدواني حيث تحصل على 67 درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس لسلوك العدواني تظهر أن لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

1-5-عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة :

1-5-1-تقديم الحالة: (ع، ي):

يبلغ من العمر 12 سنة ، يعاني من إعاقة سمعية عميقة صمم كلي، يدرس في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالبويرة مستوى سنة أولى ابتدائي، يقيم بشكل داخلي داخل المؤسسة، في البداية المبحوث أبدي نوع من التخوف ولكن بعد شرحنا له طبيعة البحث وأنه يخص الجامعة فقط استجاب وتقبل إجراء المقابلة النصف موجهة ومن ثم تطبيق المقياس، حيث دامت المقابلة معه 45 دقيقة في تاريخ 02/05/ 2018.

1-5-2-عرض وتحليل محتوي المقابلة نصف موجهة:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور في علاقته مع المحيطين به بأنها ليست جيدة وأنه لا يتفق كثيرا مع أصدقائه وهذا ما أكده بقوله **بأني لا أتفاهم معهم فهم مزعجون ومجرد أطفال صغار** وهذا ما يدل أنه يعتبر نفسه أكبر منهم وذلك يرجع بسبب دخوله المتأخر للدراسة، كما تبين أنه يميل إلى العزلة والبقاء لوحده معظم الوقت ويتفادى الانخراط مع أصدقائه ويظهر ذلك في قوله **أفضل البقاء لوحدي وأشعر براحة عندما أكون بمفردي**، كما يذكر بأنه يتم معاقبته من طرف الوالدين عندما يخطئ وعلى نوع العقاب **أبي يضربني عندما أخطئ وأتخاصم مع إخوتي وأولاد الجيران** وهذا دليل على أنه يستعمل العدوان نحو الآخرين وإلحاق الأذى بالغير وهذا ما ترتب عليه معاقبته بالضرب من طرف والده، وعندسألناه عندما يرفض لك طلبك كيف تكون ردة فعلك فأجاب **بأني أغضب منهم كثيرا ولا أتواصل معهم عندما يرفضون لي أي طلب حتى أخذ ما يرد** وهذا يدل على أن المبحوث يأخذ ما يرد بالقوة ويستعمل في ذلك الغضب وعدم التواصل .

المحور الثاني:السلوك العدواني الجسدي.

أجاب المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يتخاصم كثيرا مع زملائه داخل المدرسة وهذا ما أكده خلال قوله **نعم أتخاصم مع زملائي وكل يوم خاصة الذي لا يسمع لما أريد قوله** وهذا يدل على أن المبحوث

عدواني ويستعمل العنف لتحقيق طلباته، أما عن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم فأشار إلى رجلين عن طريق الركل واليدين بالضرب والدفع وحتى أيضا العض وهذا يدل على أنه يستعمل عدة طرق لممارسة السلوك العدواني على زملائه رغم تلقيه التوبيخ والعقاب اليومي من طرف المعلمة والمراقبين والوالدين في البيت إلا أنه يمارس هذه السلوكات العدوانية الجسدية، ويضيف بأنه يقوم بضرب زملائه بدون أن يسئ إليه وهذا ما أكده في قوله **يقلقني أضربه وحتى بدون سبب أقوم بضربه أيضا** وهذا يدل على أنه يقوم بالعدوان وحتى بدون تبرير وهنا يظهر وكأنه يتمرد على زملائه بدون سبب، كما أضاف كذلك بأنه يقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما أو بغرض الإزعاج كسرقة أدواتهم والاحتفاظ بها وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق للتعبير عن عدوانه تجاه الآخرين.

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

أجاب المبحوث على سؤالنا بأنه يقوم بالصراخ على زملائه وحتى على المعلمين ويقول **لما أكون في القسم وأحب الخروج لشرب الماء أو المرحاض والمعلمة ترفض لما أريد أصرخ وأغضب وأضرب الطاولة** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل السلوك العدواني لتحقيق الغاية التي يريدها ويقوم بالتعبير على ذلك بعدة طرق، ويضيف بأنه يستخدم عبارات سيئة في الحديث مع زملائه وبأنه يقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب الخاصة بهم وهذا من خلال قوله **بأنه في القسم كل واحد منهم أقوم بوصفه بعبارة أو علامة خاصة به** وهذا يدل لنا بأنه يقوم بإيقاع الأذى لزملائه وتوجيه عبارات غير مرغوبة حتى ولو كانت محرجة، كما أجاب بأنه يقوم بالرد على العبارات السيئة بالمثل وحتى أقوم بالرد بعبارات أفضع بكثير مما تلقيته حيث قال بأنه: **لا أتركهم يشتموني حتى لايظنوا بأنني أخاف منهم** وهنا أشارالمبحوث إلى أنه يرد العبارات بأبشع منها كي لا يظهر فيموقف ضعف ويبقي دائما في موقف قوة لأجل أن يهابه الآخرين.

المحور الربع : السلوك العدواني الغير مباشر.

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يقوم بالتخطيط للقيام بالشغب داخل القسم وهذا ما أكده في قوله **أقوم بإزعاجهم عن طريق الضرب بالأدوات المدرسية كرمي الأقلام عليهم أو وضع كرسي مكسور لهم لإيقاعهم على الأرض** وهذا يدل على أن المبحوث يستعمل عدة طرق لممارسة السلوك العدواني الغير المباشر، كما أنه يقوم بإحداث الفوضى داخل الصف ومقاطعة المعلم أثناء شرح الدرس و يظهر ذلك في قوله **بأني أقوم بالطرح الأسئلة خارج الدرس لإزعاج المعلمة وإضحاك زملائي في القسم** وهذا يدل على أنه يقوم بالفوضى

وإلحاق الضرر لزملائه وحتى المعلمة و بالتالي المبحوث يظهر وكأنه يتمرد على الزملاء والمعلمة وعلى قوانين القسم، كما يضيف بأنه يقوم أيضا بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم ويظهر من خلال قوله **بأنني أخذ أي شيء يعجبني من عند زملائي فأحيانا أحتفظ بها بغرض إزعاجهم وأحيانا أخري أرجعها لهم** وهذا يبين أنه يقوم بإلحاق الأذى بزملائه عن طريق الاستحواذ على ممتلكاتهم والاحتفاظ بها، كما قال أيضا بأنه يقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم أو لما يقولونه لي وهذا ما أكده أنه **يجب أن أفعل ذلك على بعض الأشخاص الذين يريدون دائما إحراجي أو الضحك علي** وهذا يدل أن المبحوث يعيش في ضغوطات من طرف الآخرين وظهر هذا من خلال قوله أن هناك من يقوم بإحراجه والضحك عليه وبالتالي هذا ما أدي به تجاهلهم وتجنبهم وعدم الاستماع إليهم .

المحور الخامس : النظرة إلى الذات .

أشار المبحوث من خلال أجوبته على أسئلة المحور بأنه يري نفسه مختلفا عن العاديين ويظهر ذلك من خلال قوله **أحب لو أنني أسمع وأتكلم مثلهم** وهذا يدل بأن المبحوث يشعر بعدم الرضا على نفسه وشعوره بالنقص وهذا بسبب إعاقته السمعية وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين، كما يضيف بأن السالمين سمعيا لا ينظرون إليه نظرة إيجابية حيث قال **فالبعض منهم ينادونني بالأصم ويضحكون علي والبعض منهم يتجنب التواصل معي** وهذا يدل على أنه يتلقى إحباطات من طرف السامعين ومثل هؤلاء الأشخاص يجعلونه يشعر بالنقص والاختلاف عنهم وبالتالي يؤثرون على نظرته لنفسه، كما أجاب بأنه يوجه اللوم إلى نفسه بدون سبب وقال **لو أنني غير مصاب بالصمم لكانت الحياة أفضل** وهذا يدل على أن المبحوث غير راض عن الحياة التي يعيشها ويرجع ذلك إلي إعاقته السمعية، كما أجاب بأنه لا يلقي اللوم على نفسه إذا لم يفهمني الآخرين حيث قال **لا يهمني الأمر إذا كانوا يفهموني أو لا فهذا شيء ليس لي دخل فيه** مما يظهر على المبحوث بأن لديه نوع من الاستياء والغضب أحيانا على نفسه وأحيانا أخرى من معاملة الآخرين له.

1-5-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للحالة (ع، ي) :

بعدما قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني للباحثة " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " سنقوم بتقديم نتائج المقياس والذي دام (20) دقيقة وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه وفي الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها :

الجدول رقم (05)يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث(ع،ي):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	34	30	30
مجموع الدرجة الخام	94		
الدرجة المعيارية	83.4		

1-5-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة (ع، ي) تحصل على (34)) درجة بالنسبة لسلوك العدواني الجسمي وتليها (30)درجة بالنسبة لكل من لسلوك العدواني اللفظي و السلوك العدواني الغير مباشر.

وبعد حساب درجات جميع العبارات الموجودة في مقياس السلوك العدواني تحصلنا على الدرجة الكلية أو الدرجة الخام والتي تقدر ب(94) درجة أي ما يعادله في الدرجة المعيارية (83.4) درجة.

وبالتالي فإن 83 أكبر من 50 وهذا دليل على أن الحالة لديه سلوك عدواني مرتفع جدا.

1-5-5- التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أنه لديه سلوكات عدوانية وظهر هذا من خلال إجابته على بنود المقياس والتي تشير إلى التشاجر و تدمير ممتلكات غيره والإساءة، الصراخ واستخدام عبارات سيئة والضحك والقهقهة، عدم الثقة في الآخرين وعمل عكس ما يطلب منه، وهذا يتضح من خلال البنود التالية:

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني الجسدي رقم:(01، 02، 03، 06، 08، 11، 13).

-البنود التي تشير إلى السلوك العدواني اللفظي رقم: (01، 04، 05، 06، 09).

-البنود التي تشيرإلى السلوك العدواني الغير المباشر رقم: (02، 04، 06، 09، 10).

1-5-6-خلاصة الحالة الخامسة :

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ع، ي) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والدفع والضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كإحداث الفوضى والصراخ وإزعاج الآخرين، و إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة والذي تجسد في التخطيط للقيام بالشغب وعمل عكس ما يطلب منه.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث(ع، ي) عدواني حيث تحصل على83.4 درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس السلوك العدواني تظهر أن المبحوث لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

1-6-عرض وتحليل نتائج الحالة السادسة :

1-6-1-تقديم الحالة (ي، س):

المبحوث (ي، س)يبلغ من العمر 12 سنة يعاني من إعاقة سمعية عميقة أي أنه صم بكم يدرس سنة رابعة ابتدائي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، المبحوث تقبل إجراء المقابلة نصف الموجهة وتطبيق المقياس عليه وتمت في مكتب الأخصائية البيداغوجية ودامت حوالي 25 دقيقة .

1-6-2-عرض وتحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة :

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين.

أشار المبحوث من خلال إجاباته على أسئلة المحور أن علاقاته محدودة ويميل إلى العزلة وهذا ما أكده بقوله **لا أحب الاختلاط بزملائي و أحب الجلوس لوحدي** وبرر ذلك بأنه يتخاصم مع زملائه وتقوم المعلمة والمراقبين بضربه ومعاقبته فهو يتجنب الاختلاط لكي لا يتعرض للعقاب،وعن نوع العقاب الذي يتعرض له المبحوث أجاب بأنه يكون بالصراخ في معظم الأحيان والتهديد ويصل إلى الضرب أحيانا أخرى، وهذا يدل أن المبحوث يتعرض

للعقاب بنوعيه اللفظي والجسدي ويظهر أنه يأخذ ما يريد بالقوة وهذا من خلال قوله **أخذ ما أريد وعندما يرفضون ذلك أغضب و أضربهم.**

المحور الثاني: السلوك العدواني الجسدي.

الملاحظ على المبحوث (ي، س) أنه هو الذي يبادر بالعنف و التخاصم مع زملائه داخل المدرسة وهذا من خلال قوله **نعم أتخاصم مع زملائي دائما خاصة من لا يستجيب لما أطلبه منه** وهذا يدل أنه يمارس سلوكات عدوانية رغم تلقيه العقاب من طرف المراقبين في المدرسة والأولياء في البيت، وهذا دليل على أن العقاب أحيانا لا يمنع الطفل من ممارسة السلوك العدواني بل يقوده إلى مزيد من العدوان، وعن الطريقة التي يستخدمها أثناء التخاصم فأشار باليدين والرجلين وهذا يدل على تنوع طرق الضرب التي يستعملها، وفيما يخص إساءته إلى الزملاء دون أن يساء إليه أجاب بأنه **أعاقب كل من يخطئ في حقي ومن بين الزملاء من أخطأ و أقوم بمعاقبته** أجاب بابتسامة ،يلاحظ من إجابات المبحوث أنه يسلك سلوكات عدوانية جسدية و كأنه بسلوكاته يتمرد على زملائه وهو مدرك بأن جراء ارتكابه لأفعاله سيتم معاقبته .

المحور الثالث: السلوك العدواني اللفظي.

يذكر المبحوث من خلال جوابه هل يقوم بالصراخ على الزملاء والمعلمة حيث قال: **بأنه يفعل ذلك عندما لايفهم ما تقوله المعلمة وعندما لا يتفق مع زملائه،** فهو يستعمل الصراخ في حين يستطيع استعمال وسائل أفضل للحوار، وفيما يخص استخدام عبارات سيئة فأشار المبحوث من خلال قوله **أستخدم ألفاظ سيئة و فيبعض الأحيان كلمات من الشارع** وهذا يدل على أنه اكتسب سلوكات خاطئة كان للشارع دور فيها، وفيما يخص وصف الآخرين بصفات سيئة صرح بأنه يقوم بذلك وهذا من خلال قوله:**لكل شخص صفة خاصة أصفه بها** وهذا ما يظهر تماديه في ممارسة السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، و أضاف المبحوث عن رد العبارات السيئة بأسوء منها فصرح بأنه يقوم بذلك وبأنه يرد العبارات بأسوء منها ويقوم بضرب من قالها إذا استدعى الأمر مما تدل أجوبة المبحوث أنها تعود على تحقيق مطالبه بالقوة واستخدام العنف .

المحور الرابع:السلوك العدواني الغير مباشر.

يذكر المبحوث (ي، س) أنه يقوم بالتخطيط مع زملائه للقيام بالشغب داخل القسم وهذا من خلال قوله **نقوم بالجري في القسم وضرب الطاولات وإسقاط الزملاء بأخذ الكراسي منهم إذا أرادوا الجلوس** وهذا يدل على أنه

يسلك سلوكات عدوانية داخل القسم وبعدة طرق، وفيما يخص الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم صرح المبحوث أنه يقوم بذلك و هذا من خلال قوله **أحب رؤيتهم يبحثون عنها** وهذا مؤشر على ميله في الرغبة بإلحاق الأذى بالآخرين بطريقة غير مباشرة .

المحور الخامس: النظرة إلى الذات.

الملاحظ على المبحوث أنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه وهذا من خلال قوله **لو كنت أسمع و أتكلم لكنت أدرس في مدرسة عادية** وهذا يدل على أنه يتضمر من وجوده بمدرسة المعاقين سمعيا وأن إعاقته سبب في ذلك لأنه بسببها يتواجد فيها، وبالتالي يشعر بالنقص اتجاه ذاته ومن نظرة الآخرين له، وهذا ظهر من خلال قوله عن سؤال كيف تكون ردة فعله عندما لا يفهمون الآخرين حيث أجاب **بعندما لا يفهونني أمشي وأتركهم يتكلمون لأنهم يضحون على طريقتي بالتحدث** وهذا يدل على أنه يتلقى نوع من الاستهزاء بالضحك على طريقته بالكلام من طرف الآخرين، وأجاب المبحوث على كيفية نظرته إلى نفسه عندما لا يفهمه الأخرين **بأغضب وأبكي عندما ينادونني بالأصم وأتمنى لو أنني أستطيع السمع**، وهذا يدل على أن الإعاقة السمعية

أثرت على الحالة النفسية للمبحوث وبالتالي أصبح يشعر بالنقص تجاه نفسه.

1-6-3-تقديم نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني للمبحوث (ي، س):

بعد قيامنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني " **لأمال عبد السميع المليجي باظة** "سنقوم بتقديم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمبحوث (ي، س) وذلك من أجل قياس درجة العدوان لديه والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم -06-يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني" **لأمال عبد السميع المليجي باظة** " للمبحوث(ي، س):

نوع العدوان	السلوك العدواني الجسدي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني الغير مباشر
الدرجة المتحصل عليها	35	25	25
المجموع"الدرجة الخام"	85		
الدرجة المعيارية للدرجة الخام	78		

1-6-4-التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوث لديه سلوك عدواني لأنه تحصل على مجموع قدر ب 85 أي ما يعادلها في الدرجة المعيارية ب78وهو يمثل بالنسبة لمستوى السلوك العدواني.

1-6-5- التحليل الكيفي:

بعد قيامنا بالتحليل الكمي لنتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني على هذه الحالة نلاحظ أن لديه سلوك عدواني وذلك من خلال إجاباته على بنود المقياس والتي تشير إلى الضرب، الإساءة، المشاجرة، الصراخ، والشتم ويتمثل ذلك من خلال البنود التالية :

-البنود الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي : (01 ،06 ،07 ،08 ،09 ،10 ،11 ،12 ،13).

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي :(01 ،02 ،03 ،04 ،06).

- البنود الخاصة بالسلوك العدواني الغير مباشر: (02،03 ،04 ،05 ،09 ،10 ،11 ،12).

1-6-6-خلاصة الحالة السادسة:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث (ي، س) على أسئلة المحاور في المقابلة النصف موجهة أظهرت جملة من الأعراض الدالة على السلوك العدواني الجسمي كالتخاصم والضرب، كما أظهرت جملة من أعراض السلوك العدواني اللفظي كالصراخ والشتم واستعمال عبارات سيئة والتهديد، وكذلك إلى مجموعة من السلوكات العدوانية الغير مباشرة كالتخطيط للقيام بالشغب.

حيث تؤكد بنود المقياس نتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث(ي، س) عدواني حيث تحصل على78درجة أي سلوك عدواني مرتفع جدا، بالإضافة إلى نتائج الإجابة من البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية.

وبالتالي فإن نتائج كل من المقابلة العيادية والمقياس سلوك العدواني تظهر أن لديه سلوكات عدوانية مرتفعة جدا.

2- خلاصة عامة عن الحالات (06) الستة:

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على أفراد مجموعة الدراسة المكونة من (06) ستة حالات نقدم فيما يلي ملخص عن هذه النتائج:

الجدول رقم (07) :يمثل النتائج المتحصل عليها في الحالات الستة في مقياس السلوك العدواني .

	النتائج المتحصل عليها في المقياس						
الحالات	درجة الإعاقة	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان غير المباشر	المجموع "الدرجة الخام"	الدرجة المعيارية	النتيجة
الحالة 01	ضعيفة	20	12	18	50	57	لديه سلوك عدواني منخفض
الحالة 02		13	13	18	49	55	لديها سلوك عدواني منخفض
الحالة 03	متوسطة	27	19	17	63	62	لديها سلوك عدواني مرتفع
الحالة 04		26	26	21	73	67	لديه سلوك عدواني مرتفع
الحالة 05	عميقة	34	30	30	94	83,4	لديه سلوك عدواني مرتفع جدا
الحالة 06		35	25	25	85	78	لديه سلوك عدواني مرتفع جدا

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة العدوانية كانت مرتفعة عند حالات ومنخفضة عند حالات أخرى فتراوحت ما بين (55 – 83,4) درجة .

بحيث ظهرت الحالات التي لديها سلوك عدواني مرتفع جدا هي الحالتين التي تعاني من إعاقة سمعية عميقة بحيث وجدنا نسبة العدوانية لديها تقدر ب(83,4)بالنسبة للحالة الخامسةوكذا الحال بالنسبة للحالة السادسة إذ قدرت درجة عدوانيته ب(78)درجة،وتليها الحالتان اللتان تعانيان من إعاقة سمعية متوسطة وقد أظهرت نتائجها سلوك عدواني مرتفع جدا ومرتفع وهي الحالة الثالثة التي قدرت درجة عدوانيتها ب (62) درجة،وكذا الحالة الرابعة التي قدرت نتائجها ب(67)درجة، ثم تليها الحالتان اللتان تعانيان من إعاقة سمعية ضعيفة وهي الحالة الأولى والثانية والتي أظهرت نتائجها سلوك عدواني منخفض مقارنة بالحالات الأخرى وقدرت درجة عدوانيتهما ب(57) بالنسبة للحالة الأولى و(55)بالنسبة للحالة الثانية.

وبعد النتائج التي تحصلنا عليها وجدنا أن كل الحالات لديها مستويات مختلفة للسلوك العدواني والتي اختلفت باختلاف درجة الإعاقة هذا ما تطابق مع مقياس السلوك العدواني و المقابلة نصف موجهة.

3 – مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد تطبيقنا للمقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع باضة على مجموعة البحث المتكونة من ست حالات يدرسون في مدرسة المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة من بينهم أنثتان وأربعة ذكور ،بحيث توجد حالتين لديها إعاقة سمعية ضعيفة ،وحالتين لديها إعاقة سمعية متوسطة ،وحالتين لديها إعاقة سمعية عميقة ،وبعد عرض و تحليل النتائج تبين لنا أن أفراد مجموعة دراستنا يتسمون بالسلوك العدواني ولكن درجة ممارستهم مختلفة باختلاف درجة الإعاقة السمعية .

فبالنسبة للحالة الأولى والثانية والتي لديها إعاقة سمعية ضعيفة وجدنا أن لديها سلوك عدواني منخفض، وهذا ما ظهر من خلال المقابلة نصف الموجهة و أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني، والتي بينت أنها تمارس سلوكيات عدوانية مختلفة منها: (الضرب،البصق ،شد الشعر ،الصراخ،والشتم).

وفيما يخص الحالة الثالثة والرابعة والتي تعاني من إعاقة سمعية متوسطة فقد ظهر لديها سلوك عدواني مرتفع هذا ما استخلصناه من خلال المقابلة نصف الموجهة ونتائج مقياس السلوك العدواني، والتي تجلت سلوكياتهم في (الضرب ،التخاصم ،الدفع ،شد الشعر ،الصراخ،الشتم).

أما بالنسبة للحالة الثالثة والرابعة والتي تعاني من إعاقة سمعية عميقة فقد ظهر لديها سلوك عدواني مرتفع جدا ظهر هذا من خلال تحليل المقابلة نصف الموجهة ونتائج مقياس السلوك العدواني، حيث تجلت سلوكياتهم في (الضرب ،التخاصم ،الدفع ،الشتم ،الصراخ ،التهديد ،البصق)وغيرها من السلوكيات العدوانية .

ويرجع ظهور السلوك العدواني لدى الحالات إلى عدم وجود التوازن النفسي والقلق والتوتر وهذا نتيجة للإعاقة السمعية التي يعيشونها ،وهذا ما يتفق مع نتائج التي قام بها داود الجنابي 1970 والتي هدفت إلى معرفة الخصائص النفسية للأطفال الصم ،أظهرت نتائجها أن الأطفال الصم يعانون من الاضطراب الانفعالي ويتصفون بالعدوانية .(الصايغ،2001،ص102).

وما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة من المواقف المختلفة فقد يكون راجعا إلى الإحساس بالعجز أمام الأمور والإحباط والمعاملة القاسية ، أو بناء على سلوكات الأسرة التي مفادها التسلط والحماية الزائدة حيث أسفرت نتائج البحوث على أن الأطفال الأكثر عدوانا هم الذين كانوا يعاقبون باستمرار داخل المنزل كما هو الحال بالنسبة للحالة السادسة والحالة الخامسة والحالة الرابعة و اللواتي تتعرضن للعقاب من طرف الوالدين من طرف الوالدين وهذا ما أشارت إليه دراسة إيهاب الببلاوي التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية ،ووجود علاقة ارتباطيه بين كل من أسلوب التدليل والقسوة وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم و الأب والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء. (فاروق، 2009، ص110).

وتعرض الطفل للسلوك العدواني من طرف الآخرين يجعله أكثر ميلا للعدوان وذلك أثناء تواجده في المدرسة و في الشارع وداخل الأسرة والأب نموذج يحتذ به الطفل داخل الأسرة ،فيتبنى القيم التي يعتنقها الأب ويقلد سلوكه وكلما كان الأب أكثر عدوانية كان الطفل كذلك ،فهو بدوره يميل إلى أن يوقع العقاب بآخرين في عمره أو أصغر منه.(عبد الجواد،2000، ص26).

ومن خلال المقابلة العيادية النصف موجهة لاحظنا من خلال أجوبة الحالات المدروسة أنهم كثيرا ما يتعرضون للعقاب، إن كان داخل الأسرة من طرف الوالدين أو في المدرسة من طرف المعلمين والمراقبين، وحتى من طرف الزملاء كما هو الحال بالنسبة للحالة الحالة الأولى والحالة الثانية التي كانت تقوم بالسلوك العدواني كرد فعل على العدوان الذي تتعرض له من طرف الزملاء ،والحالة السادسة التي كانت تتلقى العقاب من طرف المراقبين والأولياء.وقد أكدت دراسة أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الوالدين عن السلوكيات التي تصدر عن الأبناء.(زرارقة، 2013، ص125)

وتتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة تايلر 1964 الذي قام بدراسة أثر درجة الصم على شخصية الأصم ومدى تكيفه الشخصي والاجتماعي ،وقد توصل تايلور في نهاية البحث أن الأطفال الصم كليا يعانون من موقف والاضطراب إذا ما قورنوا بضعاف السمع ،كذلك توصل إلى أن الأطفال يفضلون الانزواء النفسي والعيش في عزلة ،وقد يتسمون بالعجز عن قيام علاقات اجتماعية سليمة ,وأما الأطفال ضعف السمع فلديهم حالات سوء تكيف ولكن بنسبة أقل أو بشكل غير واضح ،ودراسة زينب إسماعيل 1976والتي بينت نتائج دراستها أن المعاقين سمعيا يعانون من النقص والدونية والميل الواضح للانسحاب وبدرجة زائدة من القلق والعدوانية ،ويزداد هذا الشعور كلما زادت درجة الإعاقة (فالنتينا وديع الصايغ ،2001،ص102)

وهذا ما لمسناه لدى أفراد مجموعة بحثنا، وهذه النتائج التي توصلنا إليها تثبت تحقق الفرضية و التي مفادها أنه يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة.

خاتمة:

لقد عكست البحوث النفسية والاجتماعية اهتماما واضحا من قبل الباحثين بموضوع السلوك العدواني عند الأطفال فهو ظاهرة واسعة ولها عدة تصنيفات و أشكال مختلفة والسلوك العدواني يصدر أحيانا للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر لإثبات الذات أو كبديل لإحساس عدم الرضا وخاصة بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا، وباعتبار دراستنا ركزت على مرحلة جد مهمة من مراحل نمو الإنسان وتطوره وهي مرحلة الطفولة والتي تعتبر مرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد، في حين تختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف البيئة التي يتواجد فيها الطفل، وتؤثر الإعاقة السمعية على الأصم من جانبين من ناحية فهي تسبب له نقص في مفهوم الذات ومن ناحية أخرى تسبب له اختلال علاقاته مع أقرانه مما يؤدي به للانطواء والتحدي والعدوان، ومن خلال هذا البحث تطرقنا إلى دراسة السلوك العدواني عند الطفل المعاق سمعيا،و حاولنا أن نجيب على فرضية الدراسة والتي مفادها أنه :يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية عند الأطفال وقد دعمنا ما تم جمعه في الجانب النظري بجانب تطبيقي تم فيه تطبيق المقابلة نصف موجهة ، ومقياس السلوك العدواني للتأكد من صحة الفرضية أو نفيها .

وبعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس السلوك العدواني والتي تم تدعيمها بمقابلة نصف موجهة وجدنا أن درجة ممارسة السلوك العدواني من طرف الأطفال المعاقين سمعيا يختلف باختلاف درجة الإعاقة حيث وجدنا أن الحالات الأولى و التي تعاني من إعاقة سمعية ضعيفة لديها سلوك عدواني منخفض، والحالتين الثالثة والرابعة لديها سلوك عدواني مرتفع، والحالتين الخامسة والسادسة لديها سلوك عدواني مرتفع جدا وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق المقابلة نصف موجهة ومقياس السلوك العدواني التي قمنا بتطبيقهما

وبما أن نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني أظهرت وجود سلوك عدواني حسب درجة الإعاقة السمعية فإن فرضية الدراسة والتي مفادها: يختلف مستوى السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية قد تحققت.

-الاقتراحات:

-دراسة تأثير درجة الإعاقة السمعية على تقدير الذات عند الطفل المعاق سمعيا.

-دراسة مقارنة للجنسين من الأطفال المعاقين إعاقة سمعية يتسمون بالسلوك العدواني.

-اقتراح برامج علاجية لعلاج السلوك العدواني لدى الطفل الأصم.

-دراسة التكيف النفسي عند الطفل المعاق سمعيا.

-دراسة تحديد مفهوم الذات للأفراد الصم (خلقيا أو مكتسبا).

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-قائمة المراجع باللغة العربية:

- أبو سريع، محمود محمد (2008)، المشكلات السّلوكية للأطفال، مصر: دار العالمية، الطبعة الأولى.

- أحمد الجماعي، صلاح الدين (2003)،السلوك العدواني عند الطلاب، زهران للنشر،الطبعة الثانية.

- أحمد يحي، خولة ،(2000)،الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان-الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، ،الطبعة الأولى.

- أل عبد الله، أحمد بن محمد (2008)،رسالة ماجستير،أنماط الإنحراف لدى المعاقين سمعيا،الرياض.

- الداهري، صالح حسن (2008) ،سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم ، عمان_الأردن، دار الصّفاء للنشر والتوزيع ، دون طبعة.

- الزغبي، أحمد محمد (2005) ،مشكلات الأطفال النّفسية والسّلوكية والدّراسية ، دمشق: دار الفكر،الطبعة الأولى .

- السعيد، هلا ،(بدون سنة)،الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء والمتخصصين،مكتبة الأنجلو المصرية.

- الشربيني، زكريا، (2005) تنشئة الطّفل وسبل الوالدين في معاملاته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي للنّشر، دون طبعة.

- الصفدي، عصام حمدي (2007) الإعاقة السّمعية ، عمان_ الأردن: دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع ، ،دون طبعة.

- العزة، سعيد حسني (2009)، التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- القبالي، يحي (2008) ،الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن: لطريق للنشر والتوزيع، ،الطبعة الأولى.

- جميل رضوان، سامر (2002)، الصّحة النّفسية، عمان- الأردن: دار مسيرة للنّشر والتّوزيع، الطبعة الأولى.

- حافظ بطرس، بطرس، (2007)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة و أسرهم، عمان_الأردن: دار المسيرة للنّشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

- حافظ بطرس، بطرس، (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها، عمان الأردن: دار الميسرة، الطبعة الأولى.

- حسن الداهري، خير الدين صالح ،(2008)،سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم،دار صفاء،الطبعة الأولى.

- رقاقدة، مسعودة (2015)،رسالة دكتوراه ،اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة.

- سعيد مرشد، ناجي عبد العظيم (2006)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمّهات، دار زهراء الشّرف، دون طبعة.

- صفوت مختار، وفيق (1999)، مشكلات الأطفال السّلوكية الأسباب وطرق العلاج، القاهرة: دار العلم و الثقافة، دون طبعة .

- عبد الرحمان التهامي، حسين أحمد. (2006)،تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العملية المعاصرة،مصر :دار العالمية للنشر والتوزيع،بدون طبعة.

- عبد العزيز موسى، رشاد علي ، (2009)سيكولوجية المعاق سمعيا، القاهرة: عالم الكتب، 2009.

- عبد الله الفايز، فايزة فايز (2010)،دراسات عليا دكتوراه تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة القاهرة ،الطبعة الأولى.

- عطيوي المكانين، هشام عبد الفتاح (2009) ،أسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة واحتياجاتها التدريبية،دار التعليمة للنشر والتوزيع.

- علي عمارة، محمد، (2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين،المكتب الجامعي الحديث للنشر ،بدون طبعة.

- عوض حسين البلاح، خالد ،(2009)،الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة السمعية في ضوء التواصل، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- فايد، حسين (2004)،العدوان والاكتئاب، مصر-الإسكندرية: مؤسسة طيبة الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.

- مامي زرارقة، فيروز ،(2013)السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية

- محمود علي، مصطفى (2004)، القياس و الإرشاد النّفسي في ميدان التّربية الخاصّة، القاهرة مصر: دار الطّلائع، ، دون طبعة.

- معمرية، بشير ،(2009)السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى.

- ملحم، سامي محمد (2007)،المشكلات النفسية عند الأطفال، عمان: دار السلام للنشر،الطبعة الأولى.

- نوري، مصطفى القمش و عبد الجوالدة فؤاد (2012)،البرامج و الأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة،دار الثقافة،الطبعة الأولى.

- نيسان، خالدة ، (2009)، الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- وكفافي علاء الدّين، عبد الحميد جابر (1998)،معجم علم النّفس و الطّب النّفسي ، القاهرة: دار النّهضة ،الطبعة الأولى.

-أسامة، فاروق مصطفى،(2009)،الاضطرابات السلوكية لدى الصم(المفاهيم،النظريات،البرامج) ،الإسكندرية :دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.

-الخطيب ،جمال (1998)،مقدّمة في الإعاقة السّمعية ، عمان _الأردن :دار الفكر، دون طبعة.

-الخطيب، جمال (2009) المدخل إلى التّربية الخاصّة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، _الأردن، الطبعة الأولى.

-الروسان، فاروق (1998)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، عمان_الأردن: دار الفكر ،الطبعة الثالثة.

-الصايغ فالانتينا، وديع سلامة (2001)،فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة،جامعة حلوان.

-بن سعد الهويش ،ريما ، (2010)، رسالة الماجستير، الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدوانية لدى عينة من النساء المعنفات وغير المعنفات،جدة

-حسان هشام (2008)، منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية.

-خير الدين شواهين و سحر محمد عريفات (2010)، استراتيجية التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

- رسلان، شاهين (2009)،سيكولوجية الإعاقات العقلية و الحسية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ،بدون طبعة.

-سي موسي، عبد الرحمان وبن خليفة (2009)، أسس المنهج في علم النّفس ، جامعة الجزائر ،دون طبعة.

-طه عبد العظيم، حسين (2008) إستراتيجية تعديل السلوك للعاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة ، الإسكندرية ،الطبعة الأولى.

-عبد الحميد صالح، رنا(2014)، رسالة ماجستير، السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات،جامعة دمشق.

-عبد الغفار، عبد السلام(1983)مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

-عطية عطية محمد،(2009)، الإعاقة السمعية و التواصل الشفهي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية .

-عمر عمرو رفعت (2005)، الإعاقة السّمعية، سلسلة التربية الخاصّة، مكتبة النّهضة المصرية القاهرة _مصر، دون طبعة.

-قحطان، أحمد الظاهر(2004)،تعديل السلوك ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية.

-قحطان، أحمد الظاهر(2005)،مدخل إلى التربية الخاصة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.

2-قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- CHILLAND COLLETE ;(1983) ;L'entretien clinique ; paris ;edition masson.

- LAGACHE DANIELE; (2012) ; L'unite de la psychologie ; paris ;puf.

الملحق رقم (01)

دليل المقابلة نصف الموجهة:

محور البيانات الشخصية :

أي جمع المعلومات المتعلقة بالمبحوث قصد التعرف عليه وكسب الثقة والشعور بالارتياح بين الطرفين .

الاسم:

السن:

الجنس:

درجة الإعاقة:

السنة الدراسية:

المحور الأول: العلاقة مع الآخرين

الهدف منه التعرف على ما إذا كان الطفل الأصم لديه علاقات مع الآخرين

1. كيف هي علاقتك مع المحيطين بك؟
2. هل تقضي أوقات فراغك و مع من؟
3. هل يتم معاقبتك من طرف الوالدين عندما تخطئ كيف يكون العقاب؟
4. عندما يرفضون لك الآخرين طلباتك كيف تكون ردة فعلك؟

المحور الثاني:السلوك العدواني الجسدي.

الهدف منه التعرف على ما إذا كان الطفل الأصم لديه سلوك عدواني جسمي .

1. هل تتخاصم مع زملائك داخل المدرسة ؟
2. ما هي الطريقة التي تستخدمها أثناء التخاصم ؟
3. هل تقوم بضرب زميلك بدون أي يسيء إليك ؟
4. هل تقوم بالاعتداء على الآخرين انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر ؟

المحور الثالث : السلوك العدواني اللفظي .

الهدف التعرف على ما إذا كان الطفل المعاق سمعيا لديه سلوك عدواني لفظي .

1. هل تقوم بالصراخ على زملائك وعلى المعلمين ؟
2. هل تقوم باستخدام عبارات سيئة أثناء التحدث مع زملائك ؟
3. هل تقوم بوصف الآخرين بصفات سيئة وإظهار العيوب الخاصة بهم ؟
4. هل ترد على العبارات السيئة بالمثل ؟

المحور الرابع: السلوك العدواني غير المباشر .

الهدف منه التعرف على ما إذا كان الطفل المعاق سمعيا لديه سلوك عدواني غير مباشر .

1. هل خططت للقيام بالشغب داخل القسم ؟
2. هل تقوم بإحداث الفوضى داخل الصف ومقاطعة المعلم أثناء الشرح ؟
3. هل تقوم بالاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم ؟
4. هل تقوم بتجاهل الآخرين أثناء حديثهم؟

المحور الخامس: النظرة إلى الذات .

الهدف منه التعرف على كيفية نظر الطفل لذاته

1. هل ترى نفسك مختلفا عن العاديين وكيف تنظر لنفسك؟
2. هل ترى بان السالمين سمعيا يقدرونك وينظرون إليك نظرة ايجابية؟
3. هل تقوم بتوجيه اللوم إلى نفسك بدون سبب؟
4. هل تلقي اللوم على نفسك إذا لم يفهمك الآخرين؟

الملحق رقم (02)

مقياس السلوك العدواني

لأمال عبد السميع باضه

الاسم:

تاريخ الميلاد:

الجنس:

المدرسة:

تاريخ اليوم:

التعليمة:

اقرأ هذه العبارات وأمام كل عبارة هناك أربع اختبارات فحاول تحديد درجة انطباقها عليك

مثل:

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا

ضع علامة(X) في المربع الذي يحدد انطباقه عليك

القسم الأول:السلوك العدواني الجسمي.

الرقم	العبارات	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01	أتشاجر في القسم وفي المدرسة مع زملائي				
02	اندفع إلى ضرب زملائي سواء باليد أو بالرجل أو أي شيء أخر				
03	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال				
04	ارغب في اللعب والعبث بمحتويات القسم				
05	اندفع لتمزيق بعض الأشياء ولو كانت مهمة				
06	أسيء لزملائي من دون أن يسيء إلي				
07	**أفضل** مشاجرة ومصارعة زملائي أثناء وقت الفراغ				
08	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ				
09	ادفع إلى إفساد محتويات القسم رغم تعرضي للعقاب المدرسي				
10	احصل على حقوقي بالقوة				
11	أرد الإساءة البدنية بإساءة أقوى منها				
12	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب الرياضية				
13	إن أساء إلي بالكلام أرد عليه بالضرب				
14	أفكر في إيذاء المراقبين وعمال المدرسة والمدربين				

القسم الثاني:السلوك العدواني اللفظي.

الرقم	العبارات	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01	اصرخ لأسباب تافهة.				
02	أصيح بصوت مرتفع على زملائي بدون سبب واضح.				
03	أحب تدبير الخدع ومكائد للآخرين				
04	استخدم عبارات سيئة أثناء التحدث للآخرين				
05	اضحك وأقهقه بصوت عالي بدون سبب واضح				
06	أصيح بقوة في القسم للفت أنظار الآخرين إلي				
07	لا اعتذر لزملائي إذا قلت لهم كلاما سيئا				
08	ادفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمراقبين لفظيا				
09	إذا قال لي زميلي كلاما سيئا فيه أرد عليه بكلام أسوء				
10	اندفع إلى التحقير والسخرية من الزملاء				
11	أحب قول بعض النكت والفكاهة لكي اسخر من الآخرين				
12	أحب السخرية من ما يقوله الآخرين				
13	ليس من السهل أن اهزم في أي مناقشة				

القسم الثالث:السلوك العدواني الغير مباشر.

الرقم	العبارات	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01	أحاول إلحاق الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر بي احد				
02	اشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة الضرب بين شخصين				
03	أفضل أفلام الحرب والعصابات على غيرها من الأفلام				
04	اشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات				
05	اغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد				
06	لا أثق بالمحيطين بي				
07	أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المعلم أو المعلمة				
08	أوجه اللوم والانتقاد لنفسي على ل تصرفاتي				
09	اشعر بالسعادة إذا أخطا زميلي ووجه إليه اللوم				
10	أميل كثيرا إلى عمل عكس مايطلب مني				
11	من السهل أن أخيف زميلي				
12	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية				
13	أتضايق من عادات المحيطين بي				

الملحق رقم (03)

درجات الخام وما يقابلها من الدرجات المعيارية المعتدلة في الدرجة الكلية لاختبار السلوك العدواني لدى الذكور و الإناث ،متوسط العمر الزمني(5-11)سنة

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة
10	35.5	37	49	64	62.5	91	76
11	36	38	49.5	65	63	92	76.5
12	36.5	39	50	66	63.5	93	77
13	37	40	50.5	67	64	94	77.5
14	37.5	41	51	68	64.5	95	78
15	38	42	51.5	69	65	96	78.5
16	38.5	43	52	70	65.5	97	79
17	39	44	52.5	71	66	98	79.5
18	39.5	45	53	72	66.5	99	80
19	40	46	53.5	73	67	100	80.5
20	40.5	47	54	74	67.5	101	81
21	41	48	54.5	75	68	102	81.5
22	41.5	49	55	76	68.5	103	82
23	42	50	55.5	77	69	104	82.5
24	42.5	51	56	78	69.5	105	83
25	43	52	56.5	79	70	106	83.5
26	43.5	53	57	80	70.5	107	84

84.5	108	71	81	57.5	54	44	27
85	109	71.5	82	58	55	44.5	28
85.5	110	72	83	58.5	56	45	29
86	111	72.5	84	59	57	45.5	30
86.5	112	73	85	59.5	58	46	31
87	113	73.5	86	60	59	46.5	32
87.5	114	74	87	60.5	60	47	33
88	115	74.5	88	61	61	47.5	34
		75	89	61.5	62	48	35
		75.5	90	62	63	48.5	36

جدول رقم(02):

درجات الخام وما يقابلها من الدرجات المعيارية المعتدلة في الدرجة الكلية لاختبار السلوك العدواني للذكور ،متوسط العمر الزمني(27-12)سنة

الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية المعدلة	الدرجة الخام
79.8	88	62.4	59	45	30	27.6	01
80.4	89	63	60	45.6	31	28.2	02
81	90	63.6	61	46.2	32	28.8	03
81.6	91	64.2	62	46.8	33	29.4	04
82.2	92	64.8	63	47.4	34	30	05
82.8	93	65.4	64	48	35	30.6	06
83.4	94	66	65	48.6	36	31.2	07
84	95	66.6	66	49.2	37	31.8	08
84.6	96	67.2	67	49.8	38	32.4	09
85.2	97	67.8	68	50.4	39	33	10
85.8	98	68.4	69	51	40	33.6	11
86.4	99	69	70	51.6	41	34.2	12
87	100	69.6	71	52.2	42	34.8	13
87.6	101	70.4	72	52.8	43	35.4	14
88.2	102	70.8	73	53.4	44	36	15
88.8	103	71.4	74	54	45	36.6	16
89.4	104	72	75	54.6	46	37.2	17
90	105	72.6	76	55.2	47	37.8	18
90.6	106	73.2	77	55.8	48	38.4	19

91.2	107	73.8	78	56.4	49	39	20
91.8	108	74.4	79	57	50	39.6	21
92.4	109	75	80	57.6	51	40.2	22
93	110	75.6	81	58.2	52	40.8	23
93.6	111	76.2	82	58.8	53	41.4	24
94.2	112	76.8	83	59.4	54	42	25
94.8	113	77.4	84	60	55	42.6	26
95.4	114	78	85	60.6	56	43.2	27
96	115	78.6	86	61.2	57	43.8	28
		79.2	87	61.8	58	44.4	29